

سفر ارميا

٥ المقدمة
٥ الفصل ١
٥ مقدمة
٥ الرب يدعو ارميا
٦ الرؤى الأولى
٦ الفصل ٢
٦ الرب يعنى بإسرائيل
٦ إسرائيل تستحق العقاب
٧ الفصل ٣
٧ إسرائيل الخائنة
٧ رجوع يهوذا
٧ الفصل ٤
٧ الدعوة إلى التوبة
٧ الغزو يهدد يهوذا
٨ حزن ارميا على الشعب
٨ رؤيا الخراب الآتي
٨ الفصل ٥
٨ مدينة تعج بالفساد
٩ الفصل ٦
٩ حصار أورشليم
١٠ إسرائيل ترفض طريق الرب
١٠ الفصل ٧
١٠ عظة ارميا في الهيكل
١١ وادي القتل
١١ الفصل ٨
١١ الخطيئة والعقاب
١١ الفصل ٩
١١ الكذب في كل مكان
١٢ استغاثة سكان أورشليم
١٢ الفصل ١٠
١٢ الله الحي والأصنام
١٣ النكبة الآتية
١٣ الفصل ١١
١٣ عقاب خيانة العهد
١٤ مكيدة اغتيال ارميا
١٤ الفصل ١٢
١٤ حوار مع الرب
١٤ وعيد الرب لجيران إسرائيل
١٤ الفصل ١٣
١٤ حزام الكتان
١٤ تنديد بالكبرياء
١٥ الفصل ١٤
١٥ القحط الرهيب
١٥ الفصل ١٥
١٥ الويل لشعب يهوذا
١٦ شكوى ارميا
١٦ الفصل ١٦
١٦ يوم النكبة

١٧	الفصل ١٧
١٧	عقاب يهوذا على خطيئتها
١٧	حكم وأمثال
١٧	صلاة إرميا
١٧	يوم السبت
١٨	الفصل ١٨
١٨	الخزاف وعمله
١٨	مكيدة على إرميا
١٨	الفصل ١٩
١٨	الجرة المكسورة
١٩	الفصل ٢٠
١٩	اعتقال إرميا وإطلاقه
١٩	شكوى إرميا
١٩	الفصل ٢١
١٩	نبؤة خراب أورشليم
٢٠	الفصل ٢٢
٢٠	كلمة الرب إلى قصر ملك يهوذا
٢٠	شلوم بن يوشيا
٢٠	توبيخ يوياقيم
٢٠	مصير أورشليم
٢٠	الحكم على يوياقيم
٢٠	الفصل ٢٣
٢١	كلام على الرعاة
٢١	كلام على الأنبياء
٢١	إنكسر قلبي في داخلي
٢١	وحي الرب
٢٢	الفصل ٢٤
٢٢	سلتنا التين
٢٢	الفصل ٢٥
٢٢	العدو الآتي من الشمال
٢٣	الفصل ٢٦
٢٣	محاكمة إرميا
٢٣	الفصل ٢٧
٢٣	نير إرميا
٢٤	الفصل ٢٨
٢٤	إرميا والنبي حننيا
٢٤	الفصل ٢٩
٢٤	إرميا يكتب إلى اليهود في بابل
٢٥	كتاب إلى شمعياء
٢٥	الفصل ٣٠
٢٥	وعد الرب لشعبه
٢٦	الفصل ٣١
٢٦	العودة من السبي
٢٧	عهد جديد
٢٧	الفصل ٣٢
٢٧	إرميا يشتري حقلاً
٢٨	صلاة إرميا
٢٨	جواب الرب
٢٨	الفصل ٣٣

٢٨ وعد آخر بالعودة
٢٩ الفصل ٣٤
٢٩ رسالة إلى صدقيا
٢٩ الفصل ٣٥
٣٠ إرميا والركابيون
٣٠ الفصل ٣٦
٣٠ باروخ يتلو كلام إرميا
٣١ الفصل ٣٧
٣١ صدقيا يناشد إرميا
٣١ إرميا في السجن
٣١ الفصل ٣٨
٣١ إرميا في الجب
٣٢ الفصل ٣٩
٣٢ سقوط أورشليم
٣٢ إرميا يخرج من السجن
٣٢ وعد الرب لعبد ملك
٣٢ الفصل ٤٠
٣٢ إرميا يقيم عند جدليا
٣٣ جدليا حاكم يهوذا
٣٣ الفصل ٤١
٣٣ مقتل جدليا
٣٣ الفصل ٤٢
٣٤ الفصل ٤٣
٣٤ إرميا في مصر
٣٤ الفصل ٤٤
٣٤ كلمة الرب إلى يهود مصر
٣٥ الفصل ٤٥
٣٥ وعد الرب لباروخ
٣٥ الفصل ٤٦
٣٥ هزيمة مصر في كركميش
٣٦ الفصل ٤٧
٣٦ كلمة الرب على الفلسطينيين
٣٦ الفصل ٤٨
٣٦ حكم الرب على موآب
٣٨ الفصل ٤٩
٣٨ حكم الرب على بني عمون
٣٨ حكم الرب على أدوم
٣٨ حكم الرب على دمشق
٣٩ الحكم على قبائل العرب
٣٩ على عيلام
٣٩ الفصل ٥٠
٣٩ دمار بابل ورجوع بني إسرائيل
٤٠ الفصل ٥١
٤٠ انتقام الرب من بابل
٤٠ نشيد الحمد للرب
٤٠ مطرقة الرب
٤١ مصير بابل
٤١ الكلام المكتوب على بابل
٤٢ الفصل ٥٢

سفر ارميا

المقدمة

كان إرميا وحده، أو كاد يكون ضد جميع الشعب، لكنه ظل أميناً حتى النهاية للمهمة التي أوكلها الله إليه. وبهذا، يشبه إلى حد بعيد الرسول بولس الذي عاش هذه الكلمات: قوّتي تظهر نتائجها كاملة حين أكون ضعيفاً (٢كور ١٢: ٩).

دعا الله إرميا وهو شاب، فحمل كلامه في اورشليم (١: ٤-٩). كان ذلك سنة ٦٢٦ ق.م في أيام الملك يوشيا (٦٤٠-٦٠٩ ق.م). تنبأ إرميا لمدة أربعين سنة في أكثر الأوقات اضطراباً من تاريخ شعب إسرائيل. كانت مملكة آشور تسيطر على المنطقة كلها، لكنها أخذت تتراجع أمام هجمات البابليين. فاستفاد يوشيا من هذه الظروف ليوسّع حدود مملكته، ويضم إليها قسماً من مملكة إسرائيل التي زالت سنة ٧٢٢-٧٢١ ق.م ولكن يوشيا مات سنة ٦٠٩ ق.م حين أراد أن يقف في وجه فرعون الزاحف لمساندة الأشوريين. فخلفه ابنه شلوم (أو يوآحاز)، فاقتاده المصريون أسيراً وأقاموا محله يوياقيم.

وصل البابليون اورشليم سنة ٥٩٧ بقيادة نبوخذنصر، فسبوا قسماً من السكان مع يوياكيم (أوكونيا) الذي خلف أباه يوياقيم، ونصبوا على العرش ملكاً ضعيفاً اسمه صدقيا. تأثر هذا الملك بمحيطه، فجرّ البلاد إلى ثورة على أسباده في بابل، فجاءت ردة الفعل عنيفة: إذ جاء نبوخذنصر وحاصر المدينة سنة كاملة واحتلها في تموز سنة ٥٨٧، واقتاد ملكها أسيراً ودمرها وأحرق هيكلها وأخذ إلى السبي قسماً من أهلها. ورجع البابليون وعينوا جدليا حاكماً على البلاد. إلا أن بعض المتعصبين لمصر قتلوه. فهرب الكثيرون من يهوذا ولجأوا إلى مصر وأخذوا معهم إرميا رغماً عنه. وهناك مات إرميا في المنفى بعيداً عن الأرض التي أحبها.

رأى إرميا، كسائر الأنبياء، في هذه الأحداث المأساوية تنبيهاً يرسله الله إلى شعبه الخائن؛ فقال للشعب: إذا أردتم أن تتجنبوا الكارثة فارجعوا إلى الربّ. تخلوا عن مغازلة مصر واخضعوا للبابليين، واعتبروا خضوعكم مصيبة يرسلها الربّ إليكم. بعد أن قال إرميا هذا الكلام اتهموه بالخيانة وأخذوا يضطهدونه. تألم إرميا لأنه أحبّ شعبه حباً عظيماً، وتمزّق قلبه لأن الربّ فرض عليه أن يعلن الموت لشعب يريد له الحياة. لهذا يشكو إلى الله بكلمات مؤثرة (١١: ١٨-١٢: ٦، ١٥: ١٠-٢١، ١٧: ١٤-١٨، ٢٣: ٢٠، ٧: ١٨). أحسّ إرميا بالموت يقترب من الشعب الخائن، لكنه أحسّ بقيامة في إطار عهد جديد بين الشعب وبين الله (٣١: ٣٢)؛ حينئذ أعلن ثقته بأن الله سيتغلب في النهاية فامتلاً قلبه رجاءً (٣٢).

نجد في بداية ف ٢٥ ملخصاً لرسالة إرميا. أما ف ٢-٢٤ فجمعت بالتفصيل تعاليم النبي التي رافقت بعضها حركات رمزية: الحزام المهترئ (ف ١٣)، الزيارة إلى الفخاري (ف ١٨)، الإبريق المكسور (ف ١٩). في ف ٤٥-٤٦ نجد أخباراً دون بعضها باروخ، كاتب إرميا، فرسم أمامنا هذا الحدث أو ذلك من حياة هذا النبي. ف ٤٦-٥١ تجمع أقوالاً على الأمم الغربية. وف ٥٢ ملحق بروي كيف أخذت اورشليم ودمرت. وينتهي الكتاب بنفحة رجاء: عفى البابليون عن يوياكيم الملك.

إرميا الرسول الأمين والمضطهد يشبهون به يسوع فيما بعد (مت ١٦: ١٤). إرميا النبي الذي حدثنا عن العهد الجديد، يردّد كلماته يسوع ليلة العشاء الربّاني فيقول: هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي الذي يراق من أجلكم (لو ٢٢: ٢٠؛ ٢٥: ١١).

الفصل ١

مقدمة

١ هذا الكتاب يحتوي كلام إرميا بن حلقيا، أحد كهنة مدينة عناتوت في أرض بنيامين. ٢ كلمته الرب في أيام يوشيا بن أمون، ملك يهوذا، في السنة الثالثة عشرة من ملكه. ٣ ثم كلمته الرب في أيام يوياقيم بن يوشيا، ملك يهوذا، وبقي يكلمه إلى الشهر الخامس من السنة الحادية عشرة من ملك صدقيا بن يوشيا ملك يهوذا، حين ذهب أهل اورشليم إلى السبي.

الرب يدعو إرميا

٤ قال الرب لي: ٥ «قبل أن أصورك في البطن اخترتُك، وقبل أن تخرج من الرحم كرسيتك وجعلتك نبياً للأمم».

٦ فقلت: «أوه، أيها السيّد الرب! أنا لا أعرف أن أتكلّم لأني صغير».

٧ فقال لي الرب: «لا تقل: إني صغير. أينما أرسلتك تذهب، وكل ما أمرك به تقوله، ٨ لا تخف من مواجهة أحد، فأنا معك لأنفذك. ٩ ثم مد يده ولمس فمي وقال: «ها أنا جعلتُ كلامي في فمك ١٠ أو أعطيتك اليوم سلطة على الأمم وعلى الممالك لتقلع وتهدم وتهلك، ولتفض وتبني وتغرس».

الرؤى الأولى

شعبي، فاستبدل إلهه وهو عنوان مجده بأله، لا نفع فيها. ٢١ فاندھلي أيتها السماوات وارتعدي، وأعجبي من ذلك كل العجب!
 ٣ شعبي يرتكب شرين: «تركوني أنا ينبوع المياه الحية وحقروا لهم آباراً مشققة لا تمسك الماء».
 ٤ «أعبد مشتري إسرائيل أو ابن عبد مقتني؟ ما باله صار نهياً للأعداء؟ ٥ ثمجر كالأشبال عليه ويرسلون أصواتهم من بعيد. جعلوا أرضه خراباً، وأحرقوا مدنه، فلا ساكن فيها. ٦ ابنو ممفيس وتحفيس حطموا ججمته. ٧ فبا أرض إسرائيل، أما جلبت هذا المصير عليك حين تركت الرب إلهك وكان يهديك الطريق السوي؟ ٨ فما لك الآن تأخذين طريق مصر لتسربي من مياه النيل، وما لك تأخذين طريق أشور لتسربي من نهر الفرات؟ ٩ اشرك يعاقبك وعصيانك يؤدبك، فتعلمين وتظنرين كم هو شر ومر أن تنزكي الرب إلهك وأن لا تكون مخافتك فيك، يقول السيد الرب القدير. ١٠ «من القديم كسرت نيرك وقطعت ربطك وقلت: لا أعبد الرب. وعلى كل تلة عالية وتحت كل شجرة خضراء اضطجعت زانية في معبد البعل. ١١ أنا غرسك أجود كرمه، وزرعك كلك أفضل زرع، فكيف تحولت إلى كرم تنكرت لي ١٢ فأنت وإن اغشلت بالنطرون، وأكثرت من الأشنان لا ترلين ملطحة بالإنم أمامي، يقول السيد الرب. ١٣ «كيف تقولين: ما تنجست ولا اتبع البعل؟ أنظري سلوكك في الوادي واعرفي سوء ما تفعلين، يا ناقة خفيفة تنمائل في سيرها، ١٤ يا أتاناً وحشية اعتادت القفار! من شدة شهوتها تستشق الرياح، فمن يكبح نروتها؟ كل من يطلبها لا يتعب، يجدها حتى في شهرها. ١٥ احفظي رجلك من الخفاء وحلقك من العطش! لا تقولي: عينا، لا أقدر لأني أحببت الألهة الغريبة ووراءها تعودت أن أذهب.

إسرائيل تستحق العقاب

٢٦ «كعار السارق حين يمسك، كذلك عار بيت إسرائيل، هم وملوكهم ورؤسائهم وكهنتهم وأنبيائهم. ٢٧ هم يقولون للخشب أنت أبي وللحجر أنت ولدتي، وهم يديرون لي ظهورهم، وفي وقت الضيق يقولون ثم خلصنا. ٢٨ فأين الألهة التي صنعتموها لكم يا بني يهوذا، وهم على عدد مدنيكم، فليقوموا لإنقاذكم في الزمن الرديء، ٢٩ لماذا تخاصموني؟ كلكم عصيتموني، يقول الرب. ٣٠ عينا ضررت بنيكم، فهم لا يقبلون التأديب. أكل سيفكم أنبياءكم كالأسد المفترس. ٣١ أيتها الجبل اسمعوا كلمتي: هل كنت قفراً لإسرائيل أو أرض ظلام دمس؟ فما بال شعبي يقولون: تحررنا فلا نعود إليك؟ ٣٢ أنتسى الصبية حليتها والعروس جهازها؟ أما شعبي فنسبني أياماً لا تحصي. ٣٣ «كم تحسبن فنون الحب، فتعلمين الفاجرات، ٣٤ وعلى أذبالك دم المساكين والأبرياء، لا دم الذين

١ «أقول لي الرب: «ماذا ترى يا إرميا؟» فقلت: «أرى غصن لوز». ٢ فقال: «أحسنت فيما رأيت. فأنا ساهر على فعل ما أقول».
 ٣ «أقول لي الرب ثانية: «ماذا ترى الآن؟» فقلت: «أرى وعاء يعلو على موقد يتجه إلى الشمال».
 ٤ فقال: «من الشمال يهب الشر على جميع سكان هذه الأرض. ٥ أسادعو جميع ممالك الشمال، فيأتون وينصب كل ملك من ملوكها عرشه عند مدخل أبواب أورشليم ومدن يهوذا. ٦ وأتو حتمي على شعبي جزاء جميع الشرور التي فعلوها، لأنهم تركوني وأحرقوا البحور على مذبح الهة أخرى وسجدوا لِمَا صَنَعَهُ أَيْدِيهِمْ. ٧ وأما أنت فتأهب وطم وكلمهم بكل ما أمرك به. لا تفزع من مواجعتهم لئلا أفزعك أمامهم. ٨ جعلتك اليوم يا إرميا مدينة حصينة وعموداً من حديد، وسوراً من نحاس، في وجه جميع الذين في أرض يهوذا من ملوك وروساء وكهنة وشعب. ٩ فيحاربونك ولا يقوون عليك لأنني معك لأنفذك». هكذا يقول الرب.

الفصل ٢

الرب يعنى بإسرائيل

١ «أقول لي الرب: ٢ «إذهب وناد في أورشليم: هذا ما يقول الرب: «أذكر مودتك في صياك، وحبك يوم خطيتك سرت ورائي في البرية، في أرض لا زرع فيها. ٣ إسرائيل مكرسة للرب، باغوره غلته في الشعوب من أكلها خطأ ويجل به الشر». هكذا يقول الرب.

٤ اسمعوا كلام الرب يا بيت يعقوب، ويا جميع عشائر إسرائيل ٥ «أي سوء وجد أبؤكم في حتى ابتعدوا عني وتبعوا الهة باطلة وصاروا باطلاً؟ ٦ نسوا أن يقولوا: أين الرب الذي أخرجنا من أرض مصر وسار بنا في البرية، في قفار وحقر، وفي أرض قحط وظلال موت في أرض ما عبرها إنسان ولا سكنها بشر؟ ٧ فأدخلكم أرضاً طيبة لتأكلوا ثمرها وخيراتيها ولكم دخلتم ونجستم أرضي وجعلتم ما أورثكم إياه رجساً. ٨ فلا الكهنة قالوا: أين الرب، ولا معلمو الشريعة عرفوني، والحكام أنفسهم عصوني، والأنبياء تنبأوا باسم البعل وذهبوا وراء إله لا نفع فيه. ٩ فلذلك أخاصمكم يا شعبي، وأخاصم بنيكم. ١٠ «عبروا إلى شواطئ كيم وانظروا، أو أرسلوا شرقاً إلى قيثار وافحصوا جيداً تروا هل جرى هناك ما جرى عندكم؟ ١١ هل استبدلت أمة إلهتها، مع أنها إلهة مزعومة؟ أما

يَذْكُرُونَهُ وَلَا يَفْتَقِدُونَهُ وَلَا صَنَعَهُ أَحَدٌ ثَانِيَةً. ١٧ لأنَّ
أورشليمَ في تلكَ الأيامِ تُدعى عرشَ الرَّبِّ، وتجنُّمُ
إليها كلُّ الأممِ باسمِ الرَّبِّ ولا ينساقونَ منْ بعدُ وراءَ
نِيَّاتِ قلوبِهِمِ الشَّرِّيرَةِ.

٨ وفي تلكَ الأيامِ ينضمُّ بيتُ يهوذا إلى بيتِ
إسرائيلَ ويَجْبُونُ معاً منْ أرضِ الشَّمَالِ إلى
الأرضِ التي امتلكها آباؤُهُمِ.

٩ ولكيِّي أقولُ لكِ أحسبُكِ منَ البنينِ وأعطيكِ تلكَ
الأرضَ الطَّيِّبَةَ ملكاً ولا أجملُ بينَ الأممِ؟ وظننتِ
أنَّكِ تدعينني يا أبي ولا تترددين منَ السَّيرِ ورائي.
١٠ لكنْ كما تغدُرُ المرأةُ الخائنةُ بزوجها، كذلكِ

غدرتُمِ بي يا بيتَ إسرائيلَ».

١١ صوتُ سُمعٍ في الروابي،
بكاءُ تضرُّعٍ منَ بني إسرائيلَ
لأنَّهُمُ حادوا عنْ طريقِهِمِ.

ونسوا الرَّبَّ إلهَهُمِ.

١٢ فارجعوا أيُّها البنونَ الشَّاردونَ،
فيعفِرِ الرَّبُّ لكمِ شرورَكُمِ.

ها نحنُ نأتي إليكِ،

فأنتِ الرَّبُّ إلهُنا.

١٣ فيكِ حقاً خلاصُ إسرائيلَ
وباطلٌ ما يجري في الروابي
منْ فجورٍ تضيغُ منه الجبالُ.

١٤ لكنْ عارُ عبادتِنَا لِإلهَةٍ غريبةٍ أكلَ تعبَ آبائِنَا
مُنذُ فجرِ أيامِنَا: غنمُهُمُ وبقَرُهُمُ وبنينُهُمُ وبناتُهُمِ.

١٥ والآنَ نضطجعُ في عارِنَا ويُعطينَا خجلُنَا، لأنَّنَا
خطبنا إلى الرَّبِّ إلهِنَا ورفضنا أنْ نسمعَ لَصَوْتِهِ،
نحنُ وآباؤُنَا مُنذُ فجرِ أيامِنَا إلى يومِنَا هذا.

الفصل ٤

الدعوة إلى التوبة

١ وقال الرَّبُّ: «إنَّ رَجَعْتَ يا إسرائيلُ إليَّ ونزَعْتَ
أصنامكِ الرَّجْسَةَ منْ أمامِ وجهي وكُنْتَ أُمِينَةً لي.

٢ وإنَّ حَلَقْتَ: «حيُّ هو الرَّبُّ»، بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ
وَالِاسْتِقَامَةِ، تباركتِ بكِ الأُمَّمُ وافتخرتِ».

٣ وقال الرَّبُّ لِرِجالِ يهوذا ولأورشليمَ: «إفلحوا
أرضَكُمُ غيرَ المقلوحةِ ولا تزرعوا بينَ الأشواكِ.

٤ عاهدوا الرَّبَّ في قلوبِكُمُ يا رجالَ يهوذا وسكَّانَ
أورشليمَ لِئلاَّ يخرُجَ غضبي كالنَّارِ لِيشرَّ أعمالِكُمُ،
فيحرقُ ولا منْ يُطفئُ».

الغزو يهدد يهوذا

٥ أخبروا في يهوذا،

أذيعوا في أورشليمَ،

أنفخوا بالبوقِ في الأرضِ.

نادوا بملءِ أفواهِكُمُ

وقولوا: اجتمعوا.

أدخلوا المَدْنَ الحَصِينَةَ.

٦ إرفعوا رايةَ نحوِ صهيونَ،

أهربوا، لا تقفوا.

تجدبنَهُمُ وَيَفْبُونُ وَيَسْرِقُونَ ومعَ كُلِّ هذا الذي
تفعلينَهُ، ٣٥ تقولينَ: أنا بريئةٌ وغضبُ الرَّبِّ يردُّ
عني». لكيِّي أنا الرَّبُّ سأحاكمُكِ على قولِكِ لم
أخطأ. ٣٦ يا لِحَفَّتِكِ في تَبْدِيلِ سِياسَتِكِ! منْ مِصرَ
سيلحَقُكِ الخزيُّ كما لحقَّكِ الخزيُّ منْ آشورَ.

٣٧ فمنْ مِصرَ تخرُجِينِ مُسَلِّمَةً وَيَدَاكِ مرفوعتانِ
على رأسِكِ لأنَّ الرَّبَّ رَفَضَ منْ تتكلمينَ عليهمِ، فهُمُ
لا خيرَ فيهِمِ».

الفصل ٣

إسرائيل الخائنة

١ وخطبني الرَّبُّ: «إذا سرَّحَ الرَّجُلُ امرأتهُ فذهبتِ
منْ عندهِ وتزوَّجتِ رجلاً آخرَ فهل يرجعُ إليها منْ
بعدُ؟ ألا تتدنَّسُ تَدْنَساً؟ وكذلكِ تلكَ الأرضُ. فأنتِ يا

أرضُ إسرائيلَ زنيبتِ معَ عُشَّاقِ كثيرينَ، ومعَ ذلكِ
يقولُ لكِ الرَّبُّ إرجعي إليَّ. ٢ إرفعي عينيكِ إلى
الروابي وانظري! هل منْ مكانٍ إلا وضاجعتِ

فيه؟ قعدتِ لَهُمُ في جوانبِ الطُّرقاتِ كالأعرابي في
الصَّحراءِ ودنَّستِ الأرضَ بزناكِ وفجوركِ.

٣ فامتنعَ المطرُ حتى في أوَّلِ الرَّبَّيعِ ومعَ ذلكِ بقيتِ
جبهتِكِ جبهةُ امرأةٍ زانيةٍ ورفضتِ أنْ تستحي.

٤ «ثمَّ صرَّختِ إليَّ: يا أبي، أنتِ رفيقُ صباي!»:

٥ هل تحفظُ بغضبكِ على الدوامِ؟ هكذا قلتِ،

ولكيتكِ أخذتِ تفتلينَ الشَّرَّ بعنادٍ شديدٍ».

٦ وقال لي الرَّبُّ في أيامِ يوشيا المَلِكِ: «هل رأيتِ ما
فعلتِ السَّائِبَةُ إسرائيلُ؟ كيفَ انطلقتِ إلى كلِّ جبلٍ

عالٍ، وإلى تحتِ كلِّ شجرةٍ خضراءِ وزنتِ هُناكِ؟
٧ وبعدَ أنْ صنَّعتِ هذا كلُّهُ قلتِ لها: إرجعي إليَّ فما

رجعتِ. ورأتِ هذا أختها الخائنةُ يهوذا. ٨ أتني بسببِ
زنى السَّائِبَةِ إسرائيلَ سرَّحتها وأعطيتها كتابَ

الطلاقِ، فما خافتِ الخائنةُ يهوذا، بل ذهبتِ وزنتِ
هي أيضاً. ٩ واستسهلتِ الزَّنى، فَجَسَّتِ الأرضُ

وزنتِ فعبدتِ الحجرَ والخشبَ. ١٠ وإذا كانتِ
رجعتِ إليَّ، فبإفقا لا يكُلُ قلبها». هكذا يقولُ الرَّبُّ.

١١ وقال لي الرَّبُّ: «السَّائِبَةُ إسرائيلَ بررتِ نفسها
أكثرَ منَ الخائنةِ يهوذا. ١٢ اذهبِ ونادِ بهذهِ الكلماتِ

في أرضِ الشَّمَالِ وقلْ: إرجعي أيُّها السَّائِبَةُ
إسرائيلَ يقولُ الرَّبُّ. فلا يعيسُ وجهي غضباً عليكِ

لأنِّي رحيمٌ ولا أحمقٌ إلى الأبدِ. ١٣ اعترفي أنكِ
أذنبتِ حينَ عصيتِ الرَّبَّ إلهكِ وتقدَّنتِ في حبِّكِ

لِإلهَةٍ غريبةٍ تحتِ كلِّ شجرةٍ خضراءِ دونَ أنْ
تسمعي لَصَوْتِي».

رجوع يهوذا

٤١ وقال الرَّبُّ: «إرجعوا أيُّها البنونَ الشَّاردونَ،
فأنا سيِّدُكُمُ. أخدمُكُمُ واحداً منَ مدينتي واثنتينِ منَ

عشيرةٍ وأجيءُ بكمِ إلى صهيونَ. ٥ وأعطيتُكُمُ
حكماً على مُشْتَهِي قَلْبِي، فيحكمونكُمُ بمعرفةٍ وفهمٍ.

٦ وحينَ تكثرونَ وتثمرونَ في الأرضِ لا يتحدَّثونَ
بعدُ عن تابوتِ عهدِ الرَّبِّ؟ ولا يخطرُ لَهُمُ ببالٍ ولا

٢٣ نظرتُ إلى الأرض، فهي خلاءٌ
وإلى السَّمَاوَاتِ فلا نُورَ فيها،
٢٤ نظرتُ إلى الجبال، فهي تترجفُ
وجميعُ التلالِ تترزعزغُ.
٢٥ نظرتُ فما من إنسانٍ،
وطيورُ السَّمَاءِ كُلُّهَا هربتُ.
٢٦ ورأيتُ الجنائنَ صارت قفراً
وجميعُ المدائنِ أنقاضاً
من وجهِ الرَّبِّ وحادّةِ غضبهِ.
٢٧ فهذا ما قالَ الرَّبُّ:
«سأخربُ الأرضَ كُلُّهَا،
لكني لا أفنيها».
٢٨ فتتوحَّحُ الأرضُ نوحاً
وتظلمُ السَّمَاوَاتُ من فوقَ
أنا تكلمتُ ولا أندمُ،
وعزمتُ ولا أرجعُ عنه».
٢٩ من صوتِ الفارسِ والرَّاميِ بالقوسِ
فرَّ سگانُ المَدُنِ جميعاً.
دخلوا الغابَ أو صدعوا الصُّخُورَ،
فكلُّ مدينةٍ مهجورةٍ،
ولا إنسانٍ ساكنٍ فيها.
٣٠ وأنتَ ماذا تفعلينَ
أيتها المدينةُ الخرابُ؟
تلبسينَ ثيابَ القرمزِ،
وتتخلينَ بحليِّ الذهبِ،
وتكحلينَ بالإثمِ عينيكِ،
ولكنَّ باطلاً تتجملينَ.
عشاقك الآن يمفتونك
وهم يطلبون حياتك!
٣١ سمعتُ صوتاً كصوتِ المَخاضِ
كتوجعِ التي تلدُ بكرها.
هو صوتُ ابنةِ صهيونَ
تنتحبُ وتبسطُ كفيها:
«ويلٌ لي، أغمي عليَّ
من القتلَةِ المُحيطينِ بي».

الفصل ٥

مدينة تعج بالفساد

١ طوفوا في شوارعِ أُورُشليمَ.
أنظروا واستخيروا وقننوا!
هل تجدون في ساحاتها إنساناً؟
إنساناً واحداً يصنعُ العدلَ
ويطلبُ بالحقِّ، فأعفو عنها؟
٢ فهم وإن قالوا: حيُّ هو الرَّبُّ،
فإنما يحلفون زوراً.
هكذا يقولُ الرَّبُّ.
٣ نعم يا ربُّ، عيناك على الحقِّ!
ضربتَهُم ضرباً فما توجعوا،
وأهلكتهم فما قبلوا التَّأديبَ.

سأجلبُ شرّاً من الشَّمَالِ
وويلاً شديدَ الهولِ.
٧ طلعَ الأسدُ من عرينه!
ها هو قاهرُ الأُمَمِ!
يزحفُ خارجاً من مكانه
ليجعلَ الأرضَ خراباً،
لا يسكنُ فيها ساكنٌ.
٨ لذلكِ اتزروا بالمسوحِ!
ولولوا والطموا الخُدودَ،
فحدّةُ غضبِ الرَّبِّ
لم تتصرفَ عناً».

٩ وقالَ الرَّبُّ: «في ذلكَ اليومِ يخورُ قلبُ الملكِ
وقلوبُ الرُّؤساءِ، ويتحيرُ الكهنَةُ ويتعجبُ الأنبياءُ
١٠ ويقولُ الشعبُ: أيُّها السيّدُ الرَّبُّ! أنتَ حقّاً
خدتنا حينَ قلتَ لنا: نؤمنُ بالسَّلامِ، وها هو
السيفُ على رقابنا».
١١ في ذلكَ الزَّمانِ يقولُ الرَّبُّ لهذا الشعبِ
وأورُشليمَ: «ريحٌ لافحةٌ تهبُّ من روابي البريةِ
على قومي، لا لتذريةِ البيادرِ ولا لتتقيتها. ١٢ هي
ريحٌ أشدُّ منها تهبُّ من عندي، فأعلنُ أنا نفسي
حكماً عليكم.
١٣ أنظروا. ها العدوُّ صاعدٌ كسحابٍ، مركبائهُ
كالزُّوبعةِ وخيلهُ أخفُّ من النُّسورِ. ويلٌ لنا، هلكنّا!
١٤ اغسلي من الشَّرِّ قلبك يا أُورُشليمُ فتخلصي. إلى
متى تبيتُ في داخلكِ أفكارك الشريرةُ؟
١٥ صوتُ مخبرٍ من دانٍ بالبليةِ ومُنادٍ بها من جبلِ
أفرايمَ: ١٦ أنذروا الأُمَمَ! أخبروا أُورُشليمَ!
المُحاصرونَ قادمونَ من أرضِ بعيدةٍ. يرفعونَ
الصَّوتَ على مدُنِ يهوذا، ١٧ ويحيطونَ بها
كثواطيرِ الحفولِ، لأنّها تمرَّدتْ عليَّ يقولُ الرَّبُّ».
١٨ طرفك وأعمالك جلبتْ عليكِ هذا كُلُّهُ. ذلكَ
مصيرك وهو مرٌّ، ومرارتهُ بلغتْ إلى قلبك.

حزن إرميا على الشعب

١٩ أحشائي، أحشائي تُوجعني!
قلبي بينَ جدرانِهِ.
كيفَ السُّكوتُ وأنا سمعتُ
صوتَ البوقِ وهتافَ الحربِ؟
٢٠ نكبةٌ على نكبةٍ أشدَّ،
فالأرضُ كُلُّهَا خرابٌ.
دُمّرتْ خيامنا بَعثةً
ومساكننا في لحظةٍ.
٢١ إلى متى أرى رايةَ الحربِ
وأسمعُ صوتَ البوقِ؟
٢٢ شعبي جاهلٌ لا يعرفني.
بنونَ حمقى لا فهم لهمُ
وحكماءُ في عملِ الشَّرِّ
لا يعرفونَ ما للخيرِ.

رؤيا الخراب الآتي

تَجَاوَزُهُ. ٢٣ لَكِنَّ هَذَا الشَّعْبَ لَهُ قَلْبٌ ثَائِرٌ مُتَمَرِّدٌ،
فَابْتَعُوا وَمَضُوا ٢٤ وَمَا قَالُوا فِي قُلُوبِهِمْ: لِنَحْفَ
الرَّبَّ إِلَهَنَا الَّذِي يَمْنَحُ الْمَطَرَ الْمُبَكَّرَ مِنَّا وَالْمُتَأَخَّرَ
فِي حِينِهِ، وَيَحْفَظُ لَنَا أَسَابِيعَ الْحَصَادِ فِي مَوَاعِيدِهَا.
٢٥ لَكِنَّ أَنْتُمْ أَفْسَدْتُمْ تِلْكَ الْمَوَاعِيدَ، وَخَطَايَاكُمْ
مَنَعَتْ الْخَيْرَ عَنْكُمْ. ٢٦ فَلَا يَزَالُ بَيْنَ شَعْبِي
مُنَافِقُونَ، يَكْمُنُونَ لِلطَّرِيدَةِ كَالصَّيَّادِينَ وَيَنْصُبُونَ
لِلنَّاسِ قَحَاً. ٢٧ كَالْفَقَصِ الْمَمْلُوءِ طَيُوراً، كَذَلِكَ
يُبُونُهُمْ امْتَلَأَتْ مِنَ الْمَكْرِ، فَعَظَمُوا وَاعْتَنُوا. ٢٨ هُمْ
سِيمَانٌ لَمَعَتْ جُلُودُهُمْ مِنَ الشَّحْمِ وَجَاوَزُوا الْحَدَّ
يَشْرُورِهِمْ. لَا يَحْكُمُونَ بِالْعَدْلِ فِي دَعْوَى الْيَتِيمِ
فَتَنْجَحُ، وَلَا يَقْضُونَ لِلْمَسَاكِينِ بِالْحَقِّ.
٢٩ «أَفَلَا أَعَاقِبُ عَلَى هَذِهِ الْمَعَاصِي وَأَنْتُمْ مِنْ أُمَّةٍ
كَهَذِهِ يَقُولُ الرَّبُّ.»
٣٠ فِي أَرْضِنَا عَجَبٌ عَجَابٌ: ٣١ «الْأَنْبِيَاءُ يَنْتَبِّهُونَ
زُوراً، وَالْكَهَنَةُ يَجْمَعُونَ مَا تُصِلُ إِلَيْهِ أَيْدِيهِمْ،
وَشَعْبِي رَاضٍ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. فَمَاذَا تَفْعَلُونَ لِتَضَعُوا
حَدًّا لَهَا؟

الفصل ٦

حصار أورشليم

١ أَهْرُبُوا يَا بَنِي بَنِيَامِينَ مِنْ أَوْرُشَلِيمَ.
أَنْفُخُوا فِي الْبُوقِ فِي تَقَرُّعٍ
وَانصِبُوا عِلْمًا فِي بَيْتِ الْكَرَمِ،
فَمِنَ الشَّمَالِ لَاحٌ شَرٌّ عَظِيمٌ
٢ يُدْمِرُ صِهْيُونََ الْجَمِيلَةَ الْمُتَرَفَّةَ
٣ فَيَأْتِي إِلَيْهَا الرُّعَاةُ يَفْطَعَانِهَا
وَيَنْصِبُونَ خِيَامَهُمْ مِنْ حَوْلِهَا،
وَيِرْعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ.
٤ إِشْهَرُوا عَلَيْهَا الْحَرْبَ.
قَوْمُوا نَصْعَدُ عِنْدَ الظَّهيرةِ.
وَيُحُّ لَنَا، لِأَنَّ النَّهَارَ يَمِيلُ
وِظِلَالُ الْمَسَاءِ أَخَذَتْ تَسْتَطِيلُ.
٥ قَوْمُوا نَصْعَدُ فِي اللَّيْلِ
وَنَهْدِمُ لَهَا قُصُورَهَا.
٦ وَقَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «إِقْطَعُوا الْأَشْجَارَ وَانصِبُوا
عَلَى أَوْرُشَلِيمَ مِتْرَسَةً. فَهَذِهِ مَدِينَةٌ تَسْتَوْجِبُ الْعِقَابَ
لِأَنَّهَا مَلَأَتْ بِالظُّلْمِ. ٧ يَنْبَغُ مِنْهَا شَرُّهَا كَالْبَيْتْرِ يَنْبَغُ
مِنْهَا الْمَاءُ. فِيهَا أَسْمَعُ بِالْعُفْرِ وَالسَّلْبِ، وَأَرَى
الْمَرَضَ وَالْجُرُوحَ كُلَّ حِينٍ. ٨ فَاتَّعِظِي يَا أَوْرُشَلِيمَ
لِيَلَّا أتركَكَ وَأَجْعَلَكَ أَرْضاً خَرَاباً لَا تُسْكَنُ.»
٩ وَقَالَ لِي الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «أَقْطِفْ، كَمَا تُقْطِفُ لِقَاطَةَ
الْكُرْمَةِ، مَا تَبْقَى مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، وَرَدِّ يَدَكَ إِلَى
الْأَغْصَانِ كَالْقَاطِفِ.»
١٠ مَنْ يَسْمَعُ إِذَا تَكَلَّمْتُ وَأَنْدَرْتُ؟ إِذَا أَنْتُمْ مُعْلَقَةٌ فَلَا
تَقْدِرُونَ أَنْ تُصْغُوا. كَلِمَةُ الرَّبِّ صَارَتْ لَهُمْ عَاراً،
وَأَنْتُمْ لَا تَحْفَظُونَهَا. ١١ الذَّلِيلُ امْتَلَأَتْ مِنْ غَضَبِ
الرَّبِّ، وَأَعْيَانِي أَنْ أَكْبِتُهُ فِي صَدْرِي.

قَسُوا وَجُوهَهُمْ أَكْثَرَ مِنَ الصَّخْرِ
وَرَفَضُوا أَنْ يَرْجِعُوا إِلَيْكَ.
٤ فَقُلْتُ: «هُمْ قَوْمٌ مَسَاكِينٌ
يَجْهَلُونَ طَرِيقَ الرَّبِّ
وَلَا يَعْرِفُونَ شَرِيعَةَ إِلَهِنَا،
٥ أَذْهَبُ إِلَى الْعُظَمَاءِ أَكَلِمُهُمْ،
لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَ طَرِيقَ الرَّبِّ
وَلَا يَجْهَلُونَ شَرِيعَةَ إِلَهِنَا،
فَوَجَدْتُ هُوَ لَاءَ جَمِيعاً
كَسَرُوا النَّيِّرَ وَقَطَعُوا الرُّبُطَ
٦ سَيَقْتُلُهُمْ أَسَدٌ مِنَ الْغَابِ
وَيُهْلِكُهُمْ ذَنْبٌ مِنَ الْفَقْرِ،
وَيَسْهَرُ النَّمْرُ حَوْلَ مُدْبِئِهِمْ
يَقْتَرِسُ كُلُّ مَنْ خَرَجَ مِنْهَا.
فَمَعَاصِيهِمْ تَكَاثَرَتْ جَدًّا،
وَكُفْرُهُمْ دَائِمًا فِي إِزْدِيَادٍ.
٧ وَقَالَ الرَّبُّ: «كَيْفَ أَسَامِحُكَ يَا أَوْرُشَلِيمُ وَبَنُوكِ
تُرْكُونِي وَحَلَقُوا بِلَهِي مَرْعُومٍ حِينَ أُشْبِعْتُهُمْ زَرْعًا،
وَفِي بُيُوتِ الزَّرْوَانِي صَرَفُوا وَقْتَهُمْ. ٨ اصَارُوا
أَحْصِينَ مَعْلُوفَةً سَائِيَةً، كُلُّ يَصْهَلٍ عَلَى امْرَأَةٍ
صَاحِبِهِ. ٩ أَفَلَا أَعَاقِبُهُمْ عَلَى هَذِهِ الْمَعَاصِي يَقُولُ
الرَّبُّ، وَأَنْتُمْ مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ الْأُمَّةِ؟
١٠ «إِصْعَدُوا عَلَى كَرْمَيْهَا وَأَفْسِدُوا وَلَا تُثَلِّفُوا.
إِنْزِعُوا أَغْصَانَهَا فَمَا هِيَ لِي. ١١ أَفَعَدْرًا عَدْرَ بِي
بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتَ يَهُوذَا.» هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ.
١٢ أَنْكُرُوا الرَّبَّ وَقَالُوا: «لَا وَجُودَ لَهُ، فَالْتَشَرُّ لَا
يَنْزِلُ بِنَا وَلَنْ نَرَى حَرْبًا وَلَا جُوعًا. ١٣ وَمَا الْأَنْبِيَاءُ
إِلَّا هَبَاءٌ، وَالرَّبُّ لَا يَتَكَلَّمُ فِيهِمْ، وَأَقْوَالُهُمْ مِنْ
عِنْدِهِمْ.»
٤ الذَّلِيلُ قَالَ لِي الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ: «بِمَا أَنْتُمْ تَكَلَّمْتُمْ
هَذَا الْكَلَامَ، فَسَأَجْعَلُ كَلِمَاتِي فِي فَمِكَ نَارًا وَهَذَا
الشَّعْبُ حَطْبًا فَتَأْكُلُهُمْ ٥ وَأَجْلِبُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ مِنْ بَعِيدٍ
يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ عَرِيقَةٌ، أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُونَ
لُغَتَهَا وَلَا تَفْهَمُونَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ. ٦ أَجْعِبُهُ سَهَامَهَا كَقَبْرِ
مَقْتُوحٍ، وَكُلُّ بَنِيهَا جَبَابِرَةٌ. ٧ فَيَأْكُلُونَ حَصَادَكُمْ
وَخَبزَكُمْ وَيَقْتُلُونَ بَنِيَكُمْ وَبَنَاتَكُمْ وَيَذْبَحُونَ عَنَمَكُمْ
وَيَقْرِكُمْ، وَيَنْثَلُونَ كَرْمَكُمْ وَتِينَكُمْ، وَيُدْمِرُونَ بِالسَّيْفِ
مُدُنَكُمْ الْحَصِينَةَ الَّتِي أَنْتُمْ مُتَوَكِّلُونَ عَلَيْهَا.
١٨ «وَلَكِنْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَا أَفْنِيكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ:
٩ وَإِنْ قَالُوا: لِمَاذَا فَعَلَ الرَّبُّ إِلَهَنَا بِنَا هَذَا كُلُّهُ؟
فَنَقُولُ لَهُمْ: بِمَا أَنْتُمْ تَرْكُمُونِي وَخَدَمْتُمْ إِلَهَةً غَرِيبَةً
فِي أَرْضِكُمْ، فَسَتُخَدِمُونَ الْعُرَبَاءَ فِي أَرْضٍ غَيْرِ
أَرْضِكُمْ. ٢٠ فَأَخْبِرُوا بِذَلِكَ فِي بَنِي يَعْقُوبَ، وَنَادُوا
بِهِ فِي بَنِي يَهُوذَا. قُولُوا لَهُمْ: ٢١ إِسْمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ
أَيْهَا الْحَمَقَى، أَيْهَا الشَّعْبُ الَّذِينَ فَقَدُوا الْحِسَّ، الَّذِينَ
لَهُمْ عْيُونَ وَلَا يَبْصُرُونَ وَأَذَانٌ وَلَا يَسْمَعُونَ.
٢٢ «أَلَا تَخَافُونَنِي يَقُولُ الرَّبُّ. أَلَا تَرْتَعِدُونَ مِنْ
وَجْهِ؟ أَنَا جَعَلْتُ الرَّمْلَ حَدًّا لِلْبَحْرِ، حَاجِزًا أَبَدِيًّا لَا
يَبْعُدُهُ. فَأَمَاجُهُ تَلْتَظِمُ وَتَبْقَى عَاجِزَةٌ، وَتَعْجُ وَلَا

١ وقال الرَّبُّ لإرميا: ٢ «قِفْ بِيَابِ الْهَيْكَلِ وَقُلْ: اِسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ رِجَالِ يَهُودَا الدَّاخِلِينَ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ لِيَسْجُدُوا لِلرَّبِّ. ٣ هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ فَأَسْكِنَكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ٤ لَا تَتَّكِلُوا عَلَى قَوْلِكُمْ: هَيْكَلُ الرَّبِّ! هَيْكَلُ الرَّبِّ! هَيْكَلُ الرَّبِّ! فَتَخْدَعُونَ أَنْفُسَكُمْ. ٥ بَلْ بِالْأُولَى أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ واقضوا بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْآخَرِ، ٦ وَلَا تَجُورُوا عَلَى الْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، وَلَا تَسْفِكُوا الدَّمَ الْبَرِيءَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَلَا تَتَّبِعُوا آلِهَةَ أُخْرَى لِضُرَرِكُمْ. فَإِنَّ فَعَلْتُمْ هَذَا ٧ أَسْكُنُ مَعَكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا قَدِيمًا لِأَبَائِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

٨ «وَلِكِنْتُمْ تَتَّكِلُونَ عَلَى كَلَامٍ لَا فَائِدَةَ فِيهِ فَتَخْدَعُونَ أَنْفُسَكُمْ. ٩ أَنْتَسْرِقُونَ وَتَقْتُلُونَ وَتَزْنُونَ وَتَحْلِفُونَ بِالزُّورِ وَتُبْخَرُونَ لِلْبَعْلِ وَتَتَّبِعُونَ آلِهَةَ أُخْرَى تَحْجَلُونَهَا، ١٠ ثُمَّ تَجِينُونَ وَتَقْفُونَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي وَتَقُولُونَ «أَنْقَذْنَا» لِتَعُودُوا وَتَعْمَلُوا جَمِيعَ تِلْكَ الرَّجَاسَاتِ؟ ١١ فَهَذَا الْبَيْتُ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي هَلْ صَارَ مَعَارَةً لِلصُّوفِ أَمَامَ عُيُونِكُمْ؟ بَلْ أَنَا رَأَيْتُ ذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ.

١٢ «إِذْهَبُوا إِلَى مَوْضِعِي الَّذِي فِي شَيْلُوَهَ حَيْثُ أَسْكَنْتُ اسْمِي أَوَّلًا، وَانظُرُوا مَا فَعَلْتُمْ بِهِ بِسَبَبِ شَرِّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَالْآنَ بِمَا أَنْتُمْ عَمَلْتُمْ هَذِهِ الْأَعْمَالَ بَعْدَمَا كَلَّمْتُكُمْ وَلَمْ تَسْمَعُوا، وَدَعَوْتُكُمْ وَلَمْ تُجِيبُوا ٤ فَسَأفْعَلُ بِهِذَا الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي وَأَنْتُمْ عَلَيْهِ مُتَّكِلُونَ، وَبِهَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي أُعْطَيْتُهُ لَكُمْ وَلِأَبَائِكُمْ، كَمَا فَعَلْتُ هُنَاكَ بِشَيْلُوَهَ. ٥ وَأَنْبِذْتُكُمْ عَنْ وَجْهِ كَمَا نَبَذْتُ جَمِيعَ إِخْوَتِكُمْ مِنْ نَسْلِ إِسْرَائِيلِ.

١٦ «وَأَنْتَ يَا إِرْمِيَا فَلَا تَنْصَرِّخْ وَلَا تَرْفَعْ دُعَاءً وَلَا صَلَاةً لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا تَشْفَعْ إِلَيَّ فَإِنَّا لَا أَسْمَعُ لَكَ. ١٧ أَلَا تَرَى مَا يَفْعَلُونَ فِي مَدُنِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ؟ ١٨ الْبَنُونَ يَلْتَقِطُونَ الْحَطَبَ، وَالْآبَاءُ يُوَقِدُونَ النَّارَ، وَالنِّسَاءُ يَعْجَنُ الدَّقِيقَ لِيَصْنَعُوا أَقْرَاصًا لِمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَيَسْكَبُوا قَرَابِينَ خَمْرٍ لِإِلَهِ آخَرَ حَتَّى يُغَيِّظُونِي. ١٩ فَهَلْ هُمْ حَقًّا يُغَيِّظُونَنِي؟ أَلَا يَعُودُ ذَلِكَ عَلَيْهِمُ بِالْعَارِ؟ ٢٠ فَلذَلِكَ سَيَنْصَبُ غَضَبِي وَغَيْظِي عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ، عَلَى الْبَشَرِ وَالْبَهَائِمِ وَعَلَى شَجَرِ الْبَرِّيَّةِ وَثَمَرِ الْأَرْضِ، فَيَبْقَدُ وَلَا يَنْطَفِئُ».

٢١ وَقَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «إِجْمَعُوا مُحْرَقَاتِكُمْ إِلَى ذَبَائِحِكُمْ وَكُلُوا لَحْمَهَا. ٢٢ فَإِنَّا لَمْ أَكَلْمْ أَبَاءَكُمْ وَلَا أَمْرُهُمْ بَأَيَّةِ مُحْرَقَةٍ أَوْ ذَبِيحَةٍ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ ٢٣ وَإِنَّمَا أَمْرُهُمْ بِأَنْ يَسْمَعُوا لِي حِينَ أَكَلْتُهُمْ فَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا، وَيَسْلُكُونَ فِي كُلِّ طَرِيقٍ أَمْرُهُمْ بِهِ لِخَيْرِهِمْ.

٢٤ فَمَا سَمِعُوا وَلَا مَالُوا بِأَدَانِهِمْ، بَلْ سَلَكُوا فِي الْمَعَاصِي وَفِي نِيَّاتِ قُلُوبِهِمُ الشَّرَّيرَةَ. فَادْرَأُوا لِي

«أَفْرَعُهُ عَلَى أَطْفَالِ الْأَزْقَةِ عَلَى جُمُوعِ الشُّبَّانِ أَيْضًا وَأَقُولُ: سَيُؤَخِّذُ الرَّجُلُ مَعَ امْرَأَتِهِ، وَالشَّبِيُّ مَعَ الْمُتَقَدِّمِ فِي السَّنِّ. ٢ أَفْتَصِيرُ بُيُوتَهُمْ لِأَخْرَيْنَ، وَالْحَقُولُ وَالنِّسَاءُ جَمِيعًا. فَعَلَى سَكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ أَمْدُ يَدِي وَأَعَاقِبُهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ ١٣ لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ يَطْمَعُونَ بِالْمَكْسَبِ الْخَسِيسِ، وَمِنْ النَّبِيِّ إِلَى الْكَاهِنِ يُمَارِسُونَ أَعْمَالَ الزُّورِ. ٤ وَمُدَاوُونَ جِرَاحِ شَعْبِي بِاسْتِخْفَافٍ يَقُولُونَ: سَلَامٌ سَلَامٌ، وَمَا مِنْ سَلَامٍ. ٥ هَلْ يَخْزُونَ إِذَا اقْتَرَفُوا رِجْسًا؟ كَلَّا، لَا يَخْزُونَ وَلَا يَعْرِفُونَ الْخَجَلَ. فَلذَلِكَ يَسْفُطُونَ مَعَ السَّاقِطِينَ، وَحِينَ أَعَاقِبُهُمْ يُصْرَعُونَ يَقُولُ الرَّبُّ».

إِسْرَائِيلُ تَرَفُضُ طَرِيقَ الرَّبِّ

٦ وَقَالَ الرَّبُّ: «قَفُوا فِي الطَّرِيقِ وَانظُرُوا، وَاسْأَلُوا عَنِ السَّبِيلِ الْقَدِيمَةِ، أَيْنَ الطَّرِيقُ الصَّالِحُ وَسَيِّرُوا فِيهِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ. لَكِنَّكُمْ أَجَبْتُمْ: لَا نَسِيرُ. ٧ أَقَمْتُ لَكُمْ رِقَبَاءَ أَنْ أَصْغُوا إِلَى صَوْتِ الْبُوقِ! فَكَلَّمْتُ: لَا تُصْعِ. ٨ لِذَلِكَ اسْمَعُوا أَيُّهَا الْأُمَمُ وَعَلِّمُوا مَاذَا يُصْنَعُ. ٩ وَاسْمَعِي أَيُّهَا الْأَرْضُ: سَاجِدِي عَلَى هَذَا الشَّعْبِ شَرًّا جَزَاءَ مَكَائِدِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يُصْغُونَ إِلَى كَلَامِي وَيَرْفُضُونَ الْعَمَلَ بِشَرِيعَتِي. ١٠ لِمَاذَا يَأْتُونَنِي بِالْبُخُورِ مِنْ شَبَا وَبِعِيدَانَ الطَّيِّبِ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ؟ مُحْرَقَاتُهُمْ لَا أَرْضِي بِهَا، وَذَبَائِحُهُمْ لَا تَلْدُ لِي. ١١ لِذَلِكَ سَأَجْعَلُ لِهَذَا الشَّعْبِ مَعَايِرَ يَعْتَرُونَ بِهَا، فِيهِلِكُ الْآبَاءُ وَالْبَنُونَ، وَالْجَارُ وَالصَّدِيقُ جَمِيعًا».

٢٢ وَقَالَ الرَّبُّ: «هَا شَعْبٌ مُقْبِلٌ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، أُمَّةٌ عَظِيمَةٌ نَاهِضَةٌ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ، ٢٣ قَابِضُونَ عَلَى الْفُوسِ وَالرُّمْحِ، فَسَاءَةٌ لَا يَرْحَمُونَ وَكَالْبَحْرِ صَوْتُهُمْ، رَاكِبُونَ خَيْوَلًا مُصْطَفَقَةً كَأَنَّ عَلَيْهَا رَاكِبًا وَاحِدًا، لِمُقَاتِلَتِكَ يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ». ٢٤ سَمِعْنَا خَبْرَهُمْ فَاسْتَرْخَتْ أَيْدِينَا، وَأَصَابْنَا ضَيْقٌ وَوَجَعٌ كَالَّذِي تَلْدُ. ٢٥ لَا تَخْرُجُوا إِلَى الْحَقْلِ وَلَا تَسِيرُوا فِي الطَّرِيقِ، فَسَيَفِ الْعَدُوُّ رُغْبًا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.

٢٦ تَحَزَّنُوا بِالْمِسْحِ يَا بَنِي قَوْمِي، وَثَمَّرَعُوا حَزْنًا فِي الرَّمَادِ. أَقِيمُوا مَنَاحَةَ كَمَا عَلَى وَحِيدٍ انْتَحَبُوا انْتِحَابًا مَرًّا، فَالذَّمَارُ يَجِلُّ بِكُمْ بَعْتَةً.

٢٧ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «جَعَلْتُكَ مُمْتَحِنًا تَمْتَحِنُ شَعْبِي كَالْمَعْدِنِ فَتَعْرِفُ سَلْكَهُمْ. ٢٨ هُمْ نُحَاسٌ وَحَدِيدٌ. كُلُّهُمْ عَصَاءٌ مُتَمَرِّدُونَ وَسَاعُونَ بِالنَّمِيمَةِ وَمُفْسِدُونَ. ٢٩ يَحْتَرِقُ الْمِنْفَاحُ وَيَفْنَى الرِّصَاصُ بِالنَّارِ، وَبِاطِلًا يَمَحُصُ الْمَاحِصُ، فَالْأَشْرَارُ لَا يَفْرَزُونَ. ٣٠ يُدْعُونَ فِضَّةً مَرْفُوضَةً لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ رَفَضْتُهُمْ».

الفصل ٧

عِظَةُ إِرْمِيَا فِي الْهَيْكَلِ

(ار ٢٦: ١-١٩)

ظهورهم لا وجوههم. ٢٥ ومُنذُ خَرَجَ آبَاؤُكُمْ مِنْ
أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ وَأَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ عِبِيدِي
الْأَنْبِيَاءَ كُلَّ يَوْمٍ لِئَلَّا يَنْقَطِعَ. ٢٦ فَمَا سَمِعْتُمْ لِي وَلَا
مِلْتُمْ بِأَذَانِكُمْ، بَلْ قَسَيْتُمْ رِقَابَكُمْ وَأَسَأْتُمْ أَكْثَرَ مِمَّا أَسَاءَ
أَبَاؤُكُمْ.

٢٧ «وَأَنْتَ إِذَا كَلَّمْتَهُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ وَمَا سَمِعُوا لَكَ،
وَوَعَدْتَهُمْ وَمَا أَجَابُوكَ ٢٨ فَقُلْ لَهُمْ: أَنْتُمْ هِيَ الْأُمَّةُ
الَّتِي لَا تَسْمَعُ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِهَا وَلَا تَقْبَلُ النَّادِيْبَ.
ذَهَبَ الْحَقُّ وَانْقَطَعَ عَنْ أَفْوَاهِكُمْ».

وادي القتل

٢٩ فَجَزَّيْ شَعْرَكَ وَارْمِي بِهِ وَانْشُدِي مَرثَاءً عَلَى
الرَّوَابِي يَا ابْنَةَ صِهْيُونِ، لِأَنَّ الرَّبَّ غَضِبَ عَلَى
هَذَا الْجِيلِ وَرَقَضَهُ وَنَبَذَهُ.

٣٠ وَقَالَ الرَّبُّ: «بَنُو يَهُوذَا فَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ عَيْنَيَّ،
فَنَصَبُوا أَصْنَامَهُمُ الرَّجْسَةَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ
بِاسْمِي لِئَجْسُوهُ، ٣١ وَبَنَوْا مَشَارِفَ ثَوْفَةٍ الَّتِي فِي
وَادِي ابْنِ هَتُومَ لِئَحْرِقُوا بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ بِالنَّارِ. وَأَنَا
مَا أَمَرْتُ بِذَلِكَ وَلَا خَطَرَ بِيَالِي. ٣٢ لِذَلِكَ نَجِيءُ أَيَّامٌ،
يَقُولُ الرَّبُّ، لَا يُقَالُ فِيهَا ثَوْفَةٌ وَلَا وَادِي ابْنِ هَتُومَ،
بَلْ وَادِي الْقَتْلِ، وَيَدْفِنُونَ فِيهِ مَوْتَاهُمْ فَلَا يَبْقَى
مَوْضِعٌ، ٣٣ وَتَصِيرُ جَنَّتٌ هَذَا الشَّعْبِ مَأْكَلًا لِطَيْرِ
السَّمَاءِ وَبَهَائِمِ الْأَرْضِ وَلَا مَنْ يَرْجُرُهَا. ٣٤ وَأَزِيلُ
مِنْ مَدُنِ يَهُوذَا وَمِنْ شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ صَوْتَ الطَّرْبِ
وَصَوْتَ الْفَرَجِ، صَوْتَ الْعَرِيْسِ وَصَوْتَ الْعُرُوسِ،
لِأَنَّ الْأَرْضَ تَكُونُ خَرَابًا».

الفصل ٨

١ وَقَالَ الرَّبُّ: «فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يَنْبَشُونَ عِظَامَ مَلُوكِ
يَهُوذَا وَرُؤْسَائِهَا وَكَهَنَتِهَا وَأَنْبِيَائِهَا وَعِظَامَ سَكَّانِ
أُورُشَلِيمَ مِنْ قُبُورِهِمْ ٢ وَيَنْشُرُونَهَا نَجَاهَ الشَّمْسِ
وَالْقَمَرِ وَكُلِّ نَجُومِ السَّمَاءِ الَّتِي أَحْبَبُوهَا وَعَبَدُوهَا
وَاتَّبَعُوهَا وَاسْتَشَارُوهَا وَسَجَدُوا لَهَا، فَلَا تُجْمَعُ وَلَا
تُدْفَنُ وَتَكُونُ زَبَلًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ٣ وَتُفْضَلُ
الموت على الحياة جميع البقية الباقية من هذه
العشيرة الشريرة في جميع الأماكن التي هزمتهم
إليها يقول الربُّ القديرُ».

الخطيئة والعقاب

(ار: ٦: ١٢-١٥)

٤ وَقَالَ الرَّبُّ: «تَقُولُ لَهُمْ: أَيْسُفُطُونَ وَلَا يَنْهَضُونَ.
يَرْتَدُونَ عَلَيَّ وَلَا يَتُوبُونَ؟ ٥ مَا بَالُ شَعْبِ أُورُشَلِيمَ
هَذَا يُصْرُونَ عَلَى ارْتِدَادِهِمْ وَهُمْ يَتَمَسَّكُونَ بِالْغُرُورِ
وَيَرْتَضُونَ أَنْ يَتُوبُوا. ٦ أَصْغَيْتُ وَاسْتَمَعْتُ فَإِذَا هُمْ
يَتَكَلَّمُونَ بِمَا يُنَافِي الْحَقَّ، وَلَا مَنْ يَنْدِمُ عَلَى شَرِّهِ
فَيَقُولُ: مَاذَا فَعَلْتُ؟ بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ يَتَّجِحُ فِي سَبِيلِهِ
كَفَرَسٍ يَنْدَفِعُ إِلَى سَاحَةِ الْقِتَالِ. ٧ اللَّفْلَقُ فِي الْفِضَاءِ
يَعْرِفُ مَوَاقِيئَهُ وَالْيَمَامَةُ وَالسُّنُونَةُ الْمُرْقِزَةُ

٨ «كَيْفَ تَقُولُونَ: نَحْنُ حُكَمَاءُ وَشَرِيعَةُ الرَّبِّ مَعَنَا؟
أَمَا تَرَوْنَ أَنَّ قَلَمَ الْكُتَيْبَةِ الْكَاذِبِ حَوْلَهَا إِلَى الْكُذْبِ.
٩ خَزِي الْحُكَمَاءُ وَخَابُوا وَانْخَدَعُوا. فَهَا هُمْ يَبْذُوا
كَلَامَ الرَّبِّ، فَمَاذَا فِيهِمْ مِنَ الْحِكْمَةِ؟ ١٠ لِذَلِكَ أُعْطِيَ
نِسَاءَهُمْ لِأَخْرِيْنَ وَحَقُولَهُمْ لِلْعُرَاةِ، فَهُمْ جَمِيعًا مِنْ
صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ يَطْمَعُونَ بِالْمَكْسَبِ الْخَسِيسِ،
وَمِنَ النَّبِيِّ فِيهِمْ إِلَى الْكَاهِنِ يُمَارِسُونَ الْكُذْبَ.

١ اَيْدَاؤُنْ جِرَاحٌ بَثَّتْ شَعْبِي بِاسْتِخْفَافٍ وَيَقُولُونَ:
سَلَامٌ سَلَامٌ! وَمَا مِنْ سَلَامٍ. ١٢ أَهْلُ يَسْتَحُونَ إِذَا
اقْتَرَفُوا رَجْسًا؟ كَلَّا. لَا يَسْتَحُونَ وَلَا يَعْرِفُونَ
الْخَجَلَ. فَلِذَلِكَ يَسْفُطُونَ مَعَ السَّاقِطِينَ، وَحِينَ
أَعَاقِبُهُمْ يُصْرَعُونَ يَقُولُ الرَّبُّ.

١٣ «سَأَبِيدُهُمْ إِبَادَةً يَقُولُ الرَّبُّ. فَلَا يَكُونُ عَنَبٌ فِي
الْكِرْمَةِ وَلَا تَيْنٌ فِي الثَّنِيَّةِ. حَتَّى الْوَرَقُ يَسْفُطُ، وَكُلُّ
مَا وَهَيْئَةٌ لَهُمْ يَزُولُ».

١٤ لِمَاذَا نَحْنُ نَعُودُ؟ لِنَجْتَمِعَ وَنَدْخُلَ الْمُدُنَ الْحَصِينَةَ
وَنَهْلِكُ هُنَاكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَنَا حَكَمَ عَلَيْنَا بِالْهَلَاكِ
وَسَقَانَا السَّمَّ لِأَنَّنا حَطَبْنَا إِلَيْهِ. ١٥ اِنْتَظَرْنَا السَّلَامَةَ
عَبَثًا وَأَوَانَ الشِّفَاءِ فَجَاءَنَا الرُّعْبُ.

١٦ مِنْ دَانَ يُسْمَعُ نَحِيرُ خَيْلِ الْعَدُوِّ، وَعِنْدَ صَوْتِ
صَهِيلِ حِيَادِهِمْ تَرْتَجِفُ الْأَرْضُ. يَأْتُونَ يَأْكُلُونَ
الْأَرْضَ يَمَا فِيهَا وَالمَدِينَةَ وَسَكَّانَهَا.

١٧ سَأُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَيَّاتٍ أَرَقِمُ لَا يَنْفَعُ فِيهَا السَّحْرُ،
فَتَلْدَغُكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ.

١٨ حَزْنِي لَا شِفَاءَ لَهُ
فَقَلْبِي فِي صَدْرِي عَلِيلٌ.

١٩ صَوْتُ اسْتِغَاثَةِ شَعْبِي
يُسْمَعُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ:
أَلَا يُقِيمُ الرَّبُّ فِي صِهْيُونِ؟
أَلَا يَوْجِدُ مَلِكُهَا فِيهَا؟
«لِمَاذَا أَعْاطُونِي بِمَنْحَوَاتِهِمْ،
لِمَاذَا أَسْخَطُونِي بِالْأَلْهَةِ الْغَرِيبَةِ؟
٢٠ مَضَى الْحِصَادُ وَانْقَضَى الصَّيْفُ
وَخَلَّصْنَا مَا جَاءَ بَعْدُ.

٢١ عَلَى سَحْقِ شَعْبِي انْسَحَقْتُ
حَزَنْتُ وَاسْتَوْلَى عَلَيَّ الدُّهُولُ
٢٢ أَمَا مِنْ بَلْسَمٍ فِي جِلْعَادٍ؟
أَمَا مِنْ طَبِيبٍ هُنَاكَ
يُضَمِّدُ جِرَاحَ شَعْبِي؟
٢٣ لَيْتَ رَأْسِي مَلُوءٌ مَاءً
وَعَيْنِي يَبْذُوعُ دُمُوعَ،
فَأُبْكِي نَهَارًا وَلَيْلًا
عَلَى قَتْلِ أبنَاءِ شَعْبِي».

الفصل ٩

الكذب في كل مكان

البيت لي كوخاً في البرية

فأنصرف تاركاً شعبي.
 ٨ جميعاً من الخونة،
 وزمرة من الماكريين.
 ٢ ألسنتهم قسي للكذب.
 لا بالحق تقووا في الأرض.
 ينتقلون من شر إلى شر،
 ولا يعرفونني أنا الرب.
 ٣ ليحذر كل واحد من صاحبه،
 ولا يتكل على أحد من إخوته.
 فكل أخ يمكر بأخيه،
 وكل صاحب يسعى بالئيمية.
 ٤ كل واحد يخادع صاحبه،
 ولا أحد يتكلم بالصدق.
 علموا ألسنتهم كلام الكذب،
 فعجزوا عن الرجوع عنه.
 ٥ يسكنون في وسط المكر،
 وبالمكر رفضوا أن يعرفوني». **٦**
 فقال الرب القدير:
 سأصهرهم وأمتحنهم بالنار،
 وإلا فكيف أجازي شعبي؟
 ٧ ألسنتهم سهم قاتل،
 وأفواههم تنطق بالمكر.
 يقول الواحد للآخر: سلام!
 وفي سره يكيده.
 ٨ أعلى ذلك لا أعاقبهم،
 أم من أمة كهذه لا أنتقم؟
 ٩ على الجبال أنذب وأبكي،
 وعلى المروج أنشد رثائي.
 احترقت فلا يجتاز فيها أحد،
 ولا يسمع صوت الماشية.
 من طيور السماء إلى البهائم،
 جميعها هربت ومضت.
 ١٠ سأجعل أورشليم رجساً
 وماوى لينات أوى،
 وأجعل مدن يهوذا
 خراباً لا ساكن فيها».

١ من هو الحكيم فيهم ذلك؟ ومن كلمة الرب
 فيخبر لماذا بادت الأرض واحترقت فصار كالفقر
 لا يجتاز فيها أحد.

٢ وقال الرب: «يما أنهم تركوا شريعتي التي
 أعطيتها لهم، وما سمعوا كلامي ولا عملوا به،
 ٣ بل اتبعوا نيات قلوبهم وعبدوا الإله البعل كما
 علمهم آباؤهم. ٤ لذلك سأطعم هذا الشعب نباتاً مرّاً
 وأسقيهم ماء العلقم، ٥ وأسنتهم في أم لا يعرفونها
 ولا عرفها آباؤهم، والأحفهم بالسيف حتى أفنيهم
 يقول الرب القدير».

الفصل ١٠

الله الحي والأصنام

١ اسمعوا ما تكلم به الرب عليكم يا بيت إسرائيل:
 ٢ «لا تتعلموا طريقة الأمم، ولا تقزعوا من عجائب
 السماوات. الأمم وحدها ترتعب منها ٣ لأن ديانة
 الأمم باطلة، فما إلههم إلا شجرة تقطع من الغابة
 وتصنعها يد النجار بالقدر ٤ وتزير بالفضة والذهب
 وتطرق وتسمر لئلا تتحرك. هفتكون كالفزاعة في
 المزرعة، لا تنطق ولا تمشي فتحمل. فلا تخافوها
 لأنها لا تضر ولا تنفع».

٦ لا نظير لك يا رب،
 عظيم أنت، عظيم اسمك الجبار.
 ٧ من لا يهائلك يا ملك الشعوب؟
 فمهابتك تليق بك.
 بين جميع حكماء الشعوب،
 وفي الممالك كلها لا نظير لك.
 ٨ أغبياء هم وحمقى،
 فماذا يتعلمون من الخشب
 ٩ من الفضة المطرقة من ترشيش
 والذهب المجلوب من أواز؟

استغاثة سكان أورشليم

٦ قوموا واستدعوا اللاديات ليأتين، والرائيات
 ليقبلن، ٧ مسرعات ويرفعن صوت الحبيب،

إجعلوا مَدُنَ يَهُودَا دِمَارًا
وَمَاوَى لِبَنَاتِ أَوَى.
٢٣ يا رَبُّ أَعْرِفْ أَنَّ الْبَشَرَ
عَاجِزُونَ عَنِ رَسْمِ طَرِيقِهِمْ
وَتَسْدِيدِ خُطُواتِهِمْ بِأَنْفُسِهِمْ.
٢٤ أَذَبَ شَعْبَكَ لَكِنْ بِإِنصَافٍ،
لَا بِغَضَبٍ لِنَلَا تُبِيدَهُمْ.
٢٥ بل أَفْرَعْ غَضَبَكَ عَلَى الْأُمَّمِ،
أُولَئِكَ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَكَ،
أَوْ الَّذِينَ لَا يُدْعُونَ بِاسْمِكَ،
أَتَّهُمْ أَكَلُوا بَنِي يَعْقُوبَ،
أَفَنُوهُمْ وَدَمَرُوا مَسَاكِنَهُمْ.

الفصل ١١

عقاب خيانة العهد

١ وقال الرَّبُّ لِإِرْمِيَا: ٢ «إِسْمَعْ كَلِمَاتِ الْعَهْدِ الَّذِي
عَاهَدْتُ بِهِ آبَاءَكُمْ، وَكَلِمَ يَهُودَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ:
٣ «هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مَلْعُونٌ مَنْ لَا
يَسْمَعُ كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ ٤ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ آبَاءَكُمْ يَوْمَ
أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ أَتُونِ النَّارِ وَقُلْتُ:
إِسْمَعُوا لِصَوْتِي وَعَمَلُوا بِوَصَايَايَ، فَتَكُونُوا لِي
شَعْبًا وَأَكُونَ لَكُمْ إِلَهًا، ٥ لِأَقِيمَ الْحَلْفَ الَّذِي حَلَقْتُ
لِأَبَائِكُمْ أَنْ أُعْطِيَهُمْ أَرْضًا تَقْبِضُ لِنَا وَعَسَلًا كَمَا فِي
هَذَا الْيَوْمِ.» فَأَجَبْتُ: آمِينَ يَا رَبُّ! ٦
٦ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «أَخْبِرْ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فِي مَدُنِ
يَهُودَا وَفِي سُورِ عِوْرُشَلِيمَ وَقُلْ: إِسْمَعُوا كَلِمَاتِ
هَذَا الْعَهْدِ وَعَمَلُوا بِهَا. ٧ فَحِينَ أَخْرَجْتُ آبَاءَكُمْ مِنْ
أَرْضِ مِصْرَ أَنْذَرْتُهُمْ بِغَيْرِ انْقِطَاعٍ، وَلَا أزالُ
أَنْذَرُهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، أَنْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِي. ٨ فَمَا
سَمِعُوا وَلَا آمَلُوا آذَانَهُمْ، بَلْ سَارَ كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ
نِيَّاتِ قَلْبِهِ الشَّرِيرِ، فَجَلَبْتُ عَلَيْهِمْ كُلَّ شُرُورِ هَذَا
الْعَهْدِ الَّذِي أَمَرْتُ بِالْعَمَلِ بِهِ وَمَا عَمِلُوا.»
٩ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «تَمَرَّدَ عَلَيَّ رِجَالُ يَهُودَا وَسُكَّانُ
أُورُشَلِيمَ. ١٠ وَارْجِعُوا إِلَى ذُنُوبِ آبَائِهِمِ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ
رَفَضُوا أَنْ يَسْمَعُوا لِكَلِمَاتِي، فَاتَّبَعُوا إِلَهَةً أُخْرَى
لِيَعْبُدُوهَا. وَنَقَضَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتُ يَهُودَا ذَلِكَ
الْعَهْدَ الَّذِي عَاهَدْتُ بِهِ آبَاءَهُمْ. ١١ لِذَلِكَ سَأَجْلِبُ
عَلَيْهِمْ شَرًّا لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَنْجُوا مِنْهُ، فَيَصْرُخُونَ
إِلَيَّ وَلَا أَسْمَعُ لَهُمْ. ١٢ فَيَذْهَبُ أَهَالِي مَدُنِ يَهُودَا
وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ إِلَى الْإِلَهَةِ الَّتِي يَحْرِقُونَ لَهَا الْبَخُورَ
وَيَصْرُخُونَ إِلَيْهَا فَلَا تُخَلِّصُهُمْ فِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ،
١٣ مَعَ أَنْ آلِهَتِكَ يَا يَهُودَا كَانَتْ عَلَى عَدَدِ مَدُنِكَ،
وَعَلَى عَدَدِ سُورِ عِوْرُشَلِيمَ نَصَبْتُمْ يَا سُكَّانُ
أُورُشَلِيمَ مَذَابِحَ لِلْعَارِ، مَذَابِحَ لِلتَّبْخِيرِ لِلْبَعْلِ.
١٤ وَأَنْتَ يَا إِرْمِيَا لَا تَنْضَرِّعْ عَنِ هَذَا الشَّعْبِ وَلَا
تَرْفَعْ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً وَلَا صَلَاةً، فَلَنْ أَسْمَعَ صَرَخَهُمْ
إِلَيَّ وَقْتِ ضَيْقِهِمْ. ١٥ أَيُّ حَقٍّ لِأُمَّتِي الْحَبِيبَةِ فِي
بَيْتِي إِذَا هِيَ عَمِلَتْ شَرًّا؟ أَتَطْنُ أَنْ النُّدُورَ وَالدَّبَائِحَ

فَأَصْنَامُهُمْ صَنَعَهُ يَدِ الصَّائِغِ.
لِيَأْسُهَا اللَّيْلُكَ وَالْأَرْجَوَانُ،
صَنَعَهَا أَمَهْرُ الصَّنَّاعِ.
١٠ الْكَنُّ الرَّبُّ هُوَ الْإِلَهُ الْحَقُّ،
الْإِلَهُ الْحَيُّ وَالْمَلِكُ الْأَزَلِيُّ.
مِنْ سَخَطِهِ تَتَرَلْزَلُ الْأَرْضُ،
وَالْأُمَّمُ لَا تَتَحَمَّلُ غَضَبَهُ.
١١ وَهَذَا مَا تَقُولُهُ لَهُمْ: «الْإِلَهَةُ الَّتِي لَمْ تَصْنَعْ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ تُبِيدُ مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْ تَحْتِ
هَذِهِ السَّمَاوَاتِ.»
١٢ الرَّبُّ صَنَعَ الْأَرْضَ يَفُوتِيهِ.
تَبَّتِ الْعَالَمُ بِالْحِكْمَةِ
وَبَسَطَ السَّمَاوَاتِ بِفَطْنَتِهِ.
١٣ بِصَوْتِي يَجْمَعُ مِيَاهَا فِي السَّمَاءِ
وَيُطْلِعُ السَّحَابَ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.
يُحْدِثُ الْبُرُوقَ لِلْمَطَرِ
وَيُخْرِجُ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ.
١٤ مَنْ يَعْرِفُ ذَلِكَ يَحْسِبُ بِالْغَيْبِ
وَكُلُّ صَائِغٍ يَخْجَلُ بِتِمَثَالِهِ،
لَأَنَّهُ زُورٌ وَلَا رُوحَ فِيهِ،
١٥ هُوَ بَاطِلٌ وَصَنَعَةٌ مُضْحِكَةٌ،
وَيَوْمَ عِقَابِ الرَّبِّ يَبِيدُ.
١٦ مَا هَذَا إِلَهُ يَعْقُوبَ،
لَأَنَّهُ صَوَّرَ الْأَكْوَانَ جَمِيعًا.
الرَّبُّ الْقَدِيرُ اسْمُهُ
وَإِسْرَائِيلُ شَعْبُهُ الْمُخْتَارُ.

النكبة الآتية

٧ الِمْيُّ بُفَجَّتْكَ مِنَ الْأَرْضِ،
أَيْتُهَا الْقَاعِدَةُ تَحْتَ الْحِصَارِ!
٨ هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ:
«سَأَقْدِفُ سُكَّانَ هَذِهِ الْأَرْضِ
إِلَى بَعِيدِ هَذِهِ الْمَرَّةِ،
وَأُضِيقُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَهْجُرُوا.»
٩ وَيَلُّ لِي عَلَى انْسِحَاقِي.
جِرَاحِي لَا شِفَاءَ مِنْهَا.
لَكِنِّي قُلْتُ لِنَفْسِي:
لِي قُدْرَةٌ عَلَى احْتِمَالِهَا.
٢٠ خَيْمَتِي دُمِّرَتْ تَدْمِيرًا
وَقَطَعْتَ جَمِيعَ حِيَالِهَا.
بَنِي ذَهَبُوا عَنِّي
وَلَا وَجُودَ لَهُمْ.
فَمَنْ يَمُدُّ خَيْمَتِي مِنْ بَعْدِ،
وَيَرْفَعُ لِي سَنَائِرَهَا؟
٢١ رُعَاهُ شَعْبِنَا أَغْبِيَاءُ
وَلَا يَطْلُبُونَ الرَّبَّ.
لِذَلِكَ لَمْ يَنْجُوا.
وَجَمِيعَ رَعِيَّتِهِمْ تَبَدَّدَتْ.
٢٢ هَا صَوْتُ شَائِعَةٍ يُسْمَعُ
وَضَجِيجٌ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ:

في البرية زحف الناهيون، لأن الرب سيفاً يأكل من أقصى الأرض إلى أقصاها، ولا سلام لأحد. ٣ ازرعوا حنطة فحصدوا شوكة، تعبوا وما انتفعوا. تلتفت غلاتهم لأن الرب من حدة غضبه حرّمهم منها.

وعيد الرب لجيران إسرائيل

٤ وقال الرب على الجيران الأشرار الذين يعتدون على الأرض التي أعطاها لشعبه إسرائيل: «سأقتلعهم من أرضهم وأقتلع بيت يهوذا من بينهم. ٥ وبعد أن اقتلعهم أعود وأرحمهم وأعيدهم كلاً إلى ميراثه وإلى أرضه. ٦ فإن تعلموا جيداً طرق شعبي وحلّفوا باسمي حي هو الرب كما علموا شعبي أن يحلّفوا بالبعل، فهم يقيمون في وسط شعبي. ٧ وإلا فأني اقتلعهم اقتلاعاً وأبيدّهم بقول الرب».

الفصل ١٣

حزام الكتان

١ وقال لي الرب: «إذهب واشتر لك حزاماً من كتان واشدّه على وسطك ولا تضعه في الماء». ٢ فاشتريت الحزام، كما قال الرب، وشدّدته على وسطي.

٣ ثم قال لي الرب: ٤ «خذ الحزام الذي اشتريته وشدّدته على وسطك، وقم اذهب إلى وادي الفارة وخبئه هناك في شق الصخر». فذهبت وخبّأته في وادي الفارة كما أمرني الرب. ٥ وبعد أيام كثيرة قال لي الرب: «ثم اذهب إلى وادي الفارة وخذ الحزام الذي أمرتك أن تخفيه هناك». ٦ فذهبت إلى وادي الفارة وحفرته وأخذت الحزام من الموضع الذي خبّأته فيه، فإذا هو فاسد لا يصلح لشيء.

٨ فقال لي الرب: ٩ «كما فسد الحزام أفسد كبرياء يهوذا وكبرياء أورشليم العظيمة. ١٠ وهذا الشعب الشرير الذي يرفض أن يسمع لكلامي ويسير حسب نيات قلبه ويتبع إلهة أخرى ليعبدها ويسجد لها يكون كالحزام الذي لا يصلح لشيء. ١١ فكما أن الحزام يُلصق بوسط الإنسان، كذلك ألصقت بي جميع بيت إسرائيل وجميع بيت يهوذا ليكونوا لي شعباً وإسماءً وقحراً ومجداً، ولكنهم رفضوا أن يسمعوا. ١٢ «فتقول لهم هذا الكلام: كل دنّ يمتلي خمرأ، فيقولون لك: ألا نعرف أن كل دنّ يمتلي خمرأ؟ ١٣ فتقول لهم: قال الرب: سأملاً سكرأ جميع سكان هذه الأرض، والملوك الجالسين على عرش داود والكهنة جميعاً ٤ ولا أشفق ولا أترأف ولا أرحم حتى أهلكهم».

تتديد بالكبرياء

١٥ فاسمعوا وأصغوا! لا تسكبروا لأن الرب تكلم. ١٦ مجدوا الرب إلهكم قبل أن يُنشر الظلام، وقبل أن

المعدسة تدفع عنها الهلاك؟ أو أنها بذلك تكون سعيدة؟»

٦ فإذا كان الرب سمك مرة زيتونة خضراء جميلة شهية الثمر، فهو بهية ربح عاصفة يضرم فيك النار فتلتهم أعصانك. ٧ وإذا كان الرب القدير الذي غرسك تكلم عليك شراً فلأن بيت إسرائيل وبيت يهوذا فعلوا الشر ليغيظوه بئخيرهم للبعل.

مكيدة اغتيال إرميا

١٨ أعلمني الرب فعلمت، وأراني فرأيت أعمالهم. ١٩ كنت أنا كخروفٍ وبيع يساق إلى الذبح ولا علم لي أنهم كادوا لي مكيدة. قالوا: لئلتف الشجرة مع ثمرها! ليقطعه من أرض الأحياء ولا يذكر اسمه من بعد!

٢٠ فإرنا ربنا القدير الذي يحكم بالعدل ويحص المساعير والأفكار دعني أرى انتقامك منهم. فإليك رفعت دعواي.

٢١ فقال الرب على رجال عناتوت الذين يطلبون حياتي ويقولون لا تنتبأ لئلا تموت بأيدينا: ٢٢ «أنا الرب القدير أعاقبهم، فيموت الشبان منهم بالسيف ويؤهم وبناتهم بالجوع ٢٣ لأني يوم أعاقبهم سأجلب عليهم شراً ولا تبقى منهم بقية».

الفصل ١٢

حوار مع الرب

١ عادل أنت يا رب وإن حاجتك لكي أكلّمك بما هو حق. لماذا تتجح طريق الأشرار ويسعد الغادرون جميعاً؟ ٢ أنت غرستهم فأنصلوا ونموا وأثمروا. أنت قريب من أفواههم وبعيد عن قلوبهم. ٣ أنت عرفتني ورأيتني وامتحننت قلبي نحوك. أفرزهم كغنم للذبح، وخصصهم ليوم القتل. ٤ إلى متى تتوح الأرض ويبيس العشب في كل حقل وتهلك البهائم والطيور من شر الساكنين فيها، الفاليلين: الله لا يرى ما تفعل؟

٥ تجري مع المشاة فتتعب، فكيف تسابق الفرسان؟ وإن كنت تتعب في أرض الأمان، فكيف تفعل في غور الأردن؟ ٦ إن كان إخوتك وأهل بيت أبيك يغدرون بك ويصرخون وراءك يملء أفواههم، فكيف تأتمنهم إذا كلموك بالخبر؟

٧ تركت بيتي وهجرت أرضي، وسلمت محبوبتي إلى أيدي أعدائها ٨ صار لي شعبي كاسد في الغابة، رفع علي صوته فكرهته. ٩ أكون شعبي طيراً ملون الريش تُهاجمه الطيور الكاسرة من كل جهة؟ هياً تجمعي يا جميع وحوش الصحراء وتعالني اشركي في الوليمة!

١٠ أراعاه كثيرون أفسدوا كرّمي وداسوا ميراثي الخصب وجعلوه فقراً خراباً. ١١ جعلوه خراباً وعرضة للتواج. صار خراباً الأرض كلها خراباً لأن لا أحد يهتم بها في قلبه. ١٢ على جميع الروابي

عَنهُم، وَهُوَ الْآنَ يَذْكَرُ آثَامَهُمْ وَيُعَاقِبُهُمْ عَلَى خَطَايَاهُمْ.

١ اوقال لي الربُّ: «لا تُصَلِّ لأجل خَيرِ هذا الشَّعبِ. ١٢ إذا صاموا فلا أسمع صراخَهُم، وإذا أصعدوا محرقةً وتقدمةً فلا أَرْضِي عَنْهُمْ، بل أفنيهم بالسَّيْفِ والجُوعِ والوباءِ. ١٣ أفقلتُ: «آه، يا سيدي الربُّ! الأنبياءُ يقولونَ لهم: لا ترونَ السَّيْفَ ولا يحلُّ بكم جُوعٌ، لأنَّ الربَّ يَمْنَحُكم سلاماً أكيداً في هذه الدَّيارِ».

٤ اوقال لي الربُّ: «الأنبياءُ يَنبَأُونُ باسمي زوراً، فما أنا الذي أرسلُهُم وأمرُهُم وأكلُهُم، وإنما هم يَنبَأُونُ لكم برؤيا كاذبةً وبالعرفاءِ والباطلِ وضلالِ قلوبِهِم. ٥ لذلكَ هذا ما أقولُ عن الأنبياءِ المُتنبِّئينَ باسمي وأنا لم أرسلُهُم. هم يقولونَ لا يكونُ في هذه الأرضِ سَيْفٌ ولا جُوعٌ، ولكنَّهُم سيقفونَ بالسَّيْفِ والجُوعِ. ٦ وأما الشَّعبُ الذينَ يَنبَأُونُ لهم، فيطرحونَ في شوارعِ أورُشليمَ مِنَ الجُوعِ والسَّيْفِ ولا يكونَ لهم دافنٌ، هم ونساؤُهُم وبنوهُم وبناتُهُم، وأصبُ عليهم شرُّهم.

٧ اوقال لهم هذا الكلامُ:

لِئسَلِ عَيْنَايَ بِالذُّمُوعِ لَيْلًا ونهاراً بِغَيْرِ انقطاعِ، لأنَّ العذراءَ بَنَتَ شعبي أصيبتَ بِجُرْحِ بليغِ، بِضربةٍ لا شفاءَ منها.

٨ اإنَّ خَرَجْتُ إلى البرِّيَّةِ رأيتُ القتلى بالسَّيْفِ،

وإنَّ دَخَلْتُ إلى المدينةِ

رأيتُ المرضى بالجُوعِ.

حتى النَّبِيُّ والكاهنُ يَطوفانَ في الأرضِ ولا يَعرفانَ ماذا يَقعلانَ.

٩ هل رَفَضْتُ يَهُوداً رَفُضاً وعاقبتُ نفسَكُ صهيونَ؟

لماذا ضَرَبْتَنَا ولا شفاءَ لنا؟ تَنظُرُ السَّلامَ لكنَّ عَيْناً

ووقتَ الشِّفاءِ فإذا الرُّعبُ.

١٠ تعرَّفُ يَسْرَتاً وإثمَ آبائنا لأنَّنا يا ربُّ حَطَبْنَا إِلَيْكَ.

١١ لا تَرَفُضْنَا إكراماً لاسمِكَ ولا تُهِنْ عرشَكَ المَجدِ.

أذْكَرُ ولا تَنفُضْ عَهْدَكَ معنا.

١٢ هل بَيْنَ أصنامِ الأُمَمِ مَنْ يُمطرُ؟ أم هل السَّمَاوَاتُ تُرسلُ العَغيثَ؟

أما أنتَ هوَ الربُّ إِلَهُنا الذي تَرجوهُ، لأنَّكَ أنتَ تَعْمَلُ ذَلِكَ كُلَّهُ.

الفصل ١٥

الويل لشعب يهوذا

تَعَثَّرَ أَقْدَامُكُمْ عَلَى الجِبَالِ المُعْتَمَةِ. وفيما أنتم تَنظُرُونَ النُّورَ يَحُولُهُ الربُّ إلى ظِلٍّ مَوْتٍ وَيَجْعَلُهُ ظلاماً دامساً. ١٧ إِنْ كُنْتُمْ لا تَسْمَعُونَ تَبْكِي نَفْسِي فِي الخَفِيَّةِ عَلَى كِبريائِكُمْ وتَجري العِبرَاتِ مِنْ عَيْنِي وتَسِيلُ بِالذُّمُوعِ، لأنَّ قَطِيعَ الربِّ سَيَقُ إلى السَّبْيِ. ١٨ أَقُلْ لِلْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ: أَقْعُدُوا الْآنَ عَلَى الأَرْضِ لأنَّ تاجَ مَجدِكُمَا نَزَلَ عَنْ رَأْسِكُمَا. ١٩ أَغْلَقْتُ مُدُنَ الجَنُوبِ ولا فَاتِحَ لها. سُبِّيتَ يَهُوداً بِجَمَلَتِها، سُبِّيتَ عَنْ أُخْرَها.

٢٠ اإِرفعي عَيْنَكَ يا أُورُشليمُ وانظري المُقبِلينَ مِنَ الشَّمَالِ. أَيْنَ القَطِيعِ الجَمِيلِ الذي أُعْطِيَ لَكَ؟ أَيْنَ العِغْمِ الذي كُنْتَ فَخورةً بِهِ؟ ٢١ ماذا تَقولِينَ فِي شِعبِ حَسْبِيِّهِ صديقا، فَكانَ عَدُوًّا لَكَ وحاكماً؟ أَفلا تَأْخُذُكَ الأوجاعُ كالمرأةِ التي تَلِدُ؟

٢٢ وَاِنْ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ: لِمَاذَا أَصَابْتَنِي هَذِهِ المُصِيبَةُ؟ لِكثرةِ خَطَاياكَ رَفَعْتَ أَذْيالَ ثوبِكَ وِبانَ كاحِلاكِ. ٢٣ هل يَغيِّرُ الحِشْيَ بِشَرَّتِهِ والنَّمِرُ جِلْدَهُ المَرَقَطِ؟ إِذا تَقْدرونَ أَنْتُمْ أَنْ تَصنَعُوا الخَيْرَ وأنتم تَعوَدُنَّ الشَّرَّ.

٢٤ سَأَبْذُوكَ كالقَشِّ فِي مَهَبِّ رِيحِ البرِّيَّةِ. ٢٥ هذا حَظُّكَ ونصيبُكَ مَنِّي يَقولُ الربُّ، لأنَّكَ نَسِيتَنِي وتَوَكَّلْتَ عَلَى إِلَهَةٍ باطِلَةٍ. ٢٦ فأنا أيضاً رَفَعْتُ أَذْيالَ ثوبِكَ عَلَى وَجْهِكَ فَانكشَفَتْ عورَتُكَ. ٢٧ رأيتُ أَرجاسَكَ رأيتُ فِسْفِكَ وصَهْلِكَ وَقَحْشَ زَنانِكَ عَلَى التَّلالِ فِي البرِّيَّةِ. وِيلٌ لَكَ يا أُورُشليمُ، أَفلا تَطْهَرِينَ؟ وإلى متى؟

الفصل ١٤

القحط الرهيب

١ اوقال الربُّ لإرميا فِي سَآنِ القَحْطِ: ٢ «تَنوحُ يَهُوداً وتَحورُ أبواها، وتَقَعُدُ عَلَى الثُّرابِ حزينَةً وَيَرْتَفِعُ صراخُ أُورُشليمَ. ٣ أشرفها يُرسلونَ خَدَمَهُمَ لِلماءِ، فيجيبونَ إلى الأبارِ فلا يَجِدونَ ماءً، فيرجعونَ بِجِرارِهِمَ فارغةً. فيخزَونَ وَيُغَطُّونَ رُؤوسَهُمَ خِجالاً».

٤ تَنسَقُ الأَرْضُ مِنْ قِلَّةِ المَطَرِ، فيخزى الفِلاحونَ وَيُغَطُّونَ رُؤوسَهُمَ. تَنلُدُ الغِزالَةُ فِي البرِّيَّةِ وتَنترُكُ وِليدَها، لأنَّ لا عُشبَ هُناكَ. ٦ وحميرُ الوَحْشِ تَقِفُ عَلَى الرُّوابي وتَسْتَنشِقُ الرِّيحَ كِنباتِ أوى. فَتَكُلُّ عُبوئَها ولا تَجِدُ عُشباً.

٧ معَ أَنْ آثامنا نَشهَدُ عَلينا يا ربُّ، فأجلِ اسمِكَ ساعدنا. يَبْعَدُنَا عَنْكَ مِراةً وإليكَ حَطَبُنَا. ٨ يا رِجاءَ إِسْرانيلَ وَمُخَلَّصَها وَقَتِ الضِّيقِ، لِمَاذَا تَكونُ كَعَرِيبٍ فِي الأَرْضِ، وكَمُساوِرٍ يَميلُ إلى مَبِيتٍ. ٩ لِمَاذَا تَكونُ كالرَّجُلِ المُحَيَّرِ، كالجَبَّارِ الذي لا يَقْدِرُ أَنْ يَخْصُصَ؟ أنتَ فِي وَسْطِنا يا ربُّ، وَياسمِكَ دُعينا، فلا تَخْذُلْنا؟

١٠ هكذا تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَلَى القَحْطِ، لأنَّ هذا الشَّعبَ يُجِبُونُ الضَّلالَةَ ولا يَمْتَنِعونَ. فَلِذَلِكَ لا يَرْضَى الرَّبُّ

٩ اِقَالَ الرَّبُّ: «إِنْ رَجَعْتَ قَبْلَكَ، فَتَقِفْ بَيْنَ يَدَيَّ. وَإِنْ نَطَقْتَ بِالرَّصِينِ لَا يَالْهَرَاءِ مِنَ الْكَلَامِ كُنْتُ كَمَنْ يَنْطِقُ بِفَمِي. هُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ. ٢٠ وَسَأَجْعَلُكَ فِي وَجْهِ هَذَا الشَّعْبِ سُوراً مِنْ نُحَاسٍ حَصِيناً، فَيُحَارِبُونَكَ وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَيْكَ، لِأَنِّي مَعَكَ لِأَخْلَصَكَ وَأَنْقِذَكَ يَقُولُ الرَّبُّ. ٢١ «نَعَمْ، سَأَنْقِذُكَ مِنْ أَيْدِي الْأَشْرَارِ وَأَقْتِدِيكَ مِنْ قَبْضَةِ الطُّغَاةِ».

الفصل ١٦

يوم النكبة

١ اِقَالَ لِي الرَّبُّ: ٢ «لَا تَأْخُذْ لَكَ امْرَأَةً وَلَا يَكُنْ لَكَ بَنُونَ وَبَنَاتٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ».

٣ وَهَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ الْمَوْلُودِينَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَعَلَى أُمَّهَاتِهِمُ الْوَاتِي وَلَدَتْهُمُ وَعَلَى آبَائِهِمُ الَّذِينَ وَلِدُوهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ:

٤ «سَيَمُوتُونَ بِالْأَمْرَاضِ وَلَا يُنْدَبُونَ وَلَا يُدْفَنُونَ، بَلْ يَكُونُونَ زَبَالاً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَيَقْفُونَ بِالسَّيْفِ وَبِالْجُوعِ وَتَكُونُ جَنَّتُهُمْ طَعَاماً لِيَطِيرَ السَّمَاءُ وَوَحُوشُ الْأَرْضِ».

٥ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «لَا تَدْخُلْ بَيْتاً فِيهِ مَنَاحَةٌ وَلَا تَذْهَبْ إِلَيْهِ لِلدَّبِّ وَلَا تُعْزِّهِمْ، لِأَنِّي أَرَلْتُ عَنْ هَذَا الشَّعْبِ سَلَامِي وَرَأْفَتِي وَمَرَاحِمِي أَنَا الرَّبُّ.»

٦ فَيَمُوتُ كِبَارُ الْقَوْمِ وَصِغَارُهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَلَا يُدْفَنُونَ وَلَا يُنْدَبُونَ وَلَا يَخْدُشُ أَحَدٌ نَفْسَهُ وَلَا يَحْلِقُ شَعْرَ رَأْسِهِ حُزْناً عَلَيْهِمْ. ٧ وَلَا يَكْسِرُ النَّاسُ خُبْزاً فِي الْمَنَاحَةِ لِأَهْلِ الْمَيْتِ، وَيَسْقُونَهُمْ كَأْسَ السَّلْوَانِ عَنْ أَبِي أَوْ أُمِّ. ٨ وَلَا تَدْخُلْ بَيْتاً فِيهِ وَكِيمَةٌ لِتُجْلِسَ مَعَهُمْ وَتَأْكُلْ وَتَشْرِبْ».

٩ وَقَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَأُبْطِلُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ أَمَامَ عَيْونِكُمْ وَفِي أَيَّامِكُمْ صَوْتَ الطَّرَبِ وَالْفَرْحِ، صَوْتَ الْعَرِيسِ وَالْعُرُوسِ. ١٠ وَإِذَا أُخْبِرَتْ هَذَا الشَّعْبُ بِجَمِيعِ كَلَامِي هَذَا وَقَالُوا لَكَ: لِمَاذَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَلَيْنَا هَذَا الشَّرُّ الْعَظِيمُ؟ مَا هُوَ إِثْمُنَا؟ وَمَا هِيَ خَطِيئَتُنَا الَّتِي خَطَّئْنَا بِهَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا؟ ١١ أَفَتَقُولُ لَهُمْ: لِأَنَّ آبَاءَكُمْ تَرَكَوْنِي وَاتَّبَعُوا آلِهَةَ أُخْرَى وَعَبَدُوهَا وَسَجَدُوا لَهَا. تَرَكَوْنِي وَمَا حَفَظُوا شَرِيعَتِي. ١٢ أَنْتُمْ أَسَأْتُمْ فِي عَمَلِكُمْ أَكْثَرَ مِمَّا أَسَاءَ آبَاؤُكُمْ، فَسَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ حَسَبَ نِيَّاتِ قَلْبِهِ الشَّرِّيرِ غَيْرِ سَامِعِ لِي. ١٣ فِلِذَلِكَ أَفْذَقْتُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ لَا تَعْرِفُونَهَا أَنْتُمْ وَلَا عَرَفَهَا آبَاؤُكُمْ. هُنَاكَ تَعْبُدُونَ آلِهَةَ أُخْرَى، نَهَاراً وَلَيْلاً، لِأَنِّي لَا أَهْبِكُمْ رَحْمَةً. ١٤ «لِذَلِكَ تَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا يُقَالُ فِيهَا مِنْ بَعْدُ: حَيُّ الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، ١٥ بَلْ يُقَالُ: حَيُّ الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي أْبَعَدَهُمْ إِلَيْهَا، لِأَنِّي سَاعَيْدُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمُ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِأَبَائِهِمْ.»

١ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «لَوْ أَنَّ مُوسَى وَصَمُؤِيلَ تَشَقَّعَا أَمَامِي لَمَا نَقَّتُ قَلْبِي إِلَى هَذَا الشَّعْبِ. فَأَطْرَحُهُمْ عَنْ وَجْهِ خَارِجاً. ٢ وَإِذَا قَالُوا لَكَ: إِلَى أَيْنَ نَخْرُجُ؟ فَأَجِيبُهُمْ: هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ: الَّذِينَ لِلْوَبَاءِ فَالِي الْوَبَاءِ، وَالَّذِينَ لِلسَّيْفِ فَالِي السَّيْفِ. الَّذِينَ لِلْجُوعِ فَالِي الْجُوعِ، وَالَّذِينَ لِلسَّبْيِ فَالِي السَّبْيِ.»

٣ «وَأُوكَلُّ بِهِمْ أَرْبَعَةَ أَصْنَافٍ مِنْ أَدْوَاتِ الْمَوْتِ: السَّيْفُ لِلْقَتْلِ، وَالْكَلابُ لِلْمَزِيقِ، وَطَيْرَ السَّمَاءِ وَوَحُوشُ الْأَرْضِ لِالْأَكْلِ وَالْإِفْنَاءِ. ٤ وَأَجْعَلُهُمْ عَيْرَةً رَهِيبةً لِمَنْ يَعْتَبِرُ فِي جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، جِزَاءً مَا فَعَلَهُ مَنْسَى بْنُ حِزْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا فِي أُورُشَلِيمَ. ٥ «فَمَنْ يُسْفِقُ عَلَيْكَ يَا أُورُشَلِيمُ وَمَنْ يُعْزِّيكِ؟ وَمَنْ يَمِيلُ لِيَسْأَلَ عَنْ سَلَامَتِكَ؟ ٦ تَرَكْتِي وَارْتَدَدْتَ عَنِّي يَقُولُ الرَّبُّ. فَأَمُدُّ يَدِي عَلَيْكَ وَأَهْلِكُكَ. فَأَنَا مَلَّتُ مِنَ الْعَفْوِ عَنكَ.»

٧ «ذَرَيْتُ شَعْبِي بِالْمِزْرَاةِ إِلَى أَبْوَابِ الْأَرْضِ. أَنْكَلْتُهُمْ وَأَبْدَيْتُهُمْ وَمَا رَجَعُوا عَنْ طُرْفِهِمْ. ٨ جَعَلْتُ أَرَامِلَهُمْ أَكْثَرَ مِنْ رَمْلِ الْبِحَارِ، وَجَلَيْتُ لَأُمَّهَاتِ سُنْبَانِهِمْ مَنْ أَهْلَكُهُمْ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ، وَأَوْقَعْتُ عَلَيْهِمْ بَعْتَةً كُلَّ هَوْلٍ وَرُعْبٍ. ٩ «تَرَأَخْتَ وَالِدَةُ السَّبْعَةِ وَفَاضَتْ رُوحُهَا. غَابَتْ شَمْسُهَا فِي عِزِّ النَّهَارِ، فَحَلَّقَهَا الْخِزْيُ وَالْعَارُ. وَسَادَقُعَ بَقِيَّةُ شَعْبِي إِلَى السَّيْفِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ يَقُولُ الرَّبُّ».

شكوى إرميا

١٠ اِوَيْلُ لِي يَا أُمِّي لِأَنَّكَ وَلَدْتَنِي فِي خِصَامٍ وَنِزَاعٍ أَنَا مَعَ الْأَرْضِ كُلِّهَا. لَا أَقْرُضُ وَلَا أَسْتَقْرُضُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَلْعَنُنِي.

١ اِفْلَتَكُنَّ اللَّعْنَةُ عَلَيَّ يَا رَبُّ إِنْ كُنْتُ لَمْ أَتَضَرَّعْ إِلَيْكَ لِخَيْرِ عَدُوِّي فِي أَوَانِ الضُّيقِ وَوَقْتِ الشَّدَّةِ. ٢ وَلَكِنْ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَكْسِرَ سِلَاحَ الْحَدِيدِ وَالنُّحَاسِ الْآتِي مِنَ الشَّمَالِ!

٣ سَادَقُعَ غَنَى شَعْبِي وَكُنُوزَهُ نَهَباً بِلَا ثَمَنِ عِقَاباً لَهُ عَلَى كُلِّ خَطَايَاهُ فِي جَمِيعِ أَرْضِيهِ. ٤ وَأَجْعَلُهُ عَبْدًا لِأَعْدَائِهِ فِي أَرْضٍ لَا يَعْرِفُهَا، لِأَنَّ غَضَبِي أَوْقَدَ نَاراً سَتَسْتَعْلِقُ إِلَى الْأَبَدِ.

٥ اِفْيَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْرِفُنِي. فَادْكُرْنِي وَتَقَفِّدْنِي وَانْقَمِّ لِي مِمَّنْ يَضْطَهِدُونَنِي. لَا تَأْخُذْهُمْ بِطُولِ حِلْمِكَ، وَاعْلَمْ أَنِّي لِأَجْلِكَ أَحْتَمَلْتُ النُّعْيِيرَ.

٦ اِسْمَعْتُ كَلَامَكَ فَوَعَيْتُهُ. فَكَانَ لِي كَلَامُكَ سُوراً وَفِرْحاً فِي قَلْبِي. فَأَنَا دُعَيْتُ بِاسْمِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ.

٧ اِلْأَجْلِسُ فِي مَجْلِسِ الْمَازِحِينَ لِأَهْيَا، بَلْ يَثْقُلَ يَدُكَ عَلَيَّ أَجْلِسُ وَحِيداً يَمْلَأُنِي الْغَضَبُ. ٨ لِمَاذَا صَارَ وَجْعِي مُسْتَدِيماً وَدَائِي غُضَالاً يُقَاوِمُ الشِّفَاءَ؟ أَنْتَ لِي كَسْرَابٍ خَادِعٍ، كَمِيَاهِ لَا تَدُومُ؟

١٦ «سأرسِلُ صَيَّادِينَ كَثِيرِينَ يَقُولُ الرَّبُّ،
فَيَصْطَادُونَهُمْ عَنْ كُلِّ جَبَلٍ، وَعَنْ كُلِّ تَلٍّ، وَمِنْ
شُقُوقِ الصُّخُورِ ١٧ لِأَنَّ عَيْنِي عَلَى جَمِيعِ طَرَفِهِمْ،
لَأَنَّهَا غَيْرُ مُسْتَتِرَةٍ عَنْ وَجْهِي وَلَا إِيْمُهُمْ يَخْفَى عَنْ
نَظْرِي. ١٨ فَأُضَاعِفُ لَهُمُ الْعِقَابَ عَلَى إِيْمِهِمْ
وَخَطِيئَتِهِمْ لِأَنَّهُمْ دَنَسُوا أَرْضِي وَمَلَّوْهَا مِنْ جُنْتِ
أَصْنَامِهِمُ الرَّجْسَةَ الْكَرِيهَةَ».

١٩ «أَيُّهَا الرَّبُّ، أَنْتَ عِزِّي وَحِصْنِي وَمَلْجَأِي فِي
يَوْمِ الضِّيقِ. إِلَيْكَ تَجِيءُ الْأُمَمُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ
وَتَقُولُ: «وَرَبُّ آبَائِنَا عِبَادَةُ الزُّورِ وَالْبَاطِلِ وَمَا
فَائِدَةٌ فِيهِ. ٢٠ هَلْ يَصْنَعُ الْبَشَرُ لِأَنْفُسِهِمُ إِلَهَةً وَمَا هِيَ
إِلَهَةٌ؟»

٢١ وَقَالَ الرَّبُّ: «سَأَعْرِفُهُمْ هَذِهِ الْمَرَّةَ، أَعْرِفُهُمْ
بَطْشِي وَجَبْرُوتِي، فَيَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّبَّ إِسْمِي».

الفصل ١٧

عقاب يهوذا على خطيئتها

١ قَالَ الرَّبُّ: «خَطِيئَةُ رِجَالِ يَهُوذَا مَكْتُوبَةٌ بِقَلَمٍ مِنْ
حَدِيدٍ، بِرَأْسِ مِنَ الْمَاسِ مَنقُوشَةٌ عَلَى الْأَوَاحِ قُلُوبِهِمْ
وَقُرُونِ مَذَابِحِهِمْ، ٢ فِيمَا بَنَوْهُمُ يَذْكُرُونَ مَذَابِحَهُمْ
وَشِعَائِرَ أَشْيِرَةٍ عِنْدَ الْأَشْجَارِ الْخَضِرِ عَلَى الْجِبَالِ
الْعَالِيَةِ.

٣ «يَا جِبَلِي فِي الْبَرِّيَّةِ! سَادِّعُ غِنَاكَ وَجَمِيعَ كُنُوزِكَ
وَمَعَايِدِكَ فِي الْمَشَارِفِ جِزَاءَ خَطِيئَتِكَ فِي جَمِيعِ
أَرْضِكَ. ٤ وَأَكْفُ يَدَكَ عَنْ أَرْضِكَ الَّتِي أُعْطَيْتَكَ
إِيَّاهَا وَأَجْعَلُكَ عَبْدًا لِأَعْدَائِكَ فِي أَرْضٍ لَا تَعْرِفُهَا،
لَأَنَّكَ أَشْعَلْتَ نَارَ غَضَبِي فَانْتَشَعَلْتَ إِلَى الْأَبَدِ».

حكم وأمثال

٥ وَقَالَ الرَّبُّ:

«مَلْعُونٌ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى الْإِنْسَانِ
وَيَجْعَلُ الْبَشَرَ سِنْدًا لَهُ.
وَيَصْرِفُ قَلْبَهُ عَنِ الرَّبِّ
٦ فَيَكُونُ مِثْلَ النَّبْتِ فِي الصَّحْرَاءِ،
وَلَا يَرَى الْخَيْرَ إِذَا أَقْبَلَ
يَسْكُنُ الْفَلَاةَ الشَّدِيدَةَ الْحَرَّ
وَالْأَرْضَ الْمَالِحَةَ الَّتِي لَا تُسْكَنُ.
٧ مُبَارَكٌ مَنْ يَحْتَمِي بِالرَّبِّ
وَيَجْعَلُ الرَّبَّ مَأْمَنًا لَهُ،
٨ فَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عَلَى الْمِيَاهِ،
وَعِنْدَ النَّهْرِ تَمُدُّ جُذُورَهَا.
لَا تَرَى الْحَرَ إِذَا أَقْبَلَ،
بَلْ يَبْقَى وَرَقُهَا أَخْضَرَ.
وَفِي سَنَةِ الْقَحْطِ لَا تَخَافُ
وَلَا تَكْفُ عَنِ الْإِثْمَارِ.
٩ الْقَلْبُ أَخَذَ الْأَشْيَاءَ
وَأَحْبَبَهَا فَمَنْ يَعْرِفُهَا؟
١٠ أَنَا الرَّبُّ أَفْحَصُ نِيَّاتِ الْقُلُوبِ
وَأَمْتَحِنُ مَشَاعِرَ الْبَشَرِ،
فَأُجَازِي الْإِنْسَانَ بِحَسَبِ طَرَفِهِ،

يَحْسَبُ ثَمَرَةَ أَعْمَالِهِ».

١١ جَامِعُ الْغِنَى يَغْيِرُ حَقًّا
كَالْحَجَلَةِ تُحْضَنُ بَيْضَ غَيْرِهَا.
وَفِي عَزِّ أَيَّامِهِ يَبْرُكُهُ غِنَاؤُهُ
وَفِي آخِرَتِهِ يَكُونُ أَحْمَقًا.
١٢ ابْنُكَ الْمُقَدَّسُ عَرْشُ مَجِيدٍ
مُرْتَفِعٌ مُنْذُ الْإِبْتِدَاءِ.
١٣ يَا رَبُّ، يَا رَجَاءَ إِسْرَائِيلِ!
كُلُّ الَّذِينَ يَبْرُكُونَكَ يَخْزُونَ
وَكَأَسْمَاءِ مَكْتُوبَةٍ فِي الثَّرَابِ،
لَأَنَّهُمْ تَرَكَوكَ أَيُّهَا الرَّبُّ،
يَا يَبْنُوعُ مَاءِ الْحَيَاةِ.

صلاة إرميا

٤ اِسْتَفْنِي يَا رَبُّ فَاسْتَفْنِي
خَلِّصْنِي فَأَخْلَصَ لَأَمْجَدِكَ.

٥ هَا هُمْ يَقُولُونَ لِي:

«أَيْنَ وَعِيدُ الرَّبِّ فَلْيَأْتِ!»

٦ مَا دَعَيْتُ عَلَيْهِمُ بِالشَّرِّ،
وَلَا تَمَنَيْتُ يَوْمَ الْبَلِيَّةِ.

أَنْتَ تَعْرِفُ مَا تَقَوَّهْتُ بِهِ،
لَأَنَّهُ كَانَ أَمَامَ وَجْهِكَ.

٧ لَا تَكُنْ لِي يَا رَبُّ رُعبًا.
أَنْتَ مَلْجَأِي يَوْمَ الشَّرِّ.

٨ يَخْزِي الَّذِينَ يَضْطَهُدُونَنِي
أَمَّا أَنَا فَلَا أَخْزِي

لَيَرْتَعِبُوا هُمْ وَلَا أَرْتَعِبُ.

إِجْلِبْ عَلَيْهِمُ يَوْمَ الشَّرِّ

وَاسْحَقْهُمْ سَحَقًا مُضَاعَفًا.

يوم السبت

٩ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «إِذْهَبْ وَقِفْ بِالْبَابِ الْكَبِيرِ
الَّذِي مِنْهُ يَدْخُلُ مَلُوكُ يَهُوذَا وَيَخْرُجُونَ، وَبِسَائِرِ
أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ ٢٠ وَقُلْ: اِسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مَلُوكَ
يَهُوذَا وَرِجَالَهَا، وَيَا جَمِيعَ سُكَّانِ أُورُشَلِيمِ الدَّاخِلِينَ
مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ: ٢١ هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَحْمِلُوا
حِمْلًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ وَتَدْخُلُوا بِهِ أَبْوَابَ أُورُشَلِيمِ.
٢٢ لَا تَخْرُجُوا بِحِمْلٍ مِنْ بِيُوتِكُمْ فِي يَوْمِ السَّبْتِ، وَلَا
تَعْمَلُوا عَمَلًا، بَلْ قَدَّسُوا يَوْمَ السَّبْتِ كَمَا أَمَرْتُ
آبَاءَكُمْ. ٢٣ فَمَا سَمِعُوا وَلَا مَالُوا بِأَذَانِهِمْ، بَلْ قَسُوا
رِقَابَهُمْ لِنَلَا يَسْمَعُوا وَيَقْبَلُوا التَّأْدِيبَ.
٢٤ «أَمَّا أَنْتُمْ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ لِي جِدِّدًا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَمَا
دَخَلْتُمْ بِحِمْلٍ مِنْ أَبْوَابِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ،
بَلْ قَدَّسْتُمْ يَوْمَ السَّبْتِ حَتَّى لَا تَعْمَلُوا فِيهِ مِنَ الْعَمَلِ
شَيْئًا، ٢٥ فَسَيَدْخُلُ مِنْ أَبْوَابِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْمَلُوكُ
وَهُمْ جَالِسُونَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، وَالرُّؤَسَاءُ وَرِجَالُ
يَهُوذَا وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ، وَهُمْ جَمِيعًا رَاكِبُونَ عَلَى
عَجَلَاتٍ وَخَيْلٍ، وَتُسْكَنُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ إِلَى الْأَبَدِ.
٢٦ وَيَجِيئُونَ مِنْ مُدُنِ يَهُوذَا، وَمِنْ حَوْلِ أُورُشَلِيمَ،
وَمِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَمِنْ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ وَالْجَنُوبِ،

٨ اقولوا: «تعالوا نكبد لإرميا مكيدة، فالشريعة لا تُحرم من كاهن سواه، ولا حُسن المشورة من حكيم، ولا كلمة الوحي من نبي. تعالوا ننتهمه ولا نُصغي إلى كلمة من كلماته».

١٩ اصغ يا ربُّ إليَّ

واسمَع صوتَ دَعواي.

٢٠ أيجازي الخير بالشر؟

فَهُمْ حَفَرُوا حُفْرَةً لِهَلَاكِي.

أذْكَرُ وَقُوفِي بَيْنَ يَدَيْكَ

لَأَتَكَلَّمَ مِنْ أَجْلِهِمْ بِالْخَيْرِ

وَأُرَدُّ عَنْهُمْ غَضَبِكَ.

٢١ سَلِّمْ بَيْنَهُمْ إِلَى الْجُوعِ

وَادْفَعُهُمْ إِلَى يَدِ السَّيْفِ

لِيَتَكُنَّ نِسَاؤُهُمْ تَكَالِي وَأُرَامِلٌ،

وَلِيَكُنَّ رِجَالُهُمْ قَتْلَى الْوَبَاءِ

وَسَبَائِهِمْ صَرَعى السَّيْفِ.

٢٢ لِيُسْمَعُ صَرَاحٌ مِنْ بُيُوتِهِمْ

حِينَ تُبَاعِثُهُمْ بِالْغَرَاةِ،

فَهُمْ حَفَرُوا هُوَّةً لِيَأْخُذُونِي

وَأَخْفُوا لِرِجْلِي فِخَاخًا.

٢٣ وَأَنْتِ تَعْلَمُ مَكَائِدَهُمْ لِقَتْلِي،

فَلَا تَغْفِرِي يَا رَبُّ إِثْمَهُمْ.

لَا تَمُحْ خَطِيئَتَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ

وَعَاقِبَتَهُمْ فِي وَقْتِ غَضَبِكَ.

الفصل ١٩

الجرة المكسورة

١ وقال لي الربُّ: «إذهب مع بعض شيوخ الشعب

وكبار الكهنة واشتر جرة من فخار، واخرج إلى

وادي ابن هنوم الذي عند مدخل باب الفخار وناد

هناك بالكلام الذي أكلّمك به. ٣ قل: اسمعوا يا ملوك

يهودا ويا سكان اورشليم ما قال الربُّ القديرُ إله

إسرائيل: سأجلبُ على هذا الموضع شرًا، كلُّ من

سمع به تطنُّ أذناه، ٤ لأنهم تركوني وشوهوا هذا

الموضع وبخروا فيه لألهة أخرى لا يعرفونها ولا

عرفها أبائهم ولا ملوك يهودا. وملأوا هذا الموضع

من دم الأبرياء وبنوا مذابح للبلع في المشارف

ليحرقوا أولادهم بالنار، وأنا ما أوصيتُ بذلك ولا

تكلّمْتُ به ولا خطرُ بيالي. ٦ فلذلك تأتي أيامٌ لا

يُدعى فيها هذا الموضع من بعدُ توفة أو وادي ابن

هنوم، ولكن وادي القتل. ٧ وأحبطُ خطط أهل يهودا

وورشليم في هذا الموضع، وأسقطهم بالسيف أمام

أعدائهم وبأيدي الذين يطلبون حياتهم، وأدفعُ جنّتهم

طعاماً لطير السماء ولوحوش الأرض. ٨ وأجعلُ

هذه المدينة خراباً وعرضة لصفير الهُزء، فكلُّ من

يمرُّ بها يدهسُ ويصفرُّ على جميع نكباتها. ٩ وأطعمُ

سكّانها لحم بنيهم وبناتهم، وكلُّ واحدٍ منهم يأكلُ لحم

صاحبه في الحصار والضيق الذي يُضايقهم به

أعداؤهم وطالِبو حياتهم.

ويدخلون مُحرقّة وذبيحة وتقديم لبان، ويدبّاح
شُكْر إلى بيت الربِّ.

٢٧ «وإن كنتم لا تسمعون لي، ففقدسوا يوم السبت
ولا تحمّلوا حملاً وتدخلوا به من أبواب اورشليم في
هذا اليوم، فسأشعلُ ناراً في أبوابها فتأكلُ قُصور
اورشليم ولا تنطفئ.»

الفصل ١٨

الخزاف وعمله

١ وقال الربُّ لإرميا: ٢ «فم وانزل إلى بيت الخزاف

وهناك اسمعك كلامي». ٣ فنزلت إلى بيت

الخزاف، فإذا هو يعملُ عملاً على الدُّولاب. ٤ فلما

لم يصلح الوعاء الذي كان يصنعه من الطين في

يده، عاد وصنعه وعاءً آخر كما رأى أن يصنعه.

٥ فقال لي الربُّ: ٦ «ألا أقدرُ أن أصنعَ بكم كهذا

الخزاف يا بيت إسرائيل؟ أنتم في يدي مثل الطين

في يد الخزاف. ٧ كلُّما تكلّمْتُ على أمةٍ أو على

مملكةٍ أتى سأقلعها وأهدمها وأهلكها ٨ فرجعت تلك

الأمة أو المملكة عن شرّها الذي من أجله تكلّمْتُ

عليها، تدمتُ على الشرِّ الذي نويتُ أن أنزله بها.

٩ وكلُّما تكلّمْتُ على أمةٍ أو على مملكةٍ أتى سابنيها

وأغرسها، ١٠ ففعلتُ الشرَّ في عيني وما سمعتُ

لصوتي، تدمتُ على الخير الذي نويتُ أن أصنعه

إليها.

١١ «فالآن قل لرجال يهوذا وسكان اورشليم: هذا ما

قال الربُّ: أهيبُّ عليكم شرًا وأدبرُ عليكم مكيدة،

فارجعوا كلُّ واحدٍ منكم عن طريقه الشرِّير،

وأصلحوا سلوككم وأعمالكم. ١٢ فيقولون: لا نقدرُ

سننعب أفكارنا ونسير بحسب نيات قلوبنا الشرِّيرة».

١٣ فقال الربُّ:

إسألوا بين الأمم

من سمعَ بمثل هذا

بنو إسرائيل شعبي

عملوا عملاً فظيعاً.

٤ اهل تخلو جروذ لبنان من الثلج

أم تنضبُ ينبابيعه الباردة الجارية؟

٥ الكن شعبي نسوني

وبخروا للأصنام الباطلة.

عثروا في طرقهم القويمة القديمة

وسلكوا في طريق غير ممهدٍ،

٦ اليجعلوا أرضهم رعباً

وعرضة لصفير الهُزء.

فكلُّ من يمرُّ فيها

يرتعبُ ويهزُّ رأسه.

٧ اكرح شرقيّة أيددّهم

أمام وجه العدو،

وأريهم في يوم الضيق

ظهوري لا وجهي.

مكيدة على إرميا

والرُّعْبُ حَوْلِي مِنْ كُلِّ جَانِبٍ:
«دَعُونَا نَشْكِي عَلَيْهِ!»
ويقولُ كُلُّ أَصْحَابِي،
وَهُمْ يُرَاقِبُونَ سَقُوطِي:
«لَعَلَّهُ يَزِلُّ فَتَقْوَى عَلَيْهِ
وَنَأْخُذُ ثَارَنَا مِنْهُ».

١ الكِنَّ الرَّبَّ مَعِي كَجِبَّارٍ،
يُخِيفُهُمْ فَيَعْتَرُونَ وَلَا يَقُومُونَ.
يَخْزُونَ خِزْيًا وَلَا يَنْجَحُونَ.
٢ افْيَا أَيُّهَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ
يَا مَنْ تَمَحَّنُ الْحَقُّ
وترى أعماقَ القلوبِ،
دَعْنِي أرى انتقامَكَ مِنْهُمْ
فَالَيْكَ قَوَّضْتُ دَعْوَايَ.
٣ ارْتَمُوا لِلرَّبِّ وَسَبِّحُوا
أَنْقَذَ الْمَسْكِينِ مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ.
٤ املعونَ اليومَ الذي وُلِدْتُ فِيهِ،
الذي ولدتني أُمِّي فِيهِ لَا يَكُنْ مُبَارَكًا.
٥ املعونَ مَنْ بَشَّرَ أَبِي:
أَنْ وُلِدَ لَكَ ابْنٌ لِيُفَرِّحَنِي،
٦ الْيَكُنْ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ كَمُدُنٍ
دَمَّرَهَا الرَّبُّ فِي غَيْرِ رَحْمَةٍ،
يَسْمَعُ الصَّرَاحَ فِي الصَّبَاحِ
وَضَجِيجَ الْقِتَالِ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ!
٧ أَلَيْتَ الرَّبُّ قَتَلَنِي فِي الرَّحْمِ
حَتَّى تَكُونَ لِي أُمِّي قَبْرًا،
فَتَبْقَى حُبْلِي إِلَى الْأَبَدِ.
٨ أَلِمَاذَا خَرَجْتُ مِنَ الرَّحْمِ
لَأَرَى الْيُوسَ وَالْحُزْنَ
وَتَقْنَى أَيَّامِي فِي الْعَارِ.

الفصل ٢١

نبوة خراب أورشليم

١ وأرسلَ المَلِكُ صِدْقِيَا فَشَحُورَ بْنَ مَلِكِيَا وَصَفْنِيَا بَنَ
مَعَسِيَا إِلَى إِرْمِيَا يَقُولُ لَهُ: ٢ «أَطْلُبْ إِلَى الرَّبِّ عَنَّا
أَنْ يُسَاعِدَنَا، لِأَنَّ نَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ يُحَارِبُنَا، لَعَلَّ
الرَّبَّ يَصْنَعُ مَعَنَا مُعْجِزَةً مِثْلَ جَمِيعِ مُعْجِزَاتِهِ،
فَيَرُدُّهُ عَنَّا».
٣ فَقَالَ لَهُمَا إِرْمِيَا: «قُولَا لَصِدْقِيَا ٤ إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَ
إِسْرَائِيلَ قَالَ: سَأَسْرُدُ سِلَاحَكُمْ الَّذِي تُحَارِبُونَ بِهِ
مَلِكَ بَابِلَ وَجَيْشَهُ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ فِي خَارِجِ
السُّورِ، وَأَجْمَعُهُ فِي وَسْطِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ. هُوَ أَحَارِبُكُمْ
أَنَا بِيَدِ مَمْدُودَةٍ وَذِرَاعِ قَوِيَّةٍ، وَيَغْضَبُ وَحَقٌّ وَغَيْظٌ
عَظِيمٌ. ٦ وَأَضْرِبُ سُكَّانَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَبِهَائِمِهَا،
فَيَمُوتُونَ بِوَبَايَا رَهِيْبٍ. ٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَسْلَمُ صِدْقِيَا مَلِكَ
يَهُودَا وَعَبِيدَهُ وَالشَّعْبَ وَمَنْ بَقِيَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ مِنْ
الْوَبَايَا وَمِنَ السَّيْفِ وَالْجُوعِ إِلَى يَدِ نَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكِ
بَابِلَ وَإِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ، وَطَالِي حَيَاتِهِمْ. فَيَقْتُلُونَهُمْ

١٠ «ثُمَّ تَكْسِرُ الْجَرَّةَ بِمَشْهَدِ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ
يُرَاقِبُونَكَ ١١ وَتَقُولُ لَهُمْ: هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ:
كَمَا يَتَحَطَّمُ وَعَاءُ الْخَزَافِ الَّذِي لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُجْبَرَ
مِنْ بَعْدِ، أَحْطَمُ هَذَا الشَّعْبَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَتُدْفَنُ
جُنُودُهُمْ فِي ثُوفَةٍ، حَتَّى لَا يَبْقَى مَوْضِعٌ فِيهَا لِلدَّفْنِ.
٢ اذَلِكَ مَا أَصْنَعُهُ بِهَذَا الْمَوْضِعِ وَسُكَّانِهِ يَقُولُ
الرَّبُّ، وَأَجْعَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِثْلَ ثُوفَةٍ ٣ وَتَكُونُ
بُيُوتُ أُورُشَلِيمَ وَبُيُوتُ مَلُوكِ يَهُودَا الَّتِي بَخَّرُوا عَلَى
سَطُوحِهَا لِنَجُومِ السَّمَاءِ جَمِيعًا وَسَكَبُوا قَرَابِينَ خَمْرٍ
لِأَلِهَةٍ أُخْرَى مَوَاضِعَ تَجِسَّةٍ كَمَوْضِعِ ثُوفَةٍ».
٤ وَاعَادَ إِرْمِيَا مِنْ ثُوفَةٍ، حَيْثُ كَانَ أَرْسَلَهُ الرَّبُّ
لِيَتَنَبَّأَ، وَوَقَفَ فِي دَارِ الْهَيْكَلِ وَقَالَ لَجَمِيعِ الشَّعْبِ:
٥ «قَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَأَجْلِبُ عَلَى هَذِهِ
الْمَدِينَةِ وَعَلَى فِرَاحِهَا جَمِيعَ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ
عَلَيْهَا، لِأَنَّ سُكَّانَهَا قَسُوا قُلُوبَهُمْ لِئَلَّا يَسْمَعُوا
لِكَلَامِي».

الفصل ٢٠

اعتقال ارميا واطلاقه

١ وَسَمِعَ فَشَحُورُ بْنُ إِمِيرِ الْكَاهِنِ، وَهُوَ رَئِيسُ
الْقِيَمِينَ عَلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، أَنَّ إِرْمِيَا يَتَنَبَّأُ بِهَذِهِ
الكَلِمَاتِ، ٢ فَضْرَبَهُ وَحَبَسَ رِجْلَيْهِ فِي الْقَيْوُدِ، بِيَابِ
بَنِيَامِينَ الْأَعْلَى، عِنْدَ بَيْتِ الرَّبِّ.
٣ وَفِي الْغَدِ أَطْلَقَ فَشَحُورُ إِرْمِيَا مِنَ الْخَشْبَةِ، فَقَالَ لَهُ
إِرْمِيَا: «مَا دَعَا الرَّبُّ اسْمَكَ فَشَحُورَ، بَلِ الرَّعْبَ مِنْ
كُلِّ جِهَةٍ». ٤ لِأَنَّ هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ: سَأَجْعَلُكَ رُعْبًا،
أَنْتَ وَجَمِيعَ أَحِبَّائِكَ، فَيَسْفُطُونَ بِسَيْفِ أَعْدَائِهِمْ
وَعَيْنَاكَ تَنْظُرَانِ، وَأَجْعَلُ يَهُودَا كُلَّهَا فِي يَدِ مَلِكِ
بَابِلَ، فَيَسْبِيهِمْ إِلَى بَابِلَ وَيَقْتُلُهُمْ بِالسَّيْفِ. هُوَ أَجْعَلُ
كُلَّ ثَرْوَةِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَكُلَّ مَحَاصِيلِهَا وَنَفَائِسِهَا وَكُلَّ
كُنُوزِ مَلُوكِ يَهُودَا فِي أَيْدِي أَعْدَائِهَا، فَيَغْنَمُونَهَا
وَيَأْخُذُونَهَا إِلَى بَابِلَ. ٦ وَأَنْتَ، يَا فَشَحُورُ، تُسَبَّى مَعَ
جَمِيعِ سُكَّانِ بَيْتِكَ إِلَى بَابِلَ وَتَمُوتُ فِيهَا وَتُدْفَنُ أَنْتَ
وَكُلُّ أَحِبَّائِكَ الَّذِينَ تَتَّبَعْتَ لَهُمْ بِالْكَذِبِ».

شكوى ارميا

٧ أَخَذَعَتْنِي يَا رَبُّ فَانْخَدَعْتُ،
وَوَالِبْتَنِي بِقُوَّتِكَ فَغَلَبْتِ.
صِرْتُ أَضْحُوكَةَ لَيْلِ نَهَارٍ،
وَجَمِيعُهُمْ يَسْتَهْزِئُونَ بِي.
٨ كَلَّمَا تَكَلَّمْتُ صَرَخْتُ
وَنَادَيْتُ بِالْوَيْلِ وَالذَّمَارِ،
حَتَّى صَارَ كَلَامُ الرَّبِّ عَارًا
وَمَهَانَةً لَيْلِ نَهَارٍ.
٩ فإِن قُلْتُ: «لَنْ أَذْكَرَ الرَّبَّ
وَلَا أَتَكَلَّمَ بِاسْمِهِ مِنْ بَعْدِ»،
أَحْسَسْتُ بِنَارِ مُحْرِقَةٍ
مَحْبُوسَةٍ دَاخِلِ عِظَامِي،
أَحَاوَلْتُ كَيْبَتَهَا وَلَا أَقْدِرُ.
١٠ أَسْمَعُ الْكَثِيرِينَ يَهْمُسُونَ،

٣ اويلُ لِمَنْ يَبْنِي بَيْتَهُ بِالظُّلْمِ وَيُعَلِّي عُرْقَهُ بِغَيْرِ حَقٍّ! يَسْتَحْدِمُ الْأَخْرِينَ بِلا أَجْرَةٍ وَلَا يُوفِي أَحَدًا عَنْ عَمَلِهِ. ٤ اويقولُ: «أبني لي بيتًا واسعًا وعرْفًا قَسِيحَةً». فَيَفْتَحُ لَهُ تَوَافِدَ وَيُعَلِّقُهُ بِالْأَرزِ وَيَدَهْنُهُ بِلَوْنِ الْقَرْمِزِ. ٥ أَنْتَ كُنْ عَظْمَةُ مُلْكِكَ أَنْ يَفَاخِرَ بِالْأَرزِ؟ أَمَا اكْتَفَى أَبُوكَ بِأَنْ أَكَلَ وَشَرِبَ ٦ وَأَجْرَى الْحَقَّ وَالْعَدْلَ وَقَضَى لِلْبَائِسِ وَالْمَسْكِينِ، فَكَانَ فِي خَيْرٍ؟ أَلَا يَدُلُّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُنِي؟ ٧ أَمَا أَنْتَ فَعَيْنَاكَ وَقَلْبَكَ عَلَى الْمَكْسَبِ الْخَسِيسِ وَسَقَاكَ الدَّمَ الْبَرِيءَ وَالظُّلْمَ وَالْعُنْفَ. ٨ الذَّلِيلُ قَالَ الرَّبُّ عَلَى يُوياقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا مُلْكِ يَهُودَا: «لَا يُنَاحَ عَلَيْهِ فَيَقَالُ: أَهًا يَا أَخِي! أَوْ أَهًا، يَا أُخْتِي! وَلَا يُقَالُ: أَهًا يَا سَيِّدًا! أَوْ أَهًا يَا مُلْكِي! ٩ ابل يُسْحَبُ وَيُطْرَحُ بَعِيدًا عَنْ أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ وَيُطْمَرُ هُنَاكَ طَمْرَ الْحَمَارِ».

مصير أورشليم

٢٠ اإصعدي إلى لبنان واصرُخي،
وفي باشان ارفعي صوتك،
وليسمع صراخك في عباريم
لأن جميع محبيك انسحقوا
٢١ كلّمك في أيام عزك،
فقلت لي: لا أسمع،
هذا طريقك منذ صياك
أنت لا تسمعين لصوتي،
٢٢ ستهب الريح بجميع رعاتك
ويذهب محبوبك إلى السبي،
فتخزين في ذلك الحين وتخجلين
جزء كل ما فعلته من شر.
٢٣ يا ساكنة لبنان يا التي
صنعت من أرزها عشًا لها،
كم تبتئين حين يأتيك الوجع
في مخاض كالتّي تلد.

الحكم على يوياقيم

٢٤ وقال الرب لكثيا بن يوياقيم ملك يهوذا: «لو كنت خاتماً في يدي اليمنى لنزعتك منها ٢٥ وجعلتك في أيدي الذين يطلبون حياتك والذين تخاف منهم، وفي يد نبوذ نصر ملك بابل وأيدي جيشه ٢٦ ولقدفك أنت وأمك إلى أرض غير التي ولدتما فيها وهناك تموتان. ٢٧ والأرض التي تشتاقان إلى الرجوع إليها لا ترجعان إليها».

٢٨ أوعاء خزف مكسور لا تفعم منه، هذا الرجل كثيا، أو إناء لا يرغب فيه أحد؛ ما باله قدف هو ونسله وألقوا إلى أرض لا يعرفونها؟
٢٩ يا أرض، يا أرض، يا أرض، اسمعي ما قال الرب: ٣٠ «كتب على هذا الرجل أن يفقد بنيته، وأن لا يتجح في حياته، وأن لا يكون له من نسله أحد يجلس على عرش داود ويحكم في يهوذا من بعد».

الفصل ٢٣

بحد السيف ولا يترأفون بهم ولا يشفقون عليهم ولا يرحمون».

٨ وقال الرب لإرميا: «قل لهذا الشعب: سأجعل أمامكم طريق الحياة وطريق الموت. ٩ الذي يقيم في هذه المدينة يموت بالسيف والجوع والوباء، والذي يخرج ويلجأ إلى البابيين الذين يحاصرونكم يحيا وتكون له حياته مغنماً. ١٠ فأنا نويت شرًا بهذه المدينة لا خيرًا يقول الرب. فنسلم إلى يد ملك بابل، فيحرقها بالنار».

١١ «وقل لبيت ملك يهوذا: اسمعوا كلمة الرب ١٢ يا بيت داود: احكموا بالعدل كل صباح، وأنفذوا المظلوم من يد الظالم لئلا ينفجر غضبي كالنار جزاء شر أعمالكم، فيحرق ولا من يطفى. ١٣ يا ساكنة الوادي، يا صخرة السهل، يا من تقولون: من يقدر أن ينزل علينا أو يقتحم مساكننا؟ ١٤ أنا أعاقبكم على ثمره أعمالكم يقول الرب، وأوقد ناراً في الغابة فتحرق كل ما حولها».

الفصل ٢٢

كلمة الرب إلى قصر ملك يهوذا

١ وقال لي الرب: «انزل إلى قصر ملك يهوذا ٢ وقل له: اسمع كلمة الرب يا ملك يهوذا الجالس على عرش داود، أنت وعبيدك وشعبك الداخلون من هذه الأبواب: ٣ احكموا بالعدل وأنفذوا المظلوم من يد الظالم، ولا تضطهدوا الغريب واليتيم والأرملة، ولا تجوروا عليهم، ولا تسفكوا الدم البريء في هذا الموضع. ٤ فإن عملتم بهذا الكلام، يبقى على عرش داود ملوك يركبون على عجلات وخيل ويدخلون من أبواب هذا القصر، هم وعبيدهم وشعبهم. وإن كنتم لا تسمعون لهذا الكلام، فينقسي، أفسمت أنا الرب سأجعل هذا البيت خراباً».

٦ وقال الرب على بيت ملك يهوذا: «أنت لي كجلعاد وكرأس لبنان. لكني أجعلك قفراً ومدينة لا ساكن فيها. ٧ وأرسل عليك من يدمر وتك، كل واحد بسلاحه، فيقطعون نخبة أرزك ويلقونها في النار. ٨ فتمر أمم كثيرة بهذه المدينة، فيقول الواحد للآخر: لماذا فعل الرب هكذا لهذه المدينة؟ فيجيبه: لأن سگانها تركوا عهد الرب إلههم وسجدوا لآلهة أخرى وعبدوها».

شلوم بن يوشيا

١٠ الا تبكوا على الميت ولا تندبوه، بل إكوا بكاءً مرًا على الذاهب الذي لا يرجع من بعد ولا يرى أرض ميلاده.

١ اوقال الرب على شلوم بن يوشيا الذي ملك على يهوذا مكان أبيه وخرج من هذا الموضع: «لا يرجع إلى هنا من بعد، ٢ ابل في الموضع الذي سبي إليه يموت ولن يرى هذه الأرض».

توبيخ يوياقيم

كلام على الرعاة

١٥ ويل للرعاة الذين يبيدون ويبددون غنم رعيتي يقول الرب.

٢ وهذا ما تكلم به الرب إله إسرائيل على أولئك الرعاة الذين يرعون شعبي: «أنتم بددتم غنمي وطرثتموها وما تفقدتموها. فسأعاقبكم على شر أعمالكم ٣ وأجمع بقية غنمي من جميع الأراضي التي طرثتها إليها وأردتها إلى حظائرها، فنثمر وتكثر، ٤ وأقيم عليها رعاة يرعونها، فلا تخاف من بعد ولا تفرغ ولا يكون فيها مفقود يقول الرب. ٥ «ستأتي أيام يقول الرب، أقيم من نسل داود ملكاً صالحاً، يملك ويكون حكيماً ويجري الحق والعدل في الأرض. ٦ في أيامه يخلص شعب يهوذا ويسكن بنو إسرائيل في أمان، ويكون اسمه: «الرب صادق معنا».

٧ «وستأتي أيام لا يقال فيها من بعد: حي الرب الذي أخرج بني إسرائيل من أرض مصر، ٨ بل حي الرب الذي أخرج ذرية بيت إسرائيل وجاء بهم من أرض الشمال ومن جميع الأراضي التي طرثتهم إليها، فسكنوا في أرضهم».

كلام على الأنبياء

٩ وهذا كلام على الأنبياء:

إنكسر قلبي في داخلي

ورجعت كل عظامي.
بالرب وكلامه المقدس
صرت كإنسان سكران،
كرجل غلبته الخمر.
١٠ الأرض امتلأت بالفاسقين،
مساعيتهم صارت للشر
وقدرتهم الخارقة للباطل
ومن لعنة الرب
بيست مراعي البرية.
١١ «النبى والكاهن كافران،
وفي هيكلي وجدت شرهما.
٢ لذلك يكون طريقهما
كزلافة لهما في الظلام
يدفعان إليها فيسقطان
وأجلب عليهما شرًا.
في سنة عقابهما.

١٣ في أنبياء السامرة رأيت حماقة:
يتنبأون باسم الإله بعل
ويضللون شعبي إسرائيل.

٤ وفي أنبياء أورشليم رأيت العجب:
يسلكون طريق الزنى والزور،
ويستجعون من يفعلون الشر
لئلا يرجعوا عن شرهم.
فصاروا لي كمثلهم كسدوم،

وصار سكانها كعمورة».

٥ وقال الرب القدير على الأنبياء: «سأطعم أنبياء أورشليم علقماً وأسقيهم سمّاً، فمنهم خرَج الكفر إلى كل الأرض».

٦ وقال الرب القدير: «لا تسمعوا لكلام الأنبياء الذين يتنبأون لكم ويخدعونكم. هم يتكلمون بما يترأى لهم، لا بما أقول أنا الرب. ٧ هم يقولون للذين يستهينون بكلامي: لكم سلام، ويقولون لكل من يسير بحسب نيات قلبه لا يصيبكم أذى».

٨ ولكن من منهم وقف في مجلس الرب ورأى وسمع كلمته؟ من منهم أصغى إلى كلمته واستمع لها؟

٩ ها غضب الرب زوبعة تهب وريح عاصفة على رؤوس الأشرار، ٢٠ فلا يرتد حتى يفعل فعله ويثمم ما نوى في قلبه. وفي آخر الأيام تفهمون ذلك حق الفهم.

٢١ «أنا لم أرسل أولئك الأنبياء يقول الرب. بل هم أرسلوا أنفسهم. وأنا لم أكلّمهم، بل هم تنبأوا. ٢٢ ولو وقفوا في مجلسي وسمعوا كلامي وأسمعوه لشعبي، لكنوا ردوهم عن طريق الشر وعن شر ما يفعلون.

٢٣ «أله أنا يرى عن قريب يقول الرب، ولست إليها يرى عن بعد؟ ٢٤ أختبئ أحد في الخفايا وأنا لا أراه؟ أما أنا مالى السماوات والأرض؟

٢٥ سمعت ما تنبأ به الأنبياء باسمي زوراً قائلين: «أينا ذلك في الحلم، ٢٦ فإلى متى يدوم الكذب في قلوب الأنبياء المنتبين بالكذب، المنتبين بما

يتوهمون في قلوبهم. ٢٧ الذين يظنون أنهم بالأحلام التي يتناقلونها يجعلون شعبي ينسى اسمي كما نسيه أبائهم واتبعوا الإله البعل؟

٢٨ «النبى الذي عنده حلم فليقص حلمه، والذي عنده كلمتي، فليقل كلمتي بأمانة. ما شأن النين مع الحنطة؟ يقول الرب. ٢٩ أما كلمتي كالنار

وكالمطرقة التي تحطم الصخر؟ ٣٠ فأنا خصم الأنبياء الذين يسرقون الكلام، بعضهم من بعض، ويزعمون أنه كلامي. ٣١ وأنا خصم الأنبياء الذين يختلقون الكلام ويقولون: قال الرب. ٣٢ وأنا خصم الذين يتنبأون بأحلام كاذبة، ويقصونها ويضللون شعبي بأكاذيبهم وعنجهيتهم. فلا أنا أرسلتهم، وأمرتهم ولا هم ينفعون هذا الشعب في شيء».

وحي الرب

وقال الرب لإرميا: ٣٣ «إذا سألك هذا الشعب أو نبى أو كاهن: ما وحي الرب؟ فقل لهم: هذا وحي الرب: إنني أرفضكم يقول الرب. ٣٤ والنبى والكاهن وكل من يقول: هذا وحي الرب، أعاقبه هو وأهل بيته. ٣٥ بل فليقل كل منكم لصاحبه أو لأخيه: ماذا أجاب الرب؟ أو بماذا تكلم الرب؟ ٣٦ أما وحي الرب فلا تذكره من بعد، لأن لكل منكم كلاماً من وحيه، فعكستم كلام الإله الحي والرب القدير.

٣٧ فقل للأنبياء: بماذا أجابكم الرب وبماذا كلمكم؟

لي يقول الرب، بل أعظموني بالهبة من صنع أيديكم مما أدى إلى ضرركم».

٨ لذلك قال الرب القدير: «بما أنكم ما سمعتم لِكلامي

٩ فسأرسِلُ وأخذُ جميعَ عشائر الشمال ونبوخذنصرَ

ملك بابل عبيدي وأجيءُ بهم إلى هذه الأرض

لمحاربة يهوذا وجميع سكانها والأمم المجاورة لها،

فأجعل قتلهم حلالاً ومثار رُعبٍ وصفير هُزءٍ

وعاراً أبدياً. ١٠ وأبطل فيهم صوت الطرب وصوت

الفرح، صوت العريس وصوت العروس، صوت

الطاحونة ونور السراج. ١١ وتكون هذه الأرض

كلها خراباً وقفرًا وتخدم هذه الأمم ملك بابل سبعين

سنة. ١٢ وعندما تَمُّ السبعون سنة، أعاقب ملك بابل

وأُمَّته على ذنوبهم، كما أعاقب أرض البابليين

وأجعلها خراباً أبدياً. ١٣ وأجلب على سكان تلك

الأرض جميع الشرور التي تكلمت بها عليها وكل

ما ورد في هذا الكتاب وتنبأ به إرميا على جميع

الأمم. ١٤ فأجازيهم على أفعالهم، وأعمالهم،

فيكونون عبيداً للأمم كثيرة وملوك عظام».

١٥ وقال لي الرب إله إسرائيل: «خذ كأس غضبي

هذه من يدي واسقها جميع الأمم التي أرسلتك إليهم،

١٦ فيشربون ويترحون ويفقدون صوابهم من

السيف الذي أرسله بينهم».

١٧ فأخذت الكأس من يد الرب وسقيتها جميع الأمم

الذين أرسلني الرب إليهم بدءاً ١٨ بأورشليم ومدن

يهوذا وملوكها ورؤسائها، لأجعلها خراباً وقفرًا

وصفير هُزءٍ ولعنة كما في هذا اليوم. ١٩ أما

الآخرون الذين يشربون الكأس فهم: فرعون ملك

مصر وعبيده ووزراؤه وكل شعبه ٢٠ والأقوام

الغريبة بينهم، وكل ملوك أرض عوص ومدن

الفلسطينيين في: أشقلون وعزة وعقرون وبقية

أشدود، ٢١ وأدوم ومواب وبنو عمون، ٢٢ وكل

ملوك صور وصيدون والجزر التي في عبر البحر،

٢٣ ودادان وثيماء وبوز وكل مقصوصي الشعر.

٢٤ وكل ملوك العرب وقبائل الصحراء ٢٥ وكل

ملوك زمري وعيلام وماداي ٢٦ وكل ملوك الشمال

قريبهم وبعيدهم، وواحد بعد الآخر، وكل الممالك

التي على وجه الأرض. ويكون ملك بابل آخر من

يشرب.

٢٧ وقال الرب القدير إله إسرائيل: «قل لهم إشبوا

واسكروا وقيئوا واسفطوا ولا تقوموا من السيف

الذي سأرسله بينكم. ٢٨ وإذا رقصوا أن يأخذوا

الكأس من يدك ليشربوا، فقل لهم: بل تشربون قسراً

٢٩ فهذا أنا بدأت أنزل الشر يهذه المدينة التي دعيت

باسمي، يقول الرب فهل تتجون أنتم من العقاب؟ لا

تتجون من العقاب لأنني أجلب السيف على جميع

سكان الأرض.

٣٠ «وأنت فتنبأ عليهم بكل هذا الكلام وقل لهم:

«الرب من العلاء يرأر،

ومن مسكنه المقدس يطلق صوته.

٣٨ فإن قالوا: هذا وحى الرب، نجيبهم: جزاء قولكم

هذا: ٣٩ سأسألكم وأبذلكم أنتم والمدينة التي أعطيها

لكم ولآبائكم، ٤٠ والحق بكم عاراً أبدياً وخزياً دائماً

لن ينسى».

الفصل ٢٤

سلتنا التين

١ وأراني الرب في رؤيا سلتي تين أمام الهيكل، بعد

أن أخذ نبوخذنصر، ملك بابل، يكنيا بن يويقيم ملك

يهوذا ورؤساء يهوذا والنجارين من أورشليم وجاء

بهم إلى بابل. ٢ وكان في السلّة الواحدة تين طيب

جداً، كباكورة التين، وفي السلّة الأخرى تين رديء

جداً لا يمكن أكله من ردايته. ٣ فقال لي الرب:

«ماذا ترى يا إرميا؟» فقلت: تيناً. والتين الطيب منه

طيب جداً، والرديء جداً لا يمكن أكله من ردايته.

٤ ثم قال لي الرب: ٥ «أنا الرب إله إسرائيل أنظر

بعطف إلى الذين أرسلتهم من أرض يهوذا إلى

أرض البابليين كما أنظر إلى هذا التين الطيب.

٦ أنظر إليهم بعطف وأعيدهم إلى هذه الأرض

وأبنيهم ولا أهدمهم، وأغرسهم ولا أقلعهم.

٧ وأعطيتهم وعياً في قلوبهم ليعرفوا أنني أنا الرب،

فيكونون لي شعباً وأكون لهم إلهاً، لأنهم يرجعون

إلي بكل قلوبهم.

٨ «أما صديقاً ملك يهوذا ورؤساء يهوذا وبقية سكان

أورشليم الذين بقوا في هذه الأرض والساكنون في

أرض مصر، فأنا الرب أعلمهم كهذا التين الرديء

الذي لا يمكن أكله من ردايته. ٩ وأنزل بهم شراً

يرعب جميع ممالك الأرض، وأجعلهم عاراً وعبرة

ومدماً ولعنة أينما طردتهم. ١٠ وأضربهم بالسيف

والجوع والوباء حتى يقنوا من الأرض التي

أعطيها لهم ولآبائهم».

الفصل ٢٥

العدو الآتي من الشمال

١ في السنة الرابعة ليويقيم بن يوشيا ملك يهوذا،

وهي السنة الأولى لنبوخذنصر ملك بابل أوحى

الرب إلى النبي إرميا هذه الكلمة ٢ التي تكلم بها

على جميع شعب يهوذا وسكان أورشليم، قال:

٣ «من السنة الثالثة عشرة ليوشيا بن أمون ملك

يهوذا إلى هذا اليوم مضت ثلاث وعشرون سنة

على كلمة الرب التي أوحى بها إلي، فكلمتكم بها

مراراً وتكراراً فلم تسمعوا. ٤ وسبق وأرسل إليكم

عبيده الأنبياء فلم تسمعوا ولا ملتم أذانكم لتسمعوا.

٥ قال لكم: إرجعوا عن طريق الشر وسوء

النصر، واسكنوا في الأرض التي أعطيها أنا

الرب لكم ولآبائكم من الأزل إلى الأبد، ٦ ولا تنبعوا

إلهة أخرى، لتعبوها وتسدوا لها ولا تغيظوني

بالهبة من صنع أيديكم لئلا أسيء إليكم. ٧ فلم تسمعوا

يزأر زنبيراً على رعيتيه،
وكالدائسين بعنف يهتف عالياً
على جميع سكان الأرض.
٣١ العجيب بلغ أقاصي الأرض
لأن للرب خصاماً مع الأمم
فيحاكم البشر جميعاً.
ويدفع الأشرار إلى السيف.
٣٢ «وقال لي الرب القدير:
سيخرج الشر من أمة إلى أمة،
وتثور زوبعة من أطراف الأرض.
٣٣ القتل تنشر في ذلك اليوم،
من أقصى الأرض إلى أقصاها،
لا يندبون ولا يجمعون ولا يدفنون،
بل يكونون زبلاً على وجه الأرض.»
٣٤ ولولوا، أيها الرعاة واصرخوا،
وتمرغوا في الرماد يا أسباد القطيع،
حان الوقت لذبحكم وتبديكم
فتسقطون كالعجول المسمنة.
٣٥ يرزول كل ملجأ عن الرعاة
وكل تجاة عن أسباد القطيع.
٣٦ ويسمع صوت صراخ الرعاة
وولولة أسباد القطيع.
لأن الرب دمر مرابعهم
٣٧ فهلك قطعانهم الوادعة
من شدة غضب الرب.
٣٨ هجر الشبل عرينه،
لأن أرضهم صارت خراباً
من السيف الذي لا يرحم
ومن حدة غضب الرب.

الفصل ٢٦

محاكمة إرميا

٢٠ وفي تلك الأيام كان رجل آخر يتنبأ باسم الرب.
وهو أوريا بن شمعي من قرية يعاريم، فتنبأ على
هذه المدينة وعلى هذه الأرض يمثل ما تنبأ إرميا.
٢١ فسمع كلامه الملك يوياقيم وجنوده وكل الرؤساء
فطلب الملك أن يقتله. فلما سمع أوريا بذلك خاف
وهرب إلى مصر. ٢٢ فأرسل الملك يوياقيم الناثان
بن عكبور ورجالا يصحبونه إلى مصر.
٢٣ فأخرجوا أوريا من مصر وجاؤوا به إلى الملك
يوياقيم، فقتله بالسيف وطرح جثته في قبور عامة
الشعب.
٢٤ أما إرميا فكانت تحميه يد أحيقام بن شافان لئلا
يسلم إلى أيدي الشعب فيقتلوه.

الفصل ٢٧

نير إرميا

١ في بدء عهد يوياقيم ملك يهوذا قال الرب لإرميا:
٢ «اصنع لك الربط والأتاد نيراً واجعله في عنقك
٣ وارسل مثله إلى كل من ملوك أدوم ومواب وبني
عمون وصور وصيدون وبايدي الرسل القادمين
إلى أورشليم إلى صديقيا ملك يهوذا. ٤ وأمرهم أن

١ في بدء عهد يوياقيم بن يوشيا ملك يهوذا قال الرب
لإرميا ٢ «قف في دار هيكل الرب وخاطب الذين
يحضرون للسجود هناك في مدن يهوذا بجميع ما
أمرتك به ولا تنقص كلمة ٣ أعلمهم يسمعون
ويرجعون كل واحد عن طريق الشر، فاندم على
الشر الذي نويت أن أنزله بهم جزاء شر أعمالهم
٤ وقل لهم: إن كنتم لا تسمعون لي ولا تسلكون في
شريعتي التي جعلتها أمامكم ٥ وتضعون إلى كلام
عبيدي الأنبياء الذين أرسلتهم إليكم مراراً وتكراراً
ولم تصغوا إليهم ٦ فسأفعل بهذا الهيكل كما فعلت
بشيلوه وأجعل هذه المدينة لعنة لجميع أمم
الأرض.»

٧ فسمع الكهنة والأنبياء وكل الشعب إرميا يتكلم
بهذا الكلام في هيكل الرب، ٨ وهو الكلام الذي أمره
به الرب. فلما فرغ قيسوا عليه وقالوا له: «موتاً
تموت! ٩ كيف تنبأت باسم الرب أن يصير هذا
الهيكل كمصير شيلوه وتصير هذه المدينة خراباً لا

الذي من جيعون، في هيكَل الرَّبِّ أمامَ الكهنة وكلَّ الشعب: ٢ «هذا ما قالَ الرَّبُّ القديرُ إلهُ إسرائيل: كسرتَ نيرَ ملكِ بابل، ٣ وبعدَ سنتينِ أرُدُّ إلى هذا الموضعِ كلَّ أنيةِ هيكَلِ الرَّبِّ التي أخذها نبوخذنصرُ ملكُ بابلٍ منَ هذا الموضعِ وذهبَ بها إلى بابل، ٤ وأرُدُّ إلى هذا الموضعِ يَكْنِيَا بنَ يويقيمَ ملكَ يهوذاَ وجميعِ سبْيِ يهوذاَ الذينَ ذهبوا إلى بابل، لأنِّي أكسرُ نيرَ ملكِ بابلٍ يقولُ الرَّبُّ». ٥ فقالَ إرميا النَّبِيُّ لِحَنَنْيَا النَّبِيِّ أمامَ الكهنةِ وأمامَ كلِّ الشعبِ الواقفينِ في بيتِ الرَّبِّ: ٦ «أمينَ لِيَفْعَلَ الرَّبُّ هكذا. لِيُنِيمَ الرَّبُّ كَلَامَكَ الذي تَنبَأْتُ بِهِ وَيَرُدُّ أنيةَ هيكَلِ الرَّبِّ وكلَّ المسبيينِ منَ بابلٍ إلى هذا الموضعِ. ٧ لكنِ إسمَعُ ما أقولُ في أذُنِكَ وفي أذانِ الشعبِ كُلِّهِ: ٨ الأنبياءُ الذينَ كانوا قبلي وقبلكَ من قديمِ الزَّمانِ تَنبَأُوا على أراضٍ كثيرةٍ وممالكٍ عظيمةٍ بالحربِ والشَّرِّ والوباءِ. ٩ أمَّا النَّبِيُّ الذي يَنبَأُ بِالسَّلَامِ، فعندما تَمُّ نبوعته، يَعْرِفُ أَنَّ الرَّبَّ أرسلَهُ حَقًّا».

١٠ فأخذَ حَنَنْيَا النَّبِيُّ النَّيرَ عَن عُنُقِ إرميا النَّبِيِّ وكسره ١١ وقالَ أمامَ كلِّ الشعبِ: «هذا ما قالَ الرَّبُّ: كذلكِ أكسرُ نيرَ نبوخذنصرَ ملكِ بابلٍ بعدَ سنتينِ عَن أعناقِ جميعِ الأممِ». ومضى إرميا في طريقه.

١٢ فقالَ الرَّبُّ لإرميا، بعدَ أن كسرَ حَنَنْيَا النَّبِيُّ النَّيرَ عَن عُنُقِ إرميا: ١٣ «إذهبْ وقلْ لِحَنَنْيَا: هذا ما قالَ الرَّبُّ: كسرتَ نيراً منَ خشبٍ، لكنِّي صَنَعْتُ عِوَضَهُ نيراً منَ حديدٍ، ١٤ لأنَّ هذا ما قالَ الرَّبُّ القديرُ إلهُ إسرائيل: جَعَلْتُ نيراً منَ حديدٍ على أعناقِ جميعِ هذهِ الشعوبِ لِيَخْدَمُوا نبوخذنصرَ ملكَ بابلٍ، وأعطيتُهُ أيضاً وحوشَ البريةِ». ١٥ فقالَ إرميا النَّبِيُّ لِحَنَنْيَا النَّبِيِّ: «إسمَعُ يا حَنَنْيَا! ما أرسلَكَ الرَّبُّ، وأنتَ جَعَلْتَ هذا الشعبَ يَعْتَمِدُ على الكذبِ. ١٦ الذَّلِكُ قالَ الرَّبُّ: «سَأُنْفِكُ عَن وَجْهِ الأَرْضِ، وفي هذهِ السَّنَةِ تموتُ، لأنَّكَ تكَلَّمْتَ بالعصيانِ على الرَّبِّ». ١٧ فماتَ حَنَنْيَا النَّبِيُّ في الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ.

الفصل ٢٩

إرميا يكتب إلى اليهود في بابل

١ هذا نصُّ الكتابِ الذي أرسلَهُ إرميا النَّبِيُّ مِنْ أُورُشَلِيمَ إلى بَقِيَّةِ الشُّبُوحِ فِي السَّبْيِ، وإلى الكهنةِ والأنبياءِ وعمومِ الذينَ سبَّاهمُ نبوخذنصرُ مِنْ أُورُشَلِيمَ إلى بابلٍ، ٢ بعدَ أن خَرَجَ يَكْنِيَا المَلِكُ والمَلِكَةُ والخصيانُ ورؤساءُ يهوذاَ وأورُشَلِيمَ والنَّجَّارونَ والحَدَّادونَ مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٣ كانَ ذَلِكَ على يَدِ أَلْعَاسَةِ بنِ شَافَانَ وَجَمْرِيَا بنِ حَلْفِيَا اللَّذِينَ أَوْفَدَهُمَا صِدْقِيًّا مَلِكُ يهوذاَ إلى نبوخذنصرَ ملكِ بابلٍ، وفيه يقولُ: ٤ «قالَ الرَّبُّ القديرُ إلهُ إسرائيلِ لِكُلِّ الذينَ سبَّيَهُمْ مِنْ أُورُشَلِيمَ إلى بابلٍ: ٥ إبنوا بيوتاً واسكنوا

يقولوا لِسَادَتَيْهِمْ: قالَ الرَّبُّ القديرُ إلهُ إسرائيلِ: قولوا لِسَادَتَيْكُمْ: ٥ أنا صَنَعْتُ الأَرْضَ والبشَرَ والبَهائمَ التي على وجهِ الأرضِ بِقُدْرَتِي العظيمةِ وذرَاعِي المَبْسُوطَةِ وأعطيتها لِمَنْ حَسَنَ في عيني. ٦ «و الآنَ جَعَلْتُ جميعَ هذهِ الأراضِي في يَدِ نبوخذنصرَ ملكِ بابلِ عِبدِي، وأعطيتُهُ أيضاً وحوشَ البريةِ لِتَخْدُمَهُ. ٧ فتنكونَ جميعُ الأممِ عبيداً له ولابنِهِ ولابنِ ابْنِهِ مِنْ بَعْدِهِ إلى أن يَحِينَ أَجَلُ أُمَّتِهِ أيضاً، فَتُسْتَعْبِدُهَا أُمَّ قُوِيَّةٍ وَمَلُوكٍ عَظَامٍ. ٨ وكلُّ أُمَّةٍ أو مَمْلَكَةٍ لا تَخضعُ لِنبوخذنصرَ ملكِ بابلٍ ولا تَجعلُ عُنُقَهَا تَحْتَ نِيرِهِ، فَإني أعاقبُها بِالسَّيْفِ والجُوعِ والوباءِ، حتى أفنيها بيدي. ٩ فلا تسمَعوا لأنبياءِكُمْ وَعَرَافِيكُمْ وحالمِكُمْ ومُشعوذِكُمْ وسَحَرَتِكُمْ الذينَ يقولونَ لَكُمْ: لا تَخضعوا لِمَلِكِ بابلٍ. ١٠ أفهمُ يَنبَأُونَ لَكُمْ بِالزُّورِ لِيُعِدُّوكُمْ عَن أَرْضِكُمْ ولأطردُكُمْ أنا فَتَهلكوا. ١١ أمَّا الأُمَّةُ التي تَضَعُ عُنُقَهَا تَحْتَ نِيرِ مَلِكِ بابلٍ وتَخْدُمُهُ، فأبقيها في أرضِها لِتَفْلَحَها وتَسْكُنَ فيها».

١٢ وكَلَّمْتُ صِدْقِيًّا مَلِكُ يهوذاَ بِكُلِّ هذا الكلامِ. قُلْتُ لَهُ: «ضَعُوا أعناقَكُم تَحْتَ نِيرِ مَلِكِ بابلٍ واخْدُمُوهُ هُوَ وشعبُهُ فَتَحْيُوا. ١٣ فإلماذا تموتونَ أنتَ وشعبُكَ بِالسَّيْفِ والجُوعِ والوباءِ، كما تكَلَّمَ الرَّبُّ على الأُمَّةِ التي لا تَخْدُمُهُ؟» ١٤ فلا تسمَعوا الكلامَ الأنبياءِ الذينَ يقولونَ لَكُمْ: «لا تَخْدُمُوا مَلِكِ بابلٍ. فهو لاءِ يَنبَأُونَ لَكُمْ بِالزُّورِ، ١٥ وأنا لم أرسلَهُمْ يقولُ الرَّبُّ، وهُم يَنبَأُونَ بِاسْمِي زُوراً لِأطردُكُمْ، فَتَهلكوا أنتم والأنبياءُ الذينَ تَنبَأُوا لَكُمْ».

١٦ وقلْتُ لِلكهنةِ ولكلِّ هذا الشعبِ: «قالَ الرَّبُّ: لا تسمَعوا لكلامَ أنبياءِكُم الذينَ يقولونَ لَكُمْ: عَن قَرِيبٍ تُسَرِّدُ أنيةَ هيكَلِ الرَّبِّ مِنْ بابلٍ. فهو لاءِ يَنبَأُونَ لَكُمْ بِالزُّورِ. ١٧ لا تسمَعوا لَهُمْ، بل اخْدُمُوا مَلِكِ بابلٍ وانجُوا بِحَيَاتِكُمْ. فلماذا تصيرُ هذهِ المدينةُ خراباً؟ ١٨ «فإن كانوا أنبياءَ حَقًّا وكانَ كلامُهُمْ مِنَ الرَّبِّ القديرِ، فليَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ لا يُؤخَذَ إلى بابلٍ ما بَقِيَ مِنَ الأنيةِ في هيكَلِ الرَّبِّ وقصرِ مَلِكِ يهوذاَ وفي أُورُشَلِيمَ. ١٩ لأنَّ الرَّبَّ القديرَ تكَلَّمَ على الأعمدةِ وحوضِ اللُّحاسِ والقواعدِ وسائرِ الأنيةِ الباقيةِ في المدينةِ. ٢٠ ما تركَهُ نبوخذنصرُ ملكُ بابلٍ لِمَا سبَّيَ يَكْنِيَا بنَ يويقيمَ ملكَ يهوذاَ مِنْ أُورُشَلِيمَ إلى بابلٍ معَ كلِّ أشْرافِ يهوذاَ وأورُشَلِيمَ. ٢١ نعم، هذا ما تكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ القديرُ إلهُ إسرائيلِ على ما بَقِيَ مِنَ الأنيةِ في هيكَلِ الرَّبِّ وقصرِ المَلِكِ وأورُشَلِيمَ: ٢٢ سئُوخَذُ إلى بابلٍ وتكونُ هناكَ إلى يومِ أعاقِبِ بابلٍ. فأسرُدُها في ذَلِكَ الوقتِ وأعيدُها إلى هذا الموضعِ».

الفصل ٢٨

إرميا والنبي حننيا

١ وفي الشَّهْرِ الخَامِسِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ، في بَدءِ عَهْدِ صِدْقِيًّا مَلِكِ يهوذاَ، قالَ لي حَنَنْيَا بنُ عَزورِ النَّبِيِّ

بايل يقول: السبي طويلاً، فابنوا لكم بيوتاً واسكنوا، واغرسوا بساتين واكلوا من ثمرها».

٢٩ وقرأ صفنيا الكاهن ما كتبه شمعيا له على مسامع ارميا النبي. ٣٠ ثم قال الرب لارميا: ٣١ «ارسل الى جميع المسبيين قائلاً: «هذا ما قال الرب على شمعيا النحلامي: بما انه تنبأ لكم، وأنا لم ارسله، وجعلكم تعتمدون على الكذب، ٣٢ فسأعاقب شمعيا النحلامي ودريته، فلا يكون له من نسله من يقيم بين هذا الشعب، ولا يرى الخير الذي سأعمله لشعبي، لأنه تكلم على الرب بالعصيان».

الفصل ٣٠

وعد الرب لشعبه

١ وقال الرب لارميا: ٢ «اكتب جميع ما كلمتك به في كتاب. ٣ فستأتي أيام أعيد فيها أمجاد شعبي إسرائيل ويهوذا وأردتهم إلى الأرض التي أورتها لأبايهم فيمملكونها».

٤ وقال الرب على إسرائيل ويهوذا:

٥ «سمعتنا صوت رعب،

صوت خوف لا سلام.

٦ إسألوا وانظروا:

هل يحبل الرجل ويلد؟

فلماذا أرى كل رجل

يداه على وسطه كالتني تلذ؟

لماذا أرى كل وجه

لونه صار إلى اصفرار؟

٧ آه، ذلك اليوم عظيم

لا يضاويه يوم!

هو وقت شدة على شعبي

لكني أخلصه منه.

٨ «وفي ذلك اليوم، يقول الرب القدير، أكسر النير عن عنقهم وأقطع رباطهم ولا يستعبدهم الغريب من بعد، ٩ بل يخدمون الرب إلههم والمملك الذي أقيمهم عليهم من نسل داود.

١٠ «فلا تخف يا يعقوب عبدي،

لا تفزع، يا إسرائيل!

سأخلصك من الغربة،

من أرض جلاء دريتك

فترجع وتستقر في أمان.

ولا يخيفك أحد

١١ الأتي معك لأخلصك،

أفني جميع الأمم،

تلك التي شئتك بينها،

وأنت لا أفنيك ولا أبرئك.

بل يانصاف أودبك».

١٢ وقال الرب:

«كسر عظمك لا يجبر،

وجرحك لا شفاء منه.

١٣ لا أحد يهزم فيجبرك

واغرسوا بساتين واكلوا من ثمرها. ٦ تروجا وولدوا بنين وبنات وزوجوا بنيكم وبناتكم ليلدوا بنين وبنات، واكثروا هناك ولا تقلوا. ٧ اعملوا لخبر المدينة التي سبيتم إليها، وصلوا من أجلها. ففي خيرها خيركم. ٨ لأنه هذا ما قال الرب القدير إله إسرائيل: لا يضلكم أنبياؤكم والعرافون الذين بينكم، ولا تسمعوا لأحلام التي يحلمون. ٩ فهم يتنبأون لكم باسمي زوراً، وأنا لم ارسلهم يقول الرب.

١٠ «وقال الرب: عندما تيمم لكم سبعون سنة في بابل أتفدكم وأبرأ بوعدتي لكم، فأعيدكم إلى هذا الموضع.

١١ أنا أعرف ما نويت لكم من خير لا من شر،

فيكون لكم الغد الذي ترجون. ١٢ فتدعونني

وتجيبون وتصلون إلي فأستمع لكم، ١٣ وتطلبونني فتجدونني إذا طلبثوني بكل قلوبكم. ١٤ وأوجد بينكم

وأعيد لكم أمجادكم وأجمعكم من بين كل الأمم ومن

جميع الموضع التي طردتكم إليها، وأعيدكم إلى

الموضع الذي سبيتم منه.

١٥ «فاجيبتم: أقام الرب لنا أنبياء في بابل. ٦ لكن

اسمعوا ما قال الرب على الملك الجالس على عرش

داود، وعلى جميع الساكنين في هذه المدينة من

إخوتكم الذين بقوا وما خرجوا معكم إلى السبي:

١٧ سأرسل عليهم السيف والجوع والوباء وأجعلهم

كتين ردي لا يؤكل لرداءته. ١٨ وأطردهم بالسيف

والجوع والوباء وأجعلهم مثار رعب في جميع

ممالك الأرض ولعنة وهو لا وصغير هزء وعاراً

عند جميع الأمم التي طردتهم إليها، ١٩ لأنهم لا

يسمعون لكلامي، وهو الكلام الذي أرسلت على

لسان عبيدي الأنبياء مراراً وتكراراً، وأنتم لم

تسمعوا لهم.

٢٠ «فاسمعوا يا جميع الذين سبيتم من أورشليم إلى

بابل. ٢١ ما قال الرب القدير إله إسرائيل على أخاب

بن قولايا وعن صديقاً بن معسيا اللذين يتنبأان لكم

باسمي زوراً: سأسليهما إلى يد نبوخذنصر ملك

بابل، فيقتلها أمام عيونكم، ٢٢ وتحسب عاقبتهما

لعنة بين جميع سبي يهوذا الذين في بابل، فيقال:

جعلك الرب كصديقاً وكأخاب اللذين قلاهما ملك

بابل بالنار، ٢٣ لأنهما ارتكبا حماقة في إسرائيل،

وزنيا مع نساء أصحابهما، وتكلما باسمي كلاماً

كاذباً ما أمرتهما به. أنا أعرف وأشهد يقول الرب».

كتاب إلى شمعيا

٢٤ وقل لشمعيا النحلامي: ٢٥ «قال الرب القدير إله

إسرائيل: أنت كتبت باسمك إلى عموم الذين في

أورشليم، وإلى صفنيا بن معسيا الكاهن، وإلى جميع

الكهنة، وإلى صفنيا تقول له: ٢٦ «أقامك الرب

كاهناً مكان يويادع الكاهن لتكون وكيلاً في بيت

الرب على كل رجل مجنون ومتهبي، فنفذه

وتحسب رجليه في الخسبة. ٢٧ والآن، فلماذا لا توبخ

إرميا العناتوتي الذي يتنبأ لكم؟ ٢٨ فهو كتب إلينا في

١ في ذلك الزمان يقول الربُّ، أصيرُ إلهاً لجميع
عشائر إسرائيل، وهم يكونون لي شعباً.
٢ وقال الربُّ: «في البرية رحمتُ الشعب الذين
نجوا من السيف، وحين طلب إسرائيل الأمان
٣ ظهرت له من بعيد أحببتك يا عذراء إسرائيل،
حباً أبدياً، فأبقيت على رحمتي لك. ٤ أبنيك بعدُ
فتبين، يا عذراء إسرائيل، وتحملين دُفوك بعدُ
وتبرزين في حلبة الرّاقصين. ٥ تنغرسين بعدُ كروماً
في جبال السامرة، والذين يغرسون يأكلون ثمراً ما
يغرسون. ٦ فسيتاتي يومٌ يُنادي فيه النواطير في
جبال أفرائيم: قوموا تصعدوا إلى صهيون، إلى الربِّ
إلهنا».

٧ وقال الربُّ:

«رّموا ليّني إسرائيل بفرح،
هَلُّوا لسيّد الأمم.

نادوا وسبحوا وقولوا،
الربُّ خلّص شعبه،

أنقذ بقية إسرائيل.

٨ سأعيدهم من أرض الشمال
وأجمعهم من أطراف الأرض.

والأعمى والأعرج فيهم،
والحلي والوالدة جميعاً.

حسب عظيم يعودون إلى هنا.
٩ يجيئون وهم يبكون،

وأقودهم وهم يتضرعون.
أسيرهم قرب أنهار المياه،

وفي طريق قويم فلا يعثرون.
أنا أب لإسرائيل

وأفرائيم بكر لي».

١٠ اسمعوا كلمة الربِّ أيها الأمم
ونادوا بها في الجزر البعيدة.

قولوا: «من بدد بني إسرائيل يجمعهم
ويحرسهم كراع قطيعة».

١١ الربُّ الإله أفداهم
فكهم من يدي لا يقوون عليها.

١٢ فيجيئون ويرثمون في أعالي صهيون،
ويقبلون على خيرات الربِّ،

على الحنطة والخمر والزيت
وصغار الغنم والبقر،

وتكون حياتهم كحبة ريانة،
ولا يعودون يذبلون من بعد.

١٣ فتفرح العذراء في المراقص،
والشبان والشيوخ جميعاً،

وأحول نواحهم إلى طرب
وأعزيهم وأفرحهم بعد حزن،

١٤ وأملأ الكهنة من الدسم،
وشعبي يشبع من خيراتي».

١٥ وقال الربُّ:

«صوت سمع في الرامة،

ويضمد جرحك فتشفين.

٤١ جميع محبيك نسوك،

ولا يزالون بك في شيء،
لأنّي ضربتكَ ضرب العدوِّ

وأدبتك تأديباً قاسياً

لأجل أثامك الكثيرة

وخطاياك التي تفاقمت.

٥١ لماذا تصرخين من كسر عظمك؟

ومن جرحك الذي لا يبرأ

فأنا لأثامك الكثيرة

وخطاياك التي تفاقمت

فعلت ما فعلته بك.

٦١ جميع أكليك سيؤكلون

ويسبى جميع أعدائك،

والذين يتهونك يتهون،
ويسلب الذين يسلبونك.

١٧١ أعيد إليك العافية،

ومن جروحك أشفيك.

فلا تدعين صهيون المنبوذة

تلك التي لا طالب لها».

١٨ وقال الربُّ:

«سأعيد أمجاد قبائل يعقوب

وأظهر شفقتي على مساكينهم،

فتبنى المدينة على تلها

ويشاد القصر على أنقاضه

٩١ فترتفع أناشيد الحمد،

وأصوات الذين في طرب

أكثرهم فلا يقوون،

وأكرمهم فلا يدلون.

٢٠١ يكون بنوهم كما في القديم،

وجماعتهم تثبت أمامي،

وأعاقب جميع ظالمهم.

٢١١ ويكون كبيرهم واحداً منهم،

ورئيسهم يخرج من بينهم.

أفرّيه فيدنو إليّ،

حين ما من أحدٍ يجرؤ

أن يدنو إليّ من تلقائه.

٢٢١ تكونون أنتم لي شعباً،

وأكون أنا لكم إلهاً.

٢٣١ ها غضب الربُّ

زوبعة خرجت منه

على رؤوس الأشرار.

٢٤١ غضب الربُّ لا يرجع

حتى يفعل وحتى يتم

ما في قلبه من مقاصد

تفهمونها في آخر الأيام.

الفصل ٣١

العودة من السبي

نوح وبكاء مر.
 راحيل تبكي ببنيتها
 وتأبى أن تتعزى عنهم،
 لأنهم زالوا عن الوجود.
 ٦ اغمي صوتك عن البكاء
 وعينيك عن ذرف الدموع
 ستناين جزاء عمك.
 فيرجعون من أرض العدو
 ٧ ارجع بنوك إلى بلادهم
 ويكون في غديك رجاء.
 ٨ سمعت شعبي يتحجب،
 ويقول: أدبنتي فتأدبت
 كالعجل غير المروض.
 أعذني إليك فأعود،
 لأنك الرب إلهي.
 ٩ بعد رجوعي إليك تدمت،
 وبعدما عرفت لطمت وجهي.
 استحييت واستولى علي الخجل
 لأنني حملت عار صباي.
 ٢٠ «أفرأيم ابن عزيز علي،
 ولد يبهجن كثيرأ
 مهما تكلمت عليه شراً
 أعود فأذكره بالخير،
 فأحشاني نحن إليه.
 أقول أنا الرب».

الفصل ٣٢

إرميا يشترى حقلاً

١ وتلقى إرميا كلمة الرب في السنة العاشرة لعهد
 صدقي ملك يهوذا، وهي السنة الثامنة عشرة لعهد
 نبوخذنصر. ٢ وكان في ذلك الحين جيش ملك بابل
 يحاصر أورشليم، وكان إرميا النبي محبوساً في
 السجن الذي في قصر ملك يهوذا، ٣ لأن صدقي ملك
 يهوذا حبسه وقال له: لماذا تتنبأ فتقول: قال الرب:
 سأجعل هذه المدينة في يد ملك بابل فيأخذها،
 ٤ وصدقي ملك يهوذا لا يتجو من أيدي البابليين، بل
 يسلم إلى يد ملك بابل ويخاطبه فما إلى قم وعيناه
 تنظران عيني. ٥ ويذهب بصدقي إلى بابل، فيبقى
 هناك إلى أن أتقده، إن حاربتم البابليين فلا
 تتجحون».

٦ ذلك ما تنبأ به إرميا عندما قال: ٧ «قال لي الرب:
 يجيبك حتميل بن شلوم عمك فيقول لك: اشتري حقلي
 الذي في عناتوت، لأن لك حق فك الرهن والشراء.
 ٨ ففجأني حتميل ابن عمي، على حسب كلمة
 الرب، إلى السجن وقال لي: اشتري حقلي الذي في
 عناتوت من أرض بنيامين، لأن لك حق الإرث
 وحق فك الرهن، فاشتره لك. فعرفت أنها كلمة
 الرب. ٩ فاشتريت الحقل ووزنت له ثمنه وهو سبعة
 عشر مثقالاً من الفضة. ١٠ وكتبت ذلك في صك،

٢١ «إنصبي إشارات ورسومي معالم،
 وخذي لك الحيطه في الطريق،
 في السبيل الذي تسيرين فيه،
 وارجعي يا عذراء إسرائيل،
 ارجعي إلى مدنيك هذه.
 ٢٢ إلى متى تحارين أيثها البيث،
 أيثها البيث المرتده عني؟
 خلق الرب شيئاً جديداً في الأرض:
 أنثى تتعزل برجل».

عهد جديد

٢٣ وقال الرب القدير إله إسرائيل: «سيقال في
 أرض يهوذا وفي مدنيها، حين أعيد لشعبي
 أمجادهم: ليباركك الرب يا مسكن العدل، أيها الجبل
 المقدس! ٢٤ فيسكن الشعب في يهوذا وجميع مدنيها،
 ومعهم الفلاحون والذين يسرحون القطعان.
 ٢٥ وأروي النفس العطشانة وأشبع كل نفس خائرة.
 ٢٦ فيقول كل واحد: أفقت وتاملت، ولد لي منامي.
 ٢٧ «ستأتي أيام أزرع أرض إسرائيل وأرض يهوذا
 بالبشر والبهايم. ٢٨ وكما سهرت عليهم لأقلع وأهدم
 وأنقض وأهلك وأسيء، فكذلك أسهر عليهم لأبني
 وأغرس. ٢٩ في تلك الأيام لا يقال بعد: الآباء أكلوا
 الحصرم وأسنان البنين تضرس، ٣٠ بل كل واحد
 يخطيته يموت، وكل إنسان بالحصرم الذي يأكله
 تضرس أسنانه».

وغيظي من يوم بنوها إلى هذا اليوم، فسأزلها من أمام وجهي ٣٢ جزءاً كل ما فعله بنو إسرائيل وبنو يهوذا من شرّ ليغيظوني، هم وملوكهم ورؤسائهم وكهنتهم وأنبيائهم في يهوذا وأورشليم، ٣٣ وأداروا لي ظهورهم لا وجوههم. ومع أنني علمتهم بغير انقطاع، فما سمعوا لي ولا قبلوا التّأديب، ٣٤ بل نصبوا أصنامهم في هيكلي الذي دُعي باسمي ليُنجسوه، ٣٥ وبنوا مذابح للبعل في وادي هتوم ليُقَدِّموا بَنِيهِمْ وبناتهم بالنّار قرباناً للإله مولك، وأنا لم أمرهم بذلك ولا خطرٌ قلبي أن يعملوا هذا الرّجس ويوقعوا يهوذا في الإثم.

٣٦ «والآن، فهذا ما أقوله أنا الرّبُّ إله إسرائيل على هذه المدينة التي أنتم تقولون إنّها تُسلم إلى يد ملك بابل ضحية السيف والجوع والوباء: ٣٧ سأجمع الشعب من جميع الأراضي التي طردتهم إليها بغضبي وغيظي وسخطي الشديد، وأعيدهم إلى هذا الموضع وأسكنهم في أمان. ٣٨ فيكونون لي شعباً وأكون لهم إلهاً. ٣٩ وأعطيتهم قلباً واحداً وطريقاً واحداً ليخافوني دائماً لخبرهم وخبر بنبيهم من بعدهم. ٤٠ وأعاهدتهم عهداً أبدياً أنني لا أتحوّل عنهم، بل أحسن إليهم وأجعل مخالفتي في قلوبهم ليلاً يبتعدوا عني. ٤١ وأفرح بأن أحسن إليهم وأغرّسهم في هذه الأرض بكل قلبي وكل نفسي وأكون أميناً لهم.

٤٢ «فكما أنني جلبت على هذا الشعب كل هذا الشرّ العظيم، كذلك أجلب لهم كل الخير الذي وعدتهم به. ٤٣ فيستريح الشعب حقولاً في هذه الأرض التي قلت عليها إنّها تخرب وتخلو من البشر والبهائم وتُسلم إلى أيدي البابليين. ٤٤ يتشرونها بالفضة ويكثبون ذلك في الصكوك ويختمون عليها ويشهدون الشهود في أرض بنيامين وفيما حول أورشليم وفي مدن يهوذا ومدن الجبل ومدن السهل ومدن الجنوب، لأنني أعيد لهم أمجادهم يقول الرّبُّ.»

الفصل ٣٣

وعد آخر بالعودة

١ وقال الرّبُّ لإرميا ثانية، وهو محبوس بعد في السّجن: ٢ «يقول الرّبُّ الذي صنع الأرض وصورها وتبناها في مكانها، الرّبُّ اسمه: ٣ ادعني فأجيبك بما لا تعرف من عظام الأمور وخفاياها ٤ وبما أقوله على بيوت هذه المدينة وقصور ملوك يهوذا التي هُدمت لإقامة المتاريس والوقوف في وجه السيف: سيجيء البابليون ليحاربوا هذه المدينة وليلاموا من جنت البشر الذين أضربهم بغضبي وغيظي، لأنني حجبت وجهي عنها جزاء شرورهم. ٥ ولكني سأضمد جرحها وأداويه فأشفيه وأمتحهم وأفر الخير والأمان، ٧ وأعيد أمجاد يهوذا وإسرائيل وأبنيهم كما من قبل. ٨ وأظهرهم من جميع خطاياهم التي خطنوا بها إلي، وأعفو عن

وختمته وأشهدت شهوداً ووزنت الفضة بميزان، ١١ وأخذت صكّ الشراء المختوم في نسختين، واحدة مغلقة وفيها العقد وشروطه، وأخرى مفتوحة، ١٢ وسلمتهما إلى باروخ بن نيريا بن محسياً بمحضّر من حنمئيل ابن عمي والشهود الذين وقفوا على الصك، وبمحضّر من جميع اليهود الجالسين في باحة السّجن. ١٣ وقلت لباروخ أمامهم: ٤ قال الرّبُّ القدير إله إسرائيل: خذ هذا الصكّ المختوم في نسختين، مغلقة ومفتوحة، وضعهما في إناء من خزف لتدوماً أياماً طويلة، ١٥ لأن الرّبُّ القدير إله إسرائيل قال: سيشترون فيما بعد بيوتاً وحقولاً وكروماً في هذه الأرض.»

صلاة إرميا

٦ وصلّيت إلى الرّبِّ بعدما سلّمت صكّ الشراء إلى باروخ بن نيريا، فقلت: ١٧ «أه، يا سيدي الرّبُّ! أنت صنعت السماوات والأرض بقدرتك العظيمة وذراعك الممدودة ولا يصعب عليك شيء. ١٨ أنت يا من تمنح رحمتك الألف وتعاقب البنين على ذنوب آبائهم، أيها الإله العظيم الجبار الذي الرّبُّ القدير اسمه. ١٩ عظيم أنت في المسورة، وقدير في العمل، وعيناك مفتوحتان على طرق بني آدم ليُجازي كل واحدٍ بحسب طرقه وثمار أعماله. ٢٠ أظهرت آيات ومعجزات في أرض مصر، ولا تزال تُظهرها إلى هذا اليوم في إسرائيل وبين سائر البشر، وعملت لك اسماً كما في هذا اليوم. ٢١ وأخرجت شعبك إسرائيل من أرض مصر بآيات ومعجزات، وبيد قدير وذراع ممدودة ورُعْبٍ عظيم، ٢٢ وأعطيتهم هذه الأرض التي أقسمت لأبائهم أن تعطيتها لهم أرضاً تدرّ لبناً وعسلاً. ٢٣ فنخلوا وامتلكوها. ولكنهم ما سمعوا لصوتك، ولا سلكوا شريعتك، ولا عملوا بكل ما أمرتهم به، فأنزلت بهم هذا الشرّ كله. ٢٤ فما هي آلات الحصار تُحيط بالمدينة، تُسلم إلى أيدي البابليين الذين يحاربونها بالسيف والجوع والوباء. فالذي قلته حدثت وها أنت تراه. ٢٥ فكيف قلت لي أيها السيّد الرّبُّ: إيشتر الحقل بالفضة وأشهد شهوداً، بينما المدينة تُسلم إلى أيدي البابليين؟»

جواب الرب

٢٦ فقال الرّبُّ لإرميا: ٢٧ «أنا الرّبُّ إله كل بشر، أيصعب علي شيء؟ ٢٨ سأسلم هذه المدينة إلى أيدي البابليين وإلى يد نبوخذنصر ملك بابل فيأخذها. ٢٩ ويدخل البابليون الذين يحاربون هذه المدينة، فيشعلون فيها النار ويحرقونها هي وبيوتها التي بحرّ بنو إسرائيل وبنو يهوذا على سطوحها للبعل وسكبوا قرايين خمر لآلهة أخرى ليغيظوني. ٣٠ فبنو إسرائيل وبنو يهوذا صنعوا الشرّ في عيني منذ فجر تاريخهم، وكم أغاظني بنو إسرائيل بأعمالهم. ٣١ وهذه المدينة كانت مثار غضبي

٢ «إذْهَبْ وَقُلْ لَصِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا: سَأَسْلَمُ هَذِهِ
المدينة إلى يد ملك بابل فيحرقها بالنار، ٣ وأنت لا
تقلت من يده، بل تقف في قبضته وتقف أمامه وجهاً
إلى وجهه ويكلمك وتذهب إلى بابل. ٤ ولكن اسمع ما
يقول الرب عنك يا صديقيا ملك يهوذا: أنت لا تموت
بالسيف بل تموت بسلام، وكما كان يحرق البحور
لأبائك الملوك الذين ماتوا قبلك، فكذاك يحرق لك
ويذبك الشعب يقولهم: وأسفاه يا سيدي! لأنني بذلك
أمرت أنا الرب».

٦ فكلم إرميا النبي صديقيا ملك يهوذا بكل هذا الكلام
في أورشليم، ٧ حين كان جيش ملك بابل يحارب
أورشليم وما بقي من مدن يهوذا، أي لخيش
وعزبة، وهما مدينتان محصنتان.

٨ وكلم الرب إرميا بعد أن قطع الملك صديقيا عهداً
مع شعب أورشليم على المناداة بتحرير العبيد،
٩ فيطلق كل واحد عبده العبراني وأمه العبرانية،
ولا يستعيد أحد يهودياً من بني قومه. ١٠ فوافق
جميع الرؤساء وعمامة الشعب على هذا العهد
وأطلقوا عبيدهم أحراراً. ١١ الكهنة عادوا بعد ذلك
وأرجعوا العبيد والإماء الذين أطلقوهم أحراراً إلى
العبودية.

١٢ فقال الرب لإرميا: ١٣ «قطعت عهداً مع آبائكم
يوم أخرجتكم من أرض مصر، من دار العبودية،
٤ قلت: كل سبع سنين أطلقوا كل واحد أخاه
العبراني حراً بعد أن يكون باع نفسه لك وخدمك
سِت سنات كاملة، فلم يسمع لي آباؤكم ولا اهتموا
لكلامي. ٥ واليوم رجعتكم أنتم إلى الطريق القويم
في عيني، فناديتم بتحرير عبيدكم من أبناء قومكم
وقطعت بذلك عهداً أمامي في الهيكل الذي دعي
باسمي. ٦ ثم عدتم فنجستم اسمي وأعدتم عبيدكم
وإماءكم الذين أطلقتموهم أحراراً إلى العبودية.

١٧ «لذلك بما أنكم لم تسمعوا لمناداة صديقيا بأن
يحرر كل واحد عبده الذي من إخوته أبناء قومه،
فها أنا اليوم أنادي لكم بالحرية، حرية الموت
بالسيف والجوع والوباء. يقول الرب. وأجعلكم مثار
رعب في جميع ممالك الأرض. ١٨ وأما الرجال
الذين خالفوا عهدي وتقضوا ما تعاهدوا عليه أمامي
حين قطعوا العجل شطرين ومروا بين قطعتيه.
٩ وهم رؤساء يهوذا وأورشليم والخصيان والكهنة
وجميع شعب هذه الأرض، ٢٠ فأسلمهم إلى أيدي
أعدائهم، وأيدي الذين يطلبون حياتهم، فتكون جنتهم
مأكلاً لطير السماء ولوحوش الأرض. ٢١ وأسلم
صديقيا ملك يهوذا ووزراءه إلى أيدي أعدائهم،
وأيدي الذين يطلبون حياتهم، وأيدي جيش ملك بابل
الذين رجعوا عنكم. ٢٢ فسامرهم وأعيدهم إلى هذه
المدينة فيحاربونها ويأخذونها ويحرقونها بالنار،
وأجعل مدن يهوذا قفراً بلا ساكن فيها.

٢٣

٢٣ وقال الرب لإرميا: ٢٤ «أما سمعت هذا الشعب
يقول إني رفضت يهوذا وإسرائيل وهما العشيرتان
اللتان اخترتهما؟ فاحتقروا بذلك شعبي وما اعتبروه
من بعد أمة. ٢٥ لذلك أقول أنا الرب: مثلما اتخذت
عهداً مع النهار والليل ونظام السماوات والأرض،
٢٦ هكذا لا أرفض نسل يعقوب وداود عبيدي فأختار
منه ملوكاً على ذرية إبراهيم وإسحق ويعقوب،
وأعيد لهم أمجادهم وأرحمهم».

الفصل ٣٤

رسالة إلى صديقيا

١ قال الرب لإرميا حين كان نبوخذنصر ملك بابل
وجيشه وجميع ممالك الأرض التي تخضع له
وجميع الشعوب يحاربون أورشليم وسائر مدنها:

عصيانهم وكل ما اقترفوه من ذنوب. ٩ وتكون لي
هذه المدينة عنوان بهجة ومديح واعتزاز لدى جميع
أمم الأرض الذين يسمعون بجميع الخير الذي
أعمله لها، وسيخافون ويرعدون حين يرون جميع
ما أعددته عليها من خير وسلام».

١٠ وقال الرب: «سيسمع من بعد في هذا الموضع
الذي قلت إنه يصير خراباً، لا إنسان فيه ولا بهيمة
١١ صوت الطرب وصوت الفرح، صوت العريس
وصوت العروس، صوت القائلين: إحمدوا الرب
القدير لأنه صالح وإلى الأبد رحمته، وصوت الذين
يقدمون الشكر في بيت الرب لأنني أعيد لهذه
الأرض أمجادها التي كانت لها من قبل».

١٢ وقال الرب القدير: «سيكون من بعد في هذا
الموضع وفي جميع مدنه الخربة التي لا إنسان فيها
ولا بهيمة مساكن للرعاة وحظائر للغنم. ١٣ وفي
مدن الجبل والسهل والجنوب، وفي أرض بنيامين
وما حول أورشليم، وفي مدن يهوذا، ثمر الغنم من
بعد تحت يدي من حصيها. ١٤ وأستاتي أيام يقول
الرب أئر فيها بالعهد الذي عاهدت به بيت إسرائيل
وبيت يهوذا. ١٥ وفي تلك الأيام أنبت من أصل داود
غصناً صالحاً، فيحكم بالعدل والحق في الأرض.

١٦ وفي تلك الأيام أخلص بني يهوذا وأسكنهم في
أورشليم في أمان وتدعى: الرب صادق معنا».
١٧ وقال الرب: «لا ينقطع لداود رجل من نسله
يجلس على عرش بيت إسرائيل ١٨ ولا ينقطع
لكهنة اللاويين رجل يصعد المحرقات أمامي ويقدم
قربان الحطة، ويدبح الذبائح إلى الأبد».

١٩ وقال الرب لإرميا: ٢٠ «إن أمكن أن تنفضوا
عهدي مع النهار وعهدي مع الليل، حتى لا يكون
الليل ولا النهار في أوانهما، ٢١ يمكن أن تنفضوا
عهدي مع داود عبيدي حتى لا يكون له من نسله من
يملك على عرشه، ومع الكهنة اللاويين خدامي،
٢٢ وكما أن نجوم السماء لا تُحصى، ورمل البحر
لا يُكال، كذلك أكثر ذرية داود عبيدي واللاويين
خدامي».

٢٣ وقال الرب لإرميا: ٢٤ «أما سمعت هذا الشعب
يقول إني رفضت يهوذا وإسرائيل وهما العشيرتان
اللتان اخترتهما؟ فاحتقروا بذلك شعبي وما اعتبروه
من بعد أمة. ٢٥ لذلك أقول أنا الرب: مثلما اتخذت
عهداً مع النهار والليل ونظام السماوات والأرض،
٢٦ هكذا لا أرفض نسل يعقوب وداود عبيدي فأختار
منه ملوكاً على ذرية إبراهيم وإسحق ويعقوب،
وأعيد لهم أمجادهم وأرحمهم».

الفصل ٣٥

إرميا والرّكابيّون

١ قال الربّ لإرميا في أيّام يوياقيم بن يوشيا ملك يهوذا: ٢ «إذهب إلى بيت الرّكابين وكلمهم، وادخل بهم إلى إحدى العُرف في بيت الربّ واسقهم خمرًا. ٣ فأخذت يازنيا بن إرميا بن حبصينيا وإخوته وبنيه وجميع بيت الرّكابين ٤ ودخلت بهم إلى الهيكل، إلى عُرفة بني حانان بن جدليا، رجل الله، وهي التي بجانب عُرفة الرؤساء فوق عُرفة معسيا بن سلوم حارس الأبواب. هوضعت أمام الرّكابين أباريق ملى من الخمر وكؤوساً وقلت لهم: «إشربوا خمرًا». ٦ فقالوا: «نحن لا نشرب خمرًا، لأنّ يوناداب بن ركاب أبانا أوصانا قائلًا: لا تشربوا خمرًا لأنتم ولا بنوكم إلى الأبد، ٧ ولا تبنوا بيتًا ولا تزرعوا زرعاً ولا تعرسوا لتعيشوا أيّاماً كثيرة على وجه الأرض التي أنتم فيها متغربون. ٨ فسمعنا ليوناداب أبينا في كلّ ما أمرنا به أن لا نشرب خمرًا كلّ أيّام حياتنا، نحن ونساؤنا وبنونا وبناتنا، ٩ وأن لا نبني بيوتاً لنسكنها ولا يكون لنا كرم ولا حقل ولا زرع. ١٠ وسكننا في الخيام وسمعنا وعملنا بكلّ ما أمرنا به يوناداب أبونا، ١١ فلمّا غزا نبوخذنصر ملك بابل هذه الأرض قلنا: تعالوا ندخل أورشليم من وجه جيش البابليين وجيش الآراميين، فسكننا في أورشليم».

١٢ ثمّ قال الربّ إله إسرائيل لإرميا: ١٣ «إذهب وقل لرجال يهوذا ولِسكان أورشليم: «ألا تتأدّبون فتسمعون لإكلامي يقول الربّ؟ ١٤ ابنو يوناداب بن ركاب سمعوا لإكلام أبيهم أن لا يشربوا خمرًا، فهم لا يشربون إلى هذا اليوم. أمّا أنتم فما سمعتم لإكلامي الذي كلمتكم به مراراً وتكراراً، ١٥ وأرسلت إليكم جميع عبيدي الأنبياء بغير انقطاع أقول: إرجعوا عن طريق الشرّ وأصلحوا أعمالكم ولا تتبعوا إلهة أخرى لتعبّدوها، فسكنوا في الأرض التي أعطيتها لكم ولآبائكم، فما أصغيتم ولا سمعتم لي. ١٦ وبنو يوناداب بن ركاب يعملون بوصية أبيهم، أمّا هذا الشعب فما سمعوا لي. ١٧ الذلّك سأجلب على بيت يهوذا وعلى جميع سكان أورشليم كلّ الشرّ الذي تكلمت به عليهم، لأنّي كلمتهم فما سمعوا، ودعوتهم فما أجابوا».

١٨ وقال إرميا لبيت الرّكابين: «قال الربّ القدير إله إسرائيل: «يما أنتم سمعتم لوصية يوناداب أبيكم وحفظتم أحكامه وعمليتم بجميع ما أمركم به، ٩ الذلّك لا ينقطع ليوناداب بن ركاب رجل من نسلي يخدمني كلّ الأيّام».

الفصل ٣٦

باروخ يتلو كلام إرميا

١ وفي السنة الرابعة ليوياقيم بن يوشيا ملك يهوذا، قال الربّ لإرميا: ٢ «خذ لك صحيفة كتاب وكتب فيها كلّ الكلام الذي كلمتك به على إسرائيل ويهوذا

وجميع الأمم، من أيّام يوشيا إلى هذا اليوم، ٣ لعلّ بيت يهوذا يسمعون بجميع الشرّ الذي نويّت أن أنزله بهم، فيرجعوا عن طريق السوء حتى أعفوا عن إثمهم وخطيئتهم».

٤ فدعا إرميا باروخ بن نيريا وأملى عليه جميع كلام الربّ الذي كلمه به، فكتبه في الصحيفة. ٥ وقال إرميا لباروخ: «أنا محبوس لا أقدر أن أدخل بيت الربّ، ٦ فادخل أنت واقرا في الصحيفة ما أمليته عليك من كلام الربّ على مسامع الشعب في بيت الربّ يوم الصوم، واقرا أيضاً على مسامع كلّ رجال يهوذا القادمين من مدنهم، ٧ لعلهم يتضرّعون إلى الربّ ويرجعون عن طريق الشرّ، لأنّ غضب الربّ وسخطه الذي تكلم به عليهم شديد».

٨ فعمل باروخ بن نيريا بكلّ ما أمره به إرميا النبيّ، فقرأ في بيت الربّ ما كتبه من كلام الربّ. ٩ وكان ذلك في الشهر التاسع من السنة الخامسة ليوياقيم بن يوشيا ملك يهوذا، حين تنادى إلى الصوم أمام الربّ سكان أورشليم وكلّ من جاء إليها من مدن يهوذا. ١٠ فقرأ باروخ في الكتاب كلام إرميا على مسامع كلّ الشعب في بيت الربّ، في عُرفة جمريا بن شافان الكاتب، في الدار العليا عند باب بيت الربّ الجديد، ١١ فلمّا سمع ميخا بن جمريا بن شافان، ١٢ أنزل إلى عُرفة الكاتب في قصر الملك، فوجد الرؤساء كلّهم جالسين هناك، وهم أليشاماغ الكاتب ودلايا بن شمعيا وألناتان بن عكبر وجمريا بن شافان وصدقيّا بن حننيا وسواهم. ١٣ فأخبرهم ميخا بجميع الكلام الذي سمعته عندما قرأ باروخ في الكتاب على مسامع الشعب. ١٤ فأرسل جميع الرؤساء إلى باروخ يهودي بن نتنيا بن شلميا بن كوشي يقول له: «خذ بيدك الكتاب الذي قرأت فيه على مسامع الشعب وتعال». فأخذ باروخ بن نيريا الكتاب بيده وجاء إليهم. ١٥ فقالوا له: «اجلس واقرا ذلك على مسامعنا». فقرأ باروخ على مسامعهم. ١٦ فلمّا سمعوا كلّ هذا الكلام خافوا ونظروا بعضهم إلى بعض وقالوا لباروخ: «يجب أن نخبر الملك بكلّ هذا الكلام». ١٧ وقالوا لباروخ: «أخبرنا كيف كتبت كلّ هذا الكلام عن لسان إرميا؟» ١٨ فأجابهم باروخ: «كان يمليه عليّ فأخطه في الكتاب بالحبر». ١٩ فقالوا له: «إذهب واخترى أنت وإرميا ولا تدع أحداً يعرف أين أنتم».

٢٠ وأودع الرؤساء الكتاب في عُرفة أليشاماغ الكاتب ودخلوا إلى الملك في ديوانه وسردوا على مسامعهم كلّ ما ورد في الكتاب. ٢١ فأرسل الملك يهودي ليأخذ الكتاب، فأخذته من عُرفة أليشاماغ الكاتب وقرأه على مسامع الملك وجميع الرؤساء الحاضرين لديه، ٢٢ وكان الوقت شتاءً في الشهر التاسع، والملك جالس وأمامه كانون نارٍ مُنقذ. ٢٣ فلمّا قرأ يهودي ثلاث فقرات أو أربعاً شق

ليذهب إلى أرض بنيامين ويأخذ حصته من إرث عائلته. ١٣ فلما وصل إلى باب بنيامين قبض عليه رئيس الحرس واسمه يرئيا بن شلميا بن حنانيا وقال له: «أنت هارب إلى البابليين». ٤ فقال له إرميا: «هذا كذب. ما أنا هارب إلى البابليين». فلم يسمع له، بل قبض عليه وجاء به إلى الرؤساء. ٥ افتار غضب الرؤساء على إرميا وضربوه وألقوه في بيت يونان الكاتب، لأنهم جعلوا ذلك البيت سجنًا. ٦ فدخل إرميا إلى سركايب السجن وأقام هناك أيامًا كثيرة. ٧ ثم أرسل الملك صديقًا وأخذه وسأله في قصره سرًا: «هل كلمك الرب حقًا؟» فقال إرميا: «نعم، وقال لي سنسلم إلى يد ملك بابل». ٨ وقال إرميا للملك صديقًا: «ماذا خطبت إليك وإلى رجالك وإلى هذا الشعب حتى أقيمتوني في السجن؟ ٩ وأين أنبياؤكم الذين تنبأوا لكم قائلين إن ملك بابل لا يأتي عليكم ولا على هذه الأرض؟ ١٠ والآن اسمع يا سيدي الملك واقبل تصرعي إليك ولا تردني إلى بيت يونان الكاتب لنلا موت هناك». ١١ فأمر الملك صديقًا أن يودع إرميا في سجن القصر، وأن يعطى له رغيف من الخبز كل يوم من سوق الخبازين إلى أن ينفذ الخبز كله من المدينة. فأقام إرميا في سجن القصر.

الفصل ٣٨

إرميا في الجب

١ وسمع شفتيا بن مئان وجدليا بن فشحور ويوخل بن شلميا وفشحور بن ملكيا أن إرميا كان يقول للشعب كله: ٢ «أن الرب قال: كل من يقيم في هذه المدينة يموت بالسيف والجوع والوباء، ومن يخرج إلى البابليين يحيا وينجو بحياته. ٣ واستسلم هذه المدينة إلى أيدي جيش ملك بابل، فيحتلها». ٤ فقال أولئك الرؤساء للملك: «أقتل هذا الرجل لأنه يضعف عزيمة المحاربين الباقين في هذه المدينة وعزيمة جميع الشعب بكلامه هذا، لأنه لا يريد لهذا الشعب خيرًا بل شرًا». ٥ فقال الملك صديقًا: «هو في أيديكم وأنا الملك لا أقدر أن أمنعكم». ٦ فأخذوا إرميا ليلقوه في جب ملكيا ابن الملك في سجن القصر، فدلوه بحبال وكان في الجب وحل ولا ماء فيه، فغاص إرميا في الوحل. ٧ فسمع عبد ملك الكوشي، أحد الخصيان وهو في قصر الملك أنهم ألقوا إرميا في الجب، وكان الملك جالسًا بباب بنيامين. ٨ فخرج عبد ملك من القصر وقال للملك: ٩ «يا سيدي الملك! أولئك الرجال أسأؤوا في كل ما فعلوا بإرميا النبي الذي ألقوه في الجب، فهو يموت جوعًا هناك وما بقي في المدينة خبز». ١٠ فأمره الملك قال: «خذ من هنا ثلاثة رجال وأخرج إرميا النبي من الجب قبل أن يموت». ١١ فأخذهم وجاء إلى قصر الملك وتناول من الخزانة هناك ثيابًا عتيقة وخرقًا بالية ودلاء

الكتاب يسكين الكاتب وألقاه في نار الكانون حتى احترق كله. ٢٤ ولكن لا الملك ولا أحد من عبيده الذين سمعوا كل هذا الكلام فرغ أو مزق ثيابه، ٢٥ وتسمع أنان ودلايا وجمريا إلى الملك أن لا يحرق الكتاب فما سمع لهم. ٢٦ ثم أمر الملك ابنه برحمئيل وسرايا بن عزرائيل وشلميا بن عبدئيل أن يقبضوا على باروخ الكاتب وإرميا النبي، ولكن الرب أخفاهما.

٢٧ وقال الرب لإرميا بعد أن أحرق الملك الكتاب: ٢٨ «خذ صحيفة أخرى واكتب فيها جميع الكلام الذي كان في الصحيفة الأولى التي أحرقتها يوياقيم ملك يهوذا، ٢٩ وقل ليوياقيم: قال الرب: أنت أحرقت هذه الصحيفة وقلت لإرميا، لماذا كتبت فيها أن ملك بابل لا يد أن يأتي ويدمر هذه الأرض ويبيد فيها الناس والبهائم؟ ٣٠ فلذلك قال الرب على يوياقيم ملك يهوذا: لا يجلس أحد من نسليه على عرش داود، وتطرح جثته للحر في النهار وللصقيع في الليل. ٣١ وأعاقبه هو وذريته وعبيده على دنوبهم، وأجلب عليهم وعلى سكان أورشليم ورجال يهوذا جميع الشر الذي تكلمت به لأنهم لم يسمعوا». ٣٢ فأخذ إرميا صحيفة أخرى وأعطاه لباروخ بن نيريا الكاتب، فكتب فيها عن لسان إرميا كل ما احتواه الكتاب الذي أحرقه يوياقيم بالنار، وزيد عليه كلام كثير مثله.

الفصل ٣٧

صدقيا يناشد إرميا

١ وأمر نبوخذنصر ملك بابل، فملك صديقًا بن يوشيا مكان كنيا بن يوياقيم على أرض يهوذا. ٢ فلم يسمع هو ولا رجاله ولا شعب تلك الأرض لكلام الرب على لسان إرميا النبي. ٣ وأرسل الملك صديقًا يوخل بن شلميا وصفتيا بن معسيا الكاهن إلى إرميا النبي يقول له: «صل من أجلنا إلى الرب إلهنا». ٤ وكان إرميا يروح ويجيء بين الشعب، قيل أن لقي في السجن. ٥ وكان البابليون يحاصرون أورشليم، فلما سمعوا بأن جيش فرعون خرج إليهم من مصر ارتدوا عن أورشليم. ٦ فقال الرب لإرميا النبي: ٧ «قل لملك يهوذا الذي أرسلك لئلا تستشيرني: سيرجع جيش فرعون الذي خرج لمساعدتكم إلى أرض مصر، ٨ ويرجع البابليون ويحاربون هذه المدينة ويأخذونها ويحرقونها بالنار. ٩ فلا تحذعوا أنفسكم فتقولوا: سيذهب البابليون عنا لأنهم لا يذهبون. ١٠ بل لو قتلتم جميع جيش البابليين الذين يحاربونكم وبقي منهم عدد من الجرحى في عسكرهم، فهو لاء يقومون ويحرقون هذه المدينة بالنار».

إرميا في السجن

١١ ولما رجع جيش البابليين عن أورشليم عند اقترب جيش فرعون، ١٢ أخرج إرميا من أورشليم

٣ ودخل كل رؤساء ملك بابل وجلسوا بالبواب الأوسط، وهم: نرجل شراسر رئيس المجوس، وسمجر نبو وسرخيم رئيس الخصيان وسواهم. ٤ فلما رأهم صديقاً ملك يهوذا وجميع جنوده هربوا وخرجوا من المدينة ليلاً من طريق بستان الملك من الباب الذي بين السورين، وذهبوا في طريق غور الأردن. ففلق بهم جيش البابليين في سهل أريحا، فقبضوا على صديقاً وأخذوه إلى نبوخذ نصر ملك بابل في ربة بأرض حماة، فحكم عليه. ٦ وذبح ملك بابل بني صديقاً في ربة أمام عينيه، كما ذبح جميع أشرف يهوذا. ٧ وفقاً عيني صديقاً وقبده يسلسلتيين من نحاس ليحيى به إلى بابل. ٨ وأحرق البابليون قصر الملك وبُوت الشعب بالنار وهدموا أسوار أورشليم. ٩ وسبى نبوزر ادان، رئيس الشرطة إلى بابل بعية الذين اعتصموا في المدينة، والهاربين الذين لجأوا إليه، وسائر الصناع. ١٠ أما الفقراء من الشعب الذين لا يملكون شيئاً، فتركهم نبوزر ادان في أرض يهوذا وأعطاهم كروماً وحقولاً في ذلك الوقت.

إرميا يخرج من السجن

١١ قال نبوخذ نصر ملك بابل لنبوزر ادان، رئيس الشرطة في شأن إرميا: ١٢ «خذهُ وأكرمه ولا تسيء إليه في شيء، بل اعمل له كما يقول لك». ١٣ فأرسل نبوزر ادان رئيس الشرطة، ونبوشربان رئيس الخصيان، ونرجل شراسر رئيس المجوس، وجميع رجال ملك بابل، ١٤ أرسلوا وأخذوا إرميا من السجن ليسلموه إلى جدليا بن أحيقاص بن شافان، فيحيى به إلى بيته، ليقيم بين الشعب.

وعد الرب لعبد ملك

١٥ وقال الرب لإرميا عندما كان مَحْبوساً في السجن: ١٦ «إذهب وقل لعبد ملك الكوشي: يقول الرب القدير إله إسرائيل: سأتم كلامي على هذه المدينة للشَّرِّ لا للخير، ويكون ذلك أمامك يوم يتم. ١٧ الكئي أنفذك في ذلك اليوم، فلا تقع في أيدي الذين تخاف منهم. ١٨ وأنجيك فلا تسقط بالسيف، بل تنجو بحياتك لأنك توكلت علي، يقول الرب».

الفصل ٤٠

إرميا يقيم عند جدليا

١ وكلم الرب إرميا بعد أن أطلقه نبوزر ادان رئيس الشرطة من الرامة حيث كان أخذه مكبلاً بالقيود بين جميع أسرى أورشليم ويهوذا الذين سبوا إلى بابل. ٢ فانفرد رئيس الشرطة بإرميا وقال له: «الرب إلهك تكلم بهذا الشر على هذا الموضوع، ٣ وهو الذي جلبه كما قال، خطيئتم إليه وما سمعتم له، فتم عليكم هذا الأمر. ٤ والآن أفلتت يدك من القيود، فإن رعيت أن تحيى معي إلى بابل، فتعال، وأنا أعنتي بأمرك. وإن ساءك أن تحيى معي إلى بابل فابق. أنظر!

بحبال إلى إرميا في الجب. ٢ وقال عبد ملك الكوشي لإرميا: «صنع الثياب العتيقة والخرق البالية تحت إبطيك من تحت الحبال». ففعل كذلك. ٣ وجدبوه بالحبال وأخزجوه من الجب وأقام في السجن.

٤ ثم أرسل الملك صديقاً وأخذ إرميا النبي إليه في المدخل الثالث لبيت الرب وقال له: «أريد أن أسالك عن أمر، فلا تكلم عني شيئاً. ٥ فأجابته إرميا: «إن أخبرتك تقلني، وإن نصحتك لا تسمع لي».

٦ افلح له الملك سرّاً قال: «حي الرب الذي وهبنا الحياة لا أفنك ولا أسلمك إلى أيدي أولئك الرجال الذين يطلبون حياتك».

٧ فقال إرميا لصديقاً: «قال الرب القدير إله إسرائيل: إن خرجت إلى رؤساء ملك بابل تحفظ حياتك، وهذه المدينة لا تحرق بالنار، وأنت وأهل بيتك تنجون بحياتكم. ٨ وإن كنت لا تخرج إلى رؤساء ملك بابل، فهذه المدينة تسقط في أيدي البابليين، فيحرقونها بالنار وأنت لا تفلت من أيديهم». ٩ فقال الملك صديقاً لإرميا: «أخاف أن أسلم إلى أيدي اليهود الذين هربوا إلى البابليين فيسبسون بي».

٢٠ فقال له إرميا: «لا تسلم إلى أيديهم إسم لكلام الرب الذي أكلمك به فيكون لك خير وتحفظ حياتك. ٢١ لكن إن رفضت ذلك فالرؤيا التي أراني إياها الرب تصدق عليك. ٢٢ فيساق جميع من بقي من النساء في قصر الملك إلى رؤساء ملك بابل، فيقلن: رجالك الذين وثقت بهم خدعوك وتعلبوا عليك، فغرقت رجالك في الوحل وهم انصرفوا عنك. ٢٣ وفساق جميع نساك وبنيتك إلى البابليين، وأنت لا تفلت من أيديهم، بل يأسرك ملك بابل، وهذه المدينة تحرق بالنار». ٢٤ فقال صديقاً لإرميا: «لا تدع أحداً يعلم بهذا الكلام لئلا تموت. ٢٥ وإذا سمع الرؤساء بأني كلمتك، فجاؤوا وقالوا لك: أخبرنا ماذا قلت للملك وماذا قال الملك لك. لا تكلمه عنّا فلا تقنك ٢٦ فقل لهم: تضرعت إلى الملك أن لا يعيدني إلى بيت يونانان لموت هناك».

٢٧ فجاؤ جميع الرؤساء إلى إرميا وسألوه، فأخبرهم كما أوصاه الملك. فكفوا عنه لأن أحداً لم يسمع ما تحدث به مع الملك. ٢٨ وأقام إرميا في السجن إلى يوم أخذت أورشليم.

الفصل ٣٩

سقوط أورشليم

(ار ٥٢: ٤-١٦؛ مل ٢: ٢٥-٤: ١٢)

١ في الشهر العاشر من السنة التاسعة لصديقاً ملك يهوذا جاء نبوخذ نصر ملك بابل وجميع جيشه إلى أورشليم وحاصرها. ٢ وفي الشهر الرابع من السنة الحادية عشرة لصديقاً، اخترق العدو أسوار المدينة.

أرض يهوذا، ٣ كما قتلوا جميع اليهود الذين كانوا مع جدليا في مصفاة، والجنود البابليين الذين وجدوهم هناك.

٤ وفي اليوم الثاني بعد مقتل جدليا، وقيل أن يعلم أحد، وجاء من شكيم وشيلوه والسامرة ثمانون رجلا حلقوا لحاهم ومزقوا ثيابهم وخذشوا وجوههم، وبأيديهم تقدموا ولبان ليقرّبوا في بيت الرب.

٦ فخرج إسماعيل بن نتنيا للقائهم من مصفاة، وكان يسير باكيا، ولما استقبلهم قال لهم: «تعالوا إلى جدليا بن أحيقام». ٧ فلما دخلوا إلى وسط المدينة ذبحهم إسماعيل وألقاهم في الجب، هو والرجال الذين معه. ٨ وكان بينهم عشرة رجال قالوا لإسماعيل: «لا تقتلنا، فلنا كنوز في البرية من حنطة وشعير وزيت وعسل». فامتنع عن قتلهم بين رفاقهم.

٩ وكان الجب الذي ألقى فيه إسماعيل جثث الرجال الذين قتلهم، هو الجب الكبير الذي حفره الملك آسا لحياتيه من بعثا ملك إسرائيل، فلأه إسماعيل بالقتلى. ١٠ واعتقل إسماعيل جميع من بقي في مصفاة، ومنهم بنات الملك والذين جعلهم نبوزر ادان رئيس الشرطة في عهدة جدليا بن أحيقام، وأخذهم معه أسرى إلى بني عمون.

١١ اسمع يوحانان بن قاريح وجميع قادة الجيش الذين معه بالشر العظيم الذي فعله إسماعيل بن نتنيا، ١٢ فأخذوا جميع رجالهم وساروا إلى محاربة إسماعيل. فصادفوه عند البركة الكبيرة التي في جبعون. ١٣ فلما رأى جميع الأسرى الذين مع إسماعيل قادة الجيش وعلى رأسهم يوحانان بن قاريح فرحوا، ١٤ وأقبلوا عليه مسرعين. ١٥ أما إسماعيل فهرب مع ثمانية رجال من وجه يوحانان وذهب إلى بني عمون. ١٦ فاسترد يوحانان وقادة الجيش الذين معه بقية شعب مصفاة من إسماعيل بعد مقتل جدليا وأعادهم إلى جبعون، وهم جنود ونساء وأطفال وخصيان. ١٧ فساروا وأقاموا في جبروت كهف التي بجوار بيت لحم، وفي نيتهم أن يلجأوا إلى مصر. ١٨ خوفا من البابليين لأن إسماعيل بن نتنيا قتل جدليا بن أحيقام الذي ولأه ملك بابل على كل أرض يهوذا.

الفصل ٢

١ ونقدم جميع قادة الجيوش ويوحانان بن قاريح وعزريا بن هوشعيا وجميع الشعب، من صغيرهم إلى كبيرهم، ٢ وقالوا لإرميا النبي: «ننصرغ إليك أن نصلّي إلى الربّ إلهك لأجل من بقي منا، وهم قليل من كثير، كما ترانا عينك. ٣ فيخبرنا الربّ إلهك كيف نسلك وماذا نعمل». ٤ فقال لهم إرميا النبي: «سمعتكم وسأصلّي إلى الربّ إلهكم كما تطلبون وأخبركم بما يجيبكم الربّ، ولا أكنم عنكم شيئا». ٥ فقالوا لإرميا: ليكن الربّ إلهك شاهدا علينا أننا نعمل بكلّ الكلام الذي يرسله إلينا. ٦ إن خيرا أو

فالأرض كلها بين يديك، وأينما طاب لك ووافق أن تذهب فإذهب. ٥ أما إذا بقيت، فعد إلى جدليا بن أحيقام بن شافان الذي ولأه ملك بابل على مدن يهوذا، وأقم معه بين الشعب، أو فإذهب أينما تيسر لك. وأعطاه زادا وهدية وصرفه.

٦ فجاء إرميا إلى جدليا بن أحيقام في مصفاة وأقام معه بين الشعب الباقي في البلاد.

جدليا حاكم يهوذا

(مل ٢٥: ٢٣-٢٦)

٧ ولما سمع القادة والجنود الذين لجأوا إلى الصحراء أن ملك بابل ولي جدليا بن أحيقام على أرض يهوذا، وغل إليه الفقراء من الرجال والنساء والأطفال الذين بقوا في البلاد ولم يسبهم البابليون إلى بابل، ٨ جاؤوا إلى جدليا في مصفاة، وهم إسماعيل بن نتنيا ويوحانان ويونان ابن قاريح وسرايا بن ترحومث، وبنو عيفاي التطوفاتي، ويزتيا بن المعكي، هم ورجالهم. ٩ فطمأنهم جدليا بقوله لهم: «لا تخافوا من عبودية البابليين. أسكنوا في هذه الأرض واخدموا ملك بابل. ١٠ وأنا مقيم في مصفاة لأستقبل البابليين الذين يأتون إلينا، أما أنتم فاجمعوا الخمر والتمار والزيت واخزنوها في أوعيتكم واسكنوا في مدنكم التي تحتلونها». ١١ وكذلك فعل جميع اليهود الذين في مؤاب وبين بني عمون وفي أدوم وسائر الأراضي حين سمعوا أن ملك بابل ترك بقية من الشعب في يهوذا وولى عليهم جدليا بن أحيقام بن شافان. ١٢ فرجعوا من جميع المواضع التي طردوا إليها و جاؤوا إلى أرض يهوذا، إلى جدليا في مصفاة، وجمعوا من الخمر والتمار شيئا كثيرا جدا.

١٣ ثم إن يوحانان بن قاريح وجميع القادة الذين لجأوا إلى الصحراء جاؤوا إلى جدليا في مصفاة ٤ وقالوا له: «هل علمت أن بعلبش ملك بني عمون أرسل إسماعيل بن نتنيا ليقتلك؟» فما صدقهم جدليا. ٥ فقال يوحانان بن قاريح لجدليا سرا في مصفاة: «دعني أذهب فأقتل إسماعيل بن نتنيا دون أن يعلم أحد. لماذا يفتلك هو فيبذد جميع اليهود المجتمعين إليك وتهلك بقية يهوذا». ٦ فأجابته جدليا: «لا تفعل، فما نقولُه على إسماعيل افتراء».

الفصل ١

مقتل جدليا

١ وفي الشهر السابع من تلك السنة جاء إسماعيل بن نتنيا بن أليشاماع، وهو من العائلة المالكة وأحد وزراء الملك، وعشرة رجال معه إلى جدليا بن أحيقام في مصفاة. وبعد أن تناولوا الطعام معه، ٢ قام إسماعيل والعشرة الرجال الذين معه وضربوا جدليا بالسيف وقتلوه، وهو الذي ولأه ملك بابل على

أرض يهوذا: ٦ الرجال والنساء والأطفال وبنات الملك وسائر الذين تركهم نبوزر ادان رئيس الشرطة في عهدة جدليا بن أحيقام بن شافان وإرميا النبي وباروخ بن نيريا. ٧ وذهبوا إلى أرض مصر دون أن يسمعو لصوت الرب، فوصلوا إلى مدينة تحفحيس.

٨ وقال الرب لإرميا في تحفحيس: ٩ «خذ بيدك حجارة كبيرة واطمرها في كومة الطين التي عند مدخل قصر فرعون في المدينة بمشهد من بعض اليهود ١٠ وقل لهم: قال الرب القدير إله إسرائيل: سأرسل وأخذ نبوخذنصر ملك بابل عبيدي، لينصب عرشه فوق هذه الحجارة التي طمرتها وينشر قبته الملكية فوقها. ١١ أفجيء ويضرب أرض مصر، فيصير الذين للموت إلى الموت، والذين للسبي إلى السبي، والذين للسيف إلى السيف. ١٢ ويوقد ناراً في بيوت إلهة مصر، فيحرقها ويسببها وينظف أرض مصر كما ينظف الراعي ثوبه من القمل، ويخرج من هناك يسلا. ١٣ ويكسر أعمدة بيت الشمس التي في أرض مصر ويحرق إلهتها بالنار».

الفصل ٤

كلمة الرب إلى يهود مصر

١ وقال الرب لإرميا: «قل لجميع اليهود الساكنين في مجدول وتحفحيس وممفيس وقنوس من أرض مصر: ٢ «قال الرب القدير إله إسرائيل: رأيتم ما جلبته من خراب عظيم على أورشليم وسائر مدن يهوذا، وها هي اليوم خربة لا ساكن فيها. ٣ بسبب الشر الذي فعله شعبها ليغضوني فأحرقوا البخور وعبدوا إلهة أخرى لا يعرفونها هم ولا أنتم ولا أبائكم، ٤ وأرسلت إليكم مراراً وتكراراً جميع عبيدي الأنبياء أقول لكم: «إياكم وهذا الرجس، فأنا أبغضه». ٥ فما سمعتم ولا أصغيتم ما تراجعت عن شركم وعن إحراق البخور لألهة أخرى. ٦ فانصب غيظي وغضبي واشتعل في مدن يهوذا وفي شوارع أورشليم، فصارت خراباً وقفراً كما هي اليوم. ٧ فالآن يقول الرب القدير إله إسرائيل: لماذا تفعلون هذا الشر العظيم الذي ينقلب عليكم، فينقض الرجل والمرأة والصبي والطفل من بين شعب يهوذا، حتى لا تبقى لكم بقية؟ ٨ لماذا تغيطوني بأعمالكم فتبخرون لألهة أخرى في أرض مصر التي جنتم إليها لتتغربوا فيها وتتقرضوا وتصيروا لعنة وعاراً في جميع أمم الأرض؟ ٩ أنسيتم شرور آبائكم وشرور ملوك يهوذا ونسائهم وشروركم وشرور نسائكم في أرض يهوذا وفي شوارع أورشليم؟ ١٠ إلى هذا اليوم لا تتضعون فلا تخافون ولا تسلكون في شريعتي وأحكامي التي أعلنتها لكم ولآبائكم؟

شراً، لأن السماع لصوت الرب إلينا الذي نطلب منك الصلاة إليه أفضل لنا.

٧ وبعد عشرة أيام كلم الرب إرميا، ٨ فدعا يوحانان بن قاريح وجميع قادة الجيوش الذين معه وكل الشعب، من صغيرهم إلى كبيرهم، ٩ وقال لهم: «قال الرب إله إسرائيل الذي طلبتم مني بتضرعاتكم: ١٠ إن سكنتم في هذه الأرض، فأنا أبنيكم ولا أنفض، وأغرسكم ولا أفلح، لأنني تدمت على الشر الذي أنزلته بكم. ١١ لا تخافوا من ملك بابل، لا تخافوا منه يقول الرب. فأنا معكم لأحفظكم وأنقذكم من يده. ١٢ وأنعم عليكم فيرحمكم ملك بابل ويبيدكم في أرضكم. ١٣ وإن قلتم: لا نسكن في هذه الأرض رافضين أن نسمعا لصوت الرب إلهكم، ١٤ او قلتم: لا بل نذهب إلى أرض مصر، حيث لا نرى حرباً ولا نسمع صوت بوق، ولا نجوع إلى خبز ونقيم هناك. ١٥ فاسمعا كلام الرب يا بقية شعب يهوذا: إن ذهبتم إلى مصر لتتغربوا فيها، ١٦ فالسيف والجوع اللذان تخافون منهما يلحقانكم إلى هناك وتموتون. ١٧ وكذلك جميع الذين ذهبوا إلى مصر وتغربوا هناك يموتون بالسيف والجوع والوباء، ولا ينجو من الشر الذي أجلبه عليهم. ١٨ فكما انصب غضبي وغيظي على سكان أورشليم فكذلك ينصب غيظي عليكم إذا ذهبتم إلى مصر، فتكونون شتيمة ومثار رعب ولعنة وعاراً، ولا ترون هذا الموضع من بعد، يقول الرب إله إسرائيل».

١٩ «وقال لكم الرب يا بقية شعب يهوذا: لا تذهبوا إلى مصر، ها أنا أنذرتكم الآن. ٢٠ فأنتم تخطون خطأ جسيماً يكلفكم حياتكم إن ذهبتم إلى هناك. أما أرسلتموني إلى الرب إلهكم قائلين: صل إلى الرب إلينا لأجلنا، وكل ما يقوله أخبرنا به فنعمله؟ ٢١ وأنا اليوم أخبرتكم فلم تسمعا لشيء مما أرسلني به إليكم. ٢٢ فالآن اعلما يقيناً أنكم تموتون بالسيف والجوع والوباء في الموضع الذي أردتم أن تذهبوا إليه لتتغربوا فيه».

الفصل ٤

إرميا في مصر

١ ولما فرغ إرميا من مخاطبة الشعب بكل هذا الكلام الذي أرسله إليهم به الرب إلههم. ٢ قال له عزريا بن هوشعيا ويوحانان بن قاريح وجميع الرجال يوقاحة: «أنت تكذب. لم يرسلك الرب إلينا لتقول لنا: لا تذهبوا إلى مصر لتتغربوا هناك. ٣ لكن باروخ بن نيريا حرصك علينا لئلا نسلمنا إلى أيدي البابليين، فنقتل أو نسبي إلى بابل». ٤ ورفض يوحانان بن قاريح وقادة الجيش وجميع الشعب أن يسمعا لصوت الرب فيقيموا في أرض يهوذا. ٥ وأخذ يوحانان وقادة الجيش بقية شعب يهوذا الذين رجعوا من بين الأمم التي طردوا إليها ليقيموا في

٢٨ ولا ينجو من السيف إلا قلة يرجعون من أرض مصر إلى أرض يهوذا فيعلم بقية شعب يهوذا الذين جاؤوا إلى أرض مصر ليتعربوا فيها أي كلام يصدق، أكلامي أم كلامهم. ٢٩ وهذه علامة لكم على أنني أعاقبكم في هذا الموضع، لتعلموا أن أكلامي عليكم للشر هو الذي يصدق. ٣٠ «سأسلم فرعون حفرع ملك مصر إلى أيدي أعدائه وأيدي الذين يريدون موته، كما سلمت صديقاً ملك يهوذا إلى عدوه الذي يطلب حياته».

الفصل ٥

وعد الرب لباروخ

١ وفي السنة الرابعة ليوباقيم بن يوشيا ملك يهوذا، حين كتب باروخ بن نيريا هذا الكلام في كتاب على لسان إرميا النبي، قال له إرميا: ٢ «قال الرب إله إسرائيل لك يا باروخ، ٣ لأنت قلت: ويل لي لأن الرب زادني حزناً على ألمي، ولأني أنوب في أنيني ولا أجد راحة. ٤ قل له: قال الرب: سأنفض ما بيئته، وأقلع ما غرسه، في كل هذه الأرض. ٥ فكيف تطلب لنفسك أموراً عظيمة؟ لا تطلب. فسأجلب شراً على كل بشر. أما أنت فأبقي على حياتك في جميع المواضع التي تذهب إليها».

الفصل ٦

هزيمة مصر في كركميش

١ قال الرب لإرميا على الأمم، ٢ على مصر، على جيش فرعون، نحو ملك مصر، حين هزمه نبوخذنصر ملك بابل عند نهر الفرات في كركميش، في السنة الرابعة لعهد يوباقيم بن يوشيا ملك يهوذا. ٣ «هينوا الدرغ والثرس وازحفوا للقتال. ٤ أسرجوا الخيل واركبوا أيها الفرسان. إنصّبوا بالخوذ. إصفلوا الرماح والبسوا الدرغ. ٥ مالي أراهم خابوا وارتدوا إلى الوراء، وانقلب أبطالهم وانهزموا سريعاً لا يلتفتون؟ الرعب من كل جانب يقول الرب. ٦ الخفيف لا يهرب، والبطل لا ينجو! في الشمال عند نهر الفرات عثروا وسقطوا. ٧ ما هذا الذي كالليل يبيض وكان النهار تتلاطم أمواجها؟ ٨ هي مصر كالليل تبيض، وكان النهار تتلاطم أمواجها وتقول: أبيض وأعطى الأرض. ٩ أحرّب المدن والساكين فيها. ٩ تقدّمي أيها الخيل، وثوري أيها العجلات! ليبرز أبطال كوش وفوط، أولئك القابضون على الثروس وأبطال لود القابضون على القسي».

١١ «فلذلك يقول الرب القدير إله إسرائيل: سأواجهكم بالشر فأسحق كل شعب يهوذا ١٢ وأما البقية الذين ذهبوا إلى أرض مصر ليتعربوا فيها فسبقون جميعاً هناك ويسفطون بالسيف والجوع ويموتون، من الصغير إلى الكبير، ويصيرون شنيمة ومثار رعب ولعنة وعاراً. ١٣ وأعاقب اليهود الساكنين في مصر كما عاقبت أورشليم بالسيف والجوع والوباء، ١٤ أفلا قلت ولا ينجو أحد من بقية يهوذا الذين ذهبوا إلى أرض مصر ليتعربوا فيها ثم يرجعوا إلى أرض يهوذا التي يشتاقون إلى الرجوع إليها ليسكنوا فيها، فهم لا يرجعون ما عدا قلة من الهاربين».

١٥ ا فقال لإرميا جميع الرجال العارفين أن نساءهم يحرقن البخور لألهة أخرى، وجميع النساء الواقفات في محفل عظيم، وجميع الساكنين في قنوس من أرض مصر: ١٦ «لا تسمع لهذا الكلام الذي كلمتنا به باسم الرب، ١٧ بل نعمل بكل كلام يخرج من أفواهنا، فنبحر لملكة السماء ونسكب لها قرايين خمر، كما عملنا نحن وأباؤنا وملوكنا ورؤسائنا في مدن يهوذا وشوارع أورشليم، فشبعنا خبزاً وكنا نخير وما رأينا شراً. ١٨ ولكن منذ أهملنا التبخير لملكة السماء وسكب الخمر لها صرنا محتاجين إلى كل شيء وقينا بالسيف والجوع». ١٩ وقالت النساء: «نحن حين كنا نبخر لملكة السماء ونسكب لها قرايين الخمر وتصنع الفطائر لعبادتها، أكان ذلك دون رضى رجالنا؟»

٢٠ ا فقال إرميا لجميع الشعب، رجالاً ونساءً: ٢١ ممن أجابوه بهذا الكلام: «ذلك البخور الذي أحرقتموه في مدن يهوذا وفي شوارع أورشليم أنتم وأباؤكم وملوككم ورؤسائكم والشعب كله: أما ذكره الرب وخطر في قلبه؟ ٢٢ فكيف كان يقدر على احتمال شر أعمالكم وما فعلتم من الأرجاس حتى صارت أرضكم خراباً ومثار رعب ولعنة، لا ساكن فيها. كما هي اليوم. ٢٣ فلأنكم بخرتم لألهة أخرى وخطبتم إلى الرب وما سمعتم لصوته ولا سلكتهم في شريعته وأحكامه وفرأضيه حل بكم هذا الشر كله، كما في هذا اليوم».

٢٤ ا ثم قال إرميا لجميع الشعب، وخصوصاً النساء: «اسمعوا كلام الرب يا شعب يهوذا الذين في مصر: ٢٥ قال الرب القدير إله إسرائيل: أنتم ونسائكم حققتم بأعمالكم ما فلتتموه بكلامكم: نحن نفي بظورنا فنحرق البخور لملكة السماء ونسكب لها قرايين الخمر. إذا، قوموا يوفاء نذوركم. ٢٦ ولكن اسمعوا كلمة الرب يا شعب يهوذا الساكنين في أرض مصر: أقسمت باسمي العظيم أنا الرب أن لا يحلف باسمي بعد الآن أحد من شعب يهوذا، في جميع أرض مصر نقول: حي السيد الرب. ٢٧ ها أنا أترقبهم للشر لا للخير، فيفني رجال يهوذا الذين في أرض مصر بالسيف والجوع حتى آخر رجل».

١٠ هذا اليومُ يومُ السيِّدِ القديرِ،

يومُ انتقامٍ منْ أعدائِهِ.

فَيَأْكُلُ السِّيفُ وَيَسْبَعُ

وَيُرَوِّى مِنْ دِمَائِهِمْ،

لأنَّ للسيِّدِ الرَّبِّ القديرِ

ذبيحةً في أرضِ الشَّمالِ

عندَ نهرِ الفُراتِ.

١١ اصْعدِي إلى جلعادَ وخذي بلساناً،

أيتها العذراءُ ابنةَ مصرَ،

باطلاً تُكثِرِينَ الأدويةَ،

لأنَّ لا شفاءَ لكِ.

١٢ سَمِعَتِ الأُمَمُ بِعَارِكِ،

وملأ صياحكِ الأرضَ،

لأنَّ الجِبَارَ عتَرَ بِالجِبَارِ،

فَسَقَطَا كِلاهُمَا معاً.

١٣ وقالَ الرَّبُّ لإرميا النَّبِيَّ في قُدومِ نبوخذنصرَ

مَلِكِ بابلَ لِيَصْرِبَ أرضَ مصرَ.

١٤ «أخبروا في مصرَ وأسمِعوا في مَجْدولِ!

نادوا في مَمْفِيسَ وَتَحْفَنَحِيسَ

قولوا: قفوا ونهتوا

فالسِّيفُ أَكَلَ ما حَوْلَكُمْ

٥ لماذا هربَ إِلَهُكُمْ أفيِسُ؟

لماذا لم يَقِفْ عَجَلُكُمْ؟

لأنَّ الرَّبَّ صرَعَهُ.

٦ ارجالكم سَقَطُوا واحدهم على الآخرِ،

قالوا: قوموا نرجع إلى شعبنا

إلى أرضِ ميلاينا، منْ سِيفِ القاهرِ.

٧ اسمِّوا فرعونَ مَلِكَ مصرَ باسمِ جديدي:

العجاجُ الذي تَرَكَ الوقتَ يَفوئُهُ!

٨ حيَّ أنا يقولُ الإلهُ

الرَّبُّ القديرُ اسمُهُ:

كجبلِ تابورَ بينِ الجبالِ

ومثلِ الكرملِ عندَ البحرِ

يكونُ القادمُ لِقْتالِكُمْ.

٩ اتأهبي لِلجلاءِ يا ابنةَ مصرَ

لأنَّ مَمْفِيسَ تُصيرُ حَراباً

وثبقي فقراً بغيرِ ساكنِ.

٢٠ مصرُ عجلةُ بارعةُ الجمالِ

تُبَاعِثُها ذبابةُ مِنَ الشَّمالِ.

٢١ حتَّى المُرْتزقةُ في وسطِها

رجالُ كالعجولِ المُسمَّنةِ،

لكنَّهُم يَرْتَدُّونَ وَيَهْرَبُونَ جميعاً،

ولا يَقِفونَ لأنَّ نكبتَهُم حَلَّتْ بِهِم.

وحلَّ بِهِم وقتُ عقابِهِم.

٢٢ صوتُ مصرَ كالحيَّةِ وهي تَسري

إنَّ أعداءَها زاحفونَ بِجيشِهِم.

جاؤوا إليها بفؤوسَ

كأنَّهُم يُحطِّبونَ الأشجارَ.

٢٣ سيقطعونَ غابِها،

وإنْ كانَ لا يُحصَى،

لأنَّهُم أَكثَرُ مِنَ الجرادِ

حتَّى لا عَدَدَ لَهُم.

٢٤ ستخزيَنَ يا بنتَ مصرَ

وتسلمينَ إلى شعبِ مِنَ الشَّمالِ».

٢٥ وقالَ الرَّبُّ القديرُ إلهُ إسرائيلَ: «سأعاقبُ أُمونَ

إلهِ ثيبةَ وفرعونَ وإلهةَ مصرَ وملوكها، وأخذُ

فرعونَ والمتوكِّلينَ عليه. ٢٦ وأسلمَهُم إلى أيدي

الَّذينَ يَطْلُبونَ حياتَهُم، إلى يدِ نبوخذنصرَ وأيدي

عبيدِهِ. ويعدُّ ذلكَ يعودُ الهُدوءَ إلى مصرَ كما كانَ

مِنَ قَبْلُ، يقولُ الرَّبُّ.

٢٧ «فلا تخفِ يا يعقوبُ عبيدي.

يا إسرائيلُ لا تترعبُ مِن شَيْءٍ

فأنا أخلصُكَ مِنَ العُربَةِ،

أخلصُ ذُرِّيَّتَكَ مِنَ أرضِ سبئِهِم،

فيرجعونَ ويستقرُّونَ في أمانِ

ويطمئنُّونَ ولا يرعبُهُم أحدٌ.

٢٨ لا تخفِ يا يعقوبُ عبيدي،

لأنِّي معَكَ يقولُ الرَّبُّ.

سأفني جميعَ الأُممِ،

وهي التي طردتُكَ إليها.

أما أنتَ فلنَ أفنيكَ!

بل أوديتُكَ بالعدلِ ولا أبرئُكَ».

الفصل ٤٧

كلمة الرب على الفلسطينيين

١ قالَ الرَّبُّ لإرميا النَّبِيَّ على الفِلسطينِيِّينَ قَبْلَ أنْ

يُهاجمَ فرعونُ غزاةً: ٢ «تقبضُ مياةً مِنَ الشَّمالِ

وتصيرُ سبلاً جارفاً، فتغمرُ الأرضَ وجميعَ ما فيها

والمُدُنَ وسكَّانَها. فيصرُخُ البَشَرُ ويولولُ أهلُ

الأرضِ ٣ منْ صوتِ وَقعِ حوافِرِ الجيادِ وانديفاعِ

المركباتِ وصريرِ الدَّواليبِ، فلا يَلتَقِئُ الأباةُ إلى

البنينَ مِنَ انهيارِ العزائمِ ٤ في ذلكَ اليومِ الآتي يُدمرُ

جميعَ الفِلسطينِيِّينَ، ويُقتلُ أهالي صورَ وصيدونَ

وجميعَ مَنْ بَقِيَ مِنْ مُناصريهِم، لأنَّ الرَّبَّ يُفني بَقِيَّةَ

الفِلسطينِيِّينَ الَّذينَ نَزحوا مِنْ جزيرةِ كفتورِ».

٥ حانَ لسكَّانِ غزاةً أنْ يَحلقوا رؤوسَهُم حُزناً

ولأشقلونَ أنْ تسكتَ. يا بَقِيَّةَ سَكَّانِ واديهِم، إلى متى

تَحُدُّشونَ أجسادَكُم أسفاً؟ ٦ يا سيفَ الرَّبِّ إلى متى لا

تُكفُّ؟ عُدْ إلى غمديكِ واهداً واسقرِّ. ٧ ولكنْ كيفَ

يُكفُّ والرَّبُّ أمرَهُ بِتدميرِ أشقلونَ وساحلِ البحرِ

ودعاَهُ إلى هناكِ.

الفصل ٤٨

حكم الرب على موآب

١ قالَ الرَّبُّ القديرُ إلهُ إسرائيلَ على موآب:

«ويلٌ لشعبِ نَبو.

مدينتُهُم دُمِّرتِ!

وقرَّيتابُهُم انهزَمَت وأخذتِ،

وأبيح الحصن وهُدِمَ.
 ٢ فخرُ مُوآبَ زالَ عَن الوجودِ.
 في حشِبونَ ففكروا شراً.
 تَعَالُوا نَقْلِيْهَا مِن بَيْنِ الأَمَمِ!
 وَأَنْتِ أَيْضاً يَا مَدْمِينُ سَتَصْمَتِينَ،
 وَالسَّيْفُ يَسْعَى وَرَاعِكَ،
 ٣ صَوْتُ صُرَاخٍ مِن حُورُونَائِمِ!
 خَرَابٌ وَدَمَارٌ عَظِيمٌ.
 ٤ تَحَطَّمتْ مُوآبُ تَحْطِيطاً
 وَتَعَالَى صُرَاخُ صِغَارِهِمْ،
 ٥ عَلَى سَفْحِ لُوحِيَّتِ
 يَصْعَدُونَ وَالدَّمْعُ فِي عَيْونِهِمْ.
 وَفِي مُنْحَدَرِ حُورُونَائِمِ
 يُسْمَعُ نِدَاءُ الخَرَابِ:
 ٦ أَهْرَبُوا وَانجُوا يَنْفُوسِكُمْ!
 كُونُوا كَحِمَارِ الوَحْشِ فِي البَرِّيَّةِ.
 ٧ تَوَكَّلْتُ عَلَى قُوَّتِكَ وَكُنُوزِكَ
 فَأَنْتِ أَيْضاً تُؤَخِّدِينَ،
 وَيَخْرُجُ الإِلَهُ كَمُوشٍ إِلَى السَّبْيِ،
 كَهَيْئَتِهِ وَرُؤُوسَاؤُهُ جَمِيعاً.
 ٨ وَيَجْتَاحُ المُدْمَرُ كُلَّ المَدُنِ
 وَلا تَنجُو مِنْهُ مَدِينَةٌ،
 وَيَهْدِمُ الوَادِي وَيُدْمِرُ السَّهْلَ
 لِأَنَّ الرَّبَّ تَكَلَّمَ.
 ٩ «أَقِيمُوا شَاهِدَةً عَلَى مُوآبَ
 فَمَا هِيَ إِلاَّ خَرَابٌ.
 مُدُنُهَا تُصِيرُ مَقْفَرَةً
 لا سَاكِنَ فِيهَا».
 ١٠ املعونُ مَنْ عَمَلَ عَمَلَ الرَّبِّ بِفُتُورٍ، وَمَلْعُونَ مَنْ
 يَمْنَعُ سَيْفَهُ عَنِ الدَّمِ.
 ١١ مُوآبُ فِي أَمَانٍ مُنْذُ فَجْرِ أَيَّامِهَا. مَا ذَهَبَتْ إِلَى
 السَّبْيِ فَيَقْبِيتُ كَالخَمْرَةِ فِي دَنِّهَا عَلَى مَا رَسَبَ مِنْهَا.
 لا أَحَدٌ أَفْرَعَهَا مِنْ وَعَاءٍ إِلَى وَعَاءٍ فَبَقِيَ طَعْمُهَا فِيهَا
 وَمَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهَا.
 ١٢ الذَّلِكُ سَنَاتِي أَيَّامُ يَقُولُ الرَّبُّ أَرْسِلْ فِيهَا إِلَى
 مُوآبَ مَنْ يُخْضِعُهَا وَيُفْرَغُ أَوْعِيْنَهَا وَيَكْسِرُ دِنَانَهَا،
 ١٣ فَتَخْجَلُ مُوآبُ مِنَ الإِلَهِ كَمُوشٍ كَمَا خَجَلُ بَيْتِ
 إِسْرَائِيلَ مِنَ إِلَهِ بَيْتِ إِبْرَهِيمَ الَّذِي تَوَكَّلُوا عَلَيْهِ.
 كَيْفَ تَقُولُونَ نَحْنُ جَبَابِرَةٌ
 وَرِجَالُ أَشْدَاءٍ فِي القِتَالِ؟
 ١٥ املعونُ وَمُدُنُهَا دَمَرَهَا العَدُوُّ،
 وَخُبَيْهَةُ شُبَّانُهَا نَزَلُوا لِلدَّبْحِ.
 يَقُولُ المَلَكُ إِلَهِنَا.
 الرَّبُّ القَدِيرُ اسْمُهُ.
 ١٦ اقْتَرَبَ هَلَاكُ مُوآبَ
 وَأَسْرَعَتْ نَكْبَتُهَا فِي المَجِيءِ
 ١٧ انْدَبُوهَا أَيُّهَا الذِّينَ حَوْلَهَا
 وَالَّذِينَ يَعْرِفُونَ اسْمَهَا قُولُوا:
 كَيْفَ انكسرَ صولجانُ عَزَّهَا

وَعَصَا سُلْطَانِهَا المَجِيدِ!
 ١٨ أَهْبُطِي مِنْ غِنَاكِ إِلَى الحِرْمَانِ
 أَيُّهَا السَّاكِنَةُ فِي دَيْبُونَ
 فَمَدْمَرُ مُوآبَ صَعِدَ إِلَيْكَ
 وَهَدَمَ جَمِيعَ حُصُونِكَ.
 ١٩ أَقْفِي فِي الطَّرِيقِ وَانْتَظِرِي
 أَيُّهَا السَّاكِنَةُ فِي عَرُوعِيرَ.
 إِسْأَلِي الهَارِبَ وَالنَّاجِيَةَ،
 قُولِي لَهُمَا: مَاذَا جَرَى؟
 ٢٠ إِنَّهزَمَتْ مُوآبُ وَانكسرتْ!
 وَلَوَلُّوا وَاصرُخُوا جَمِيعاً،
 أَخْبِرُوا فِي ضِيْفَافِ نَهْرِ أَرْنُونِ
 أَنَّ مُوآبَ دُمِّرَتْ تَدْمِيرًا.
 ٢١ وَافِي الحُكْمِ عَلَى مُدُنِ السَّهْلِ، عَلَى حَوْلُونَ
 وَيَهْصَى وَمِيقَعَةَ ٢٢ وَعَلَى دَيْبُونَ وَنَبُو وَبَيْتِ
 دَبْلَتَائِمِ، ٢٣ وَعَلَى قَرِيْتَائِمِ وَبَيْتِ جَامُولِ وَبَيْتِ
 مَعُونَ، ٢٤ وَعَلَى قَرِيوتِ وَبُصْرَةَ وَجَمِيعِ مُدُنِ
 أَرْضِ مُوآبَ البَعِيدَةِ وَالقَرِيبَةِ. ٢٥ انْقَطَعَ حَيْلُ مُوآبَ
 وَانكسرتْ ذُرَاعُهَا يَقُولُ الرَّبُّ.
 ٢٦ اسْكُرُوا مُوآبَ لِأَنَّهَا تَعَاظَمَتْ عَلَى الرَّبِّ،
 فَتَنَمَّرَعَتْ فِي قِيْبِهَا وَتَكُونُ هِيَ أَضْحُوكَةً. ٢٧ أَمَا كَانَتْ
 إِسْرَائِيلَ أَضْحُوكَةً عِنْدَكَ يَا مُوآبَ؟ هَلْ وَجَدْتَهَا بَيْنَ
 اللُّصُوصِ حَتَّى تُهْزِينَ رَأْسَكَ احْتِقَارًا كُلَّمَا تَحَدَّثْتَ
 عَنْهَا؟
 ٢٨ أَتْرَكُوا المَدُنَ وَأَقِيمُوا بَيْنَ الصُّخُورِ
 وَكُونُوا يَا سَكَّانَ مُوآبَ
 كَحِمَامَةٍ تُعْتَشِسُ فِي أَطْرَافِ قَمِ الهُوَّةِ
 ٢٩ سَمِعْنَا يَتَكَبَّرُ مُوآبَ،
 كَمَا كَانَتْ مُوآبُ مُتَكَبِّرَةً
 سَمِعْنَا بِاسْتِعْلَانِهَا وَكِبْرِيَانِهَا،
 بَعَجَرْتِهَا وَشَمُوخَ أَنْفِهَا.
 ٣٠ أَعْرِفُ تَجَبَّرَ مُوآبَ،
 يَقُولُ الرَّبُّ القَدِيرُ:
 قِبَاطِلٌ مَا تُفَاخِرُ بِهِ
 وَبَاطِلٌ مَا تَعْمَلُ.
 ٣١ الذَّلِكِ أَوْلُوكُلُ عَلَى مُوآبَ!
 عَلَى مُوآبَ كُلِّهَا أَصْرُخُ،
 وَعَلَى رِجَالِ قَبِيرَ حَارِسِ أُنُوحُ.
 ٣٢ أَبْكِي عَلَيْكَ يَا كَرَمَ سَبِمَةَ
 بُكَائِي عَلَى يَعْزِيرَ.
 أَغْصَانُكَ جَازَتْ البَحْرَ
 وَبَلَغَتْ إِلَى يَعْزِيرَ
 وَالآنَ عَلَى حِصَادِكَ فِي الصَّيْفِ
 وَعَلَى قِطَافِكَ انْقَضَ المُدْمَرُ
 ٣٣ وَزَالَ الفَرَاخُ وَطَرَبُ
 مِنْ أَرْضِ مُوآبَ الخَصِيبَةِ،
 وَانْقَطَعَتْ الخَمْرُ مِنَ المَعَاصِرِ،
 فَلا يَدُوسُ دَائِسٌ يَهْتَافُ،
 بَلْ يَكُونُ هَرَجٌ لا هَتَافٌ.

واحد على وجهه ولا أحد يجمع الشاردين. ٦ وبعد ذلك أعيد أمجاد بني عمون يقول الرب:».

حكم الرب على أدوم

٧ وقال الرب القدير على أدوم: «أما من حكمة بعد في تيمان؟ هل نقد الفهم في بنيها وزلت حكمهم؟ ٨ أهربوا. ولوا. إختبئوا يا سگان ددان! سأجلب النكبة على الأدوميين بني عيسو لأن وقت عقابهم حان. ٩ لو جاءك القاطفون يا أدوم لكانوا تركوا في الكرم بقية، أو اللصوص ليلاً لكانوا قنعوا بنهب ما يكفيهم. ١٠ أما أنا فأعري بني عيسو وأكشف خفاياهم فلا يقرون أن يخبئوا. وأدمرهم. هم وذريتهم وأسيابهم وجيرانهم، حتى لا يبقى منهم أحد. ١١ أترك أيتامك يا أدوم فأنا أحبيهم، ولتتوكل أراملك علي.»

١٢ وقال الرب: «الذين لا يستحقون أن يشربوا كأس العقاب شربوها الآن، فلماذا أترك أنت يا أدوم؟ لا أترك، بل تشربها أنت أيضاً، ١٣ لأنني بذاتي أقسمت، يقول الرب: تصير بصره العاصمة مزار رعب وعاراً وخراباً ولعنة، وتصير جميع فراها خراباً أبدية.»

١٤ سمعت نبأ من الرب حملته سفير إلى الأمم: اجتمعوا واهجموا على أدوم وانهضوا للقتال. ١٥ سأجعلك صغيرة في الأمم، حقيرة بين البشر. ١٦ ضللك بطشك وكبرياء فليك، أنت أيها الساكنة في شقوق الصخر بأعالي الجبال، ومهما تعلقن عشك كالنسر، فانا أوقعك من هناك. ١٧ وتكونين خراباً، فكل من يمر بك يدهش ويصفر صفير الهزء على جميع نكباتك. ١٨ وكما في سدوم وعمورة والمدن المجاورة بعد دمارها لا يسكن فيك إنسان ولا يتعرب بشر يقول الرب.

١٩ «ها أنا كاسد يصعد من غور الأردن على مرتفع فطعان خصيب انقض بعنة وأطردهم منها وأقيم عليها الذي أختاره. فمن مثلي؟ ومن يحاكمني؟ ومن الراعي الذي يقف في وجهي؟ ٢٠ فاسمعوا ما نويت به أنا الرب على بني أدوم وما فكرت به على سگان مدينة تيمان: حتى صغارهم يجرون جراً ويستولي الرعب على مساكنهم. ٢١ من صوت سقوطهم تتزلزل الأرض، وصراخهم يسمع في بحر القصب. ٢٢ ها هو العدو كسر يرتفع ويطيرو وينشر جناحيه على بصره، فنصير قلوب جبابرة بني أدوم في ذلك اليوم كقلب امرأة تعاني المخاض.»

حكم الرب على دمشق

٢٣ وقال الرب على دمشق: «تخزي حماة وأرفاد لأنهما سمعتا نبأ فظيلاً، وتذوبان من الرعب وتضطربان كالبحر الذي لا يمكن أن يهدأ. ٢٤ تخور قوى دمشق فتولي هاربة. يدب فيها الدعر ويستولي عليها الغم والوجع كامرأة في المخاض.»

٣٤ من حشيون والعالمة إلى ياهص أطلقوا أصواتهم. ومن صوغر إلى حورونايمة عجلة شليشية أطلقوا أصواتهم. فمياه نمريم أيضاً نضبت. ٣٥ سأسحق من مؤاب كل من يصعد ذبيحة ويحرق بخوراً لألهيته على المذابح في المشارف. ٣٦ كذلك بين قلبي على مؤاب كالرباب، وينوخ كالتاي على قير حارس لأن ثروتهم التي جمعوها بادت. ٣٧ كل رأس أفرغ وكل لحية محلوقة، وعلى كل الأيدي خدوش وعلى أساطهم مسوخ. ٣٨ على جميع مؤاب وساحاتها أندب، لأن الرب حطم مؤاب كإباء مهمل. ٣٩ فولولوا كيف انكسرت مؤاب، كيف أدارت ظهرها، فكانت أضحوكة ومثار رعب الشعوب حولها.

٤٠ وقال الرب: «سيطير العدو كالنسر ويتشر جناحيه على مؤاب. ٤١ فتؤخذ المدن وتدهم الحصون، وتكون قلوب جبابرة مؤاب في ذلك اليوم كقلب امرأة تعاني أوجاع المخاض. ٤٢ ويرو شعب مؤاب من بين الشعوب، لأنه تعاطم على الرب. ٤٣ ويكون الرعب والحفرة والفح أمامك يا ساكن مؤاب. ٤٤ فالحارب من الرعب يقع في الحفرة، والصاعد من الحفرة يؤخذ بالفح، لأنني أجلب ذلك على مؤاب في سنة عقابها، يقول الرب. ٤٥ «في ظل حشيون يقف الهاربون منهوكي القوى، لأن ناراً خرجت من حشيون ولهباً من قصر سيحون الملك فأكلت سفوح مؤاب وقممها الملى بضجيج العابدين. ٤٦ ويل لك يا مؤاب، هلكت يا شعب الإله كموش. بنوك أسروا وبنائك في السبي. ٤٧ لكي أعيد أمجاد مؤاب في آخر الأيام يقول الرب.»

إلى هنا حكم الرب على مؤاب.

الفصل ٤٩

حكم الرب على بني عمون

١ هذا ما قال الرب على بني عمون: «أما لشعب إسرائيل بنون، أو لا وارث لهم؟ فما بال شعب الإله ملكوم ورت أرض جاد وسكن في مدنها ٢ لذلك تأتي أيام، يقول الرب، أسمع فيها هناف القتال في ربة عاصمة بني عمون، فتصير تلاً من الانقاض، وتحرق فراها بالنار، ويسلب بنو إسرائيل ساليبهم، يقول الرب.

٣ «ولولي يا حشيون لأن عاي دمرت. أصرخن يا بنات ربة وتحزن بالمسوح واندبن وطفن بين الأسبجة، لأن الإله ملكوم يذهب إلى السبي، هو وكهنته ورؤساؤه جميعاً.

٤ «ما بالك تتخزين بالأودية، وواديك يفيض دماً أيها الابنة العاصية، المتوكله على كنوزها، القائلة: من يهجم علي؟ سأجلب عليك الرعب من حواليك يقول السيد الرب القدير، فيطردهم كل

٦ «كَانَ شَعْبِي خِرَافًا ضَالَّةً. أَضَلُّهُمْ رُعَايَهُمْ وَحَادُوا بِهِمْ إِلَى الْجِبَالِ، فَسَارُوا مِنْ تَلٍّ إِلَى رَابِيَةٍ وَتَسَوَا حَظِيرَتَهُمْ. ٧ فَكَلُّ مَنْ صَادَقَهُمْ أَفْتَرَسَهُمْ، وَأَعْدَاؤُهُمْ قَالُوا: لَا لَوْمَ عَلَيْنَا.»

٨ «أَهْرَبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ، وَمِنْ أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ أَخْرَجُوا. سِيرُوا كَالْكِبَاشِ فِدَامَ الْقَطِيعِ. ٩ هَا أَنَا أُحْرَضُ وَأُصْعِدُ عَلَى بَابِلَ حَسَدًا مِنْ أُمَّمٍ عَظِيمَةٍ تَحِيءُ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ. يَصْطَفُونَ عَلَيْهَا وَمِنْ هُنَاكَ تُؤْخَذُ. هُمْ كَصَيَادٍ مَاهِرٍ، سِيَاهُهُمْ لَا تَخْطِئُ. ١٠ فَتَسْلُبُ أَرْضَ الْبَابِلِيِّينَ وَيَسْبِعُ سَالِبُوهَا.»

١١ «كَمْ فَرَحْتُمْ وَطَرَبْتُمْ» يَا نَاهِييَ شَعْبِي، وَقَفَرْتُمْ كَعَجَلَةٍ عَلَى الْعُشْبِ أَوْ صِهْلَتُمْ كَالخَيْلِ. ١٢ لَكِنْ أَمَّكُمْ الَّتِي وَلَدْتُمْ تَخْزِي وَتَخْجَلُ فَتَكُونُ الْآخِرَةَ بَيْنَ الْأُمَّمِ وَتَصِيرُ بَرِيَّةً قَفْرًا وَأَرْضًا يَبَاسًا. ١٣ وَمِنْ غِيظِ الرَّبِّ لَا تُسْكُنُ، بَلْ تَكُونُ كُلُّهَا خَرَابًا. فَكُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِبَابِلَ يُدْهَشُ وَيَصْفِرُ هُرَاءً عَلَى جَمِيعِ نِكَبَاتِهَا.

١٤ «إِصْطَفُوا عَلَى بَابِلَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ يَا رُمَاةَ السَّهَامِ. إِرْمُوا عَلَيْهَا. خَطَبْتِ إِلَى الرَّبِّ فَلَا تُوقِرُوا السَّهَامَ. ١٥ اِهْتَفُوا هَتَافَ الْحَرْبِ حَوْلَهَا، فَتَسْتَسَلِمَ وَتَتَهَارَ أَسْنُهَا وَتَهْتَمَ أَسْوَارُهَا. لِذَلِكَ هُوَ انْتِقَامُ الرَّبِّ. فَانْتَقِمُوا مِنْهَا، وَكَمَا فَعَلْتِ بِالْآخِرِينَ إِفْعَلُوا بِهَا. ١٦ أَبِيدُوا الزَّرَارِعَ مِنْ بَابِلَ وَالْحَاصِدَ وَقَتِ الْحَاصِدِ، فَيَهْرَبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ وَجْهِ السَّيْفِ وَيَرْجِعُ إِلَى شَعْبِهِ وَأَرْضِهِ.»

١٧ «بَنُو إِسْرَائِيلَ غَنَمٌ مُسْتَنَتَةٌ طَارَدَتْهَا الْأَسْوَدُ. مَلِكُ أَشُّورَ أَوَّلُ مَنْ أَفْتَرَسَهُمْ، وَنَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ آخِرُ مَنْ سَحَقَ عِظَامَهُمْ. ١٨ الذَّلِكُ يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَاعَاقِبُ مَلِكُ بَابِلَ وَأَرْضَهُ كَمَا عَاقَبْتُ مَلِكُ أَشُّورَ ٩ وَأَعِيدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مَرْعَاهَا، فَتَسْرُخَ فِي الْكِرْمَلِ وَبِاشَانَ وَتَسْبِعُ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَجَلْعَادَ. ٢٠ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا يَكُونُ إِثْمٌ وَلَا خَطِيئَةٌ فِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا، لِأَنِّي أَغْفِرُ لِمَنْ أُنْبِئُهُ يَقُولُ الرَّبُّ.»

٢١ «إِصْعَدُوا إِلَى أَرْضِ مِرَاتَايِمَ وَإِلَى سَكَّانَ فَقُودَ. إِبْتَعُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ وَأَفْعَلُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ.»

٢٢ صَوْتُ قِتَالٍ فِي الْأَرْضِ وَخِرَابٌ عَظِيمٌ. ٢٣ كَيْفَ انْكَسَرَتْ وَتَحَطَّمَتْ بَابِلُ، مَطْرَقَةُ الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَصَارَتْ مَنَارَ رُغَبِ الْأُمَّمِ. ٢٤ «تُصِيبُ لَكَ يَا بَابِلَ فَحٌّ، فَعَلَقْتِ وَمَا شَعَرْتِ. إِنْفَضَحَ أَمْرُكَ وَانْغَلَبْتَ لِأَنَّكَ تَحَدَّثْتِ الرَّبَّ. ٢٥ فَتَحَّ الرَّبُّ خَزَائِنَ أَسْلِحَتِهِ وَأَخْرَجَ آلَاتِ غَضَبِهِ، لِأَنَّ لَهُ مَهْمَةً فِي أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.»

٢٦ إِنْقَضُوا عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَافْتَحُوا أَهْرَاءَهَا وَكَوَّمُوا قَمَحَهَا وَأَبِيدُواهَا وَلَا تَكُنْ لَهَا بَقِيَّةً. ٢٧ أَفْنُوا جَمِيعَ ثِيرَانِهَا وَأَنْزَلُوهَا لِلدَّبْحِ. وَيَلْ لِسَكَّانَ بَابِلَ! حَانَ يَوْمٌ عَقَابِيهَا.

٢٨ «إِسْمَعُوا صَوْتَ الْهَارِيِّينَ النَّاجِينَ مِنْ أَرْضِ بَابِلَ لِيُخْبِرُوا فِي أُورُشَلِيمَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُنَا انْتَقَمَ لِهَيْكَلِهِ.»

٢٥ وَيَحِهَا كَيْفَ تَهْجَرُ تِلْكَ الْمَدِينَةَ الْمَرْجَحَةَ ٢٦ وَكَيْفَ يَسْفُطُ شُبَّانُهَا فِي سَاحَاتِهَا وَيَهْلِكُ جُنُودُهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ٢٧ وَأَشْعَلُ نَارًا فِي سُورِ دِمَشْقَ فَتَأْكَلُ قُصُورَ بَنَهَدَدَ مَلِكِهَا.

الحكم على قبائل العرب

٢٨ وَقَالَ الرَّبُّ عَلَى بَنِي قِيدَارَ وَمَمَالِكِ حَاصُورَ الَّتِي قَاتَلَهَا نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ: «قَوْمُوا اصْعَدُوا إِلَى بَنِي قِيدَارَ وَدَمَرُوا أَبْنَاءَ الْمَشْرِقِ ٢٩ أَخْذُوا خِيَامَهُمْ وَغَنَمَهُمْ وَسَنَائِرَهُمْ وَجَمِيعَ أَدْوَاتِهِمْ وَجَمَالِهِمْ، وَنَادُوا عَلَيْهِمْ بِالرُّعْبِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.»

٣٠ «أَهْرَبُوا سَرِيعًا وَاخْتَبِئُوا يَا سَكَّانَ حَاصُورَ، لِأَنَّ نَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكُ بَابِلَ نَوَى عَلَيْكُمْ شَرًّا وَدَبَّرَ مَكِيدَةً.»

٣١ «قَوْمُوا اصْعَدُوا إِلَى أُمَّةٍ مُطْمَئِنَّةٍ سَاكِنَةٍ فِي أَمَانٍ، لَا أَبْوَابَ لَهَا وَلَا أَقْفَالٍ وَسَكَّانُهَا فِي عَزْلَةٍ.»

٣٢ فَتَنْهَبُ جَمَالَهَا نَهْبًا وَتُسَلِبُ مَوَاشِيهَا الْكَثِيرَةَ. وَأَبْدُدُ مَعَ كُلِّ رِيحٍ أَوْلِيكَ الْمَقْصُوصِي الشَّعْرَ، وَأَنْزِلُ بِهِمُ التُّكْبَةَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ يَقُولُ الرَّبُّ. ٣٣ فَتَصِيرُ حَاصُورُ مَأْوَى لِبَنَاتِ أَوَى، قَفْرًا إِلَى الْأَبَدِ، لَا يَسْكُنُ فِيهَا إِنْسَانٌ وَلَا يَتَعَرَّبُ بَشَرٌ.»

على عيلام

٣٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِإِرْمِيَا النَّبِيِّ عَلَى عِيلَامَ، فِي بَدءِ عَهْدِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا: ٣٥ «سَأَكْسِرُ قَوْسَ عِيلَامَ، مَصْدَرَ قُوَّتِهَا، ٣٦ وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الرِّيَّاحَ الْأَرْبَعَ مِنْ أَطْرَافِ السَّمَاءِ الْأَرْبَعَةَ وَأَبْدُدُهُمْ مَعَ الرِّيَّاحِ كُلِّهَا، وَلَا تَبْقَى أُمَّةٌ لَا يَلْجَأُ إِلَيْهَا مُهَجَّرُوهُمْ. ٣٧ وَأَنْزِلُ بِسَكَّانِ عِيلَامَ الدُّعْرَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَأَمَامَ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ حَيَاتَهُمْ، وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الشَّرَّ وَنَارَ غَضَبِي. وَاتَّبِعُهُمُ بِالسَّيْفِ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ. ٣٨ وَأَجْعَلُ عَرْشِي فِي عِيلَامَ وَأَهْلِكَ مَلِكًا وَرُؤَسَاءَهَا، ٣٩ الْكَلِّيَّ فِي الْأَيَّامِ الْآتِيَةِ أَعِيدُ أَمْجَادَهَا يَقُولُ الرَّبُّ.»

الفصل ٥٠

دمار بابل ورجوع بني إسرائيل

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَابِلَ وَسَكَّانِهَا عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ: ٢ «أَخْبِرُوا فِي الْأُمَّمِ.

وَنَادُوا وَارْفَعُوا الرَّايَةَ. وَأَعْلِنُوا، لَا تَكْتُمُوا.

قُولُوا: أَخَذَتْ بَابِلُ.

انْهَزَمَ بَيْلٌ وَانْسَحَقَ مَرْدُوكُ

انْهَزَمَتْ أوثَانُهَا وَانْسَحَقَتْ أَصْنَامُهَا!

٣ فَمِنْ الشَّمَالِ طَلَعَتْ عَلَيْهَا أُمَّةٌ جَعَلَتْ أَرْضَهَا مَقْفَرَةً لَا سَاكِنَ فِيهَا. هَرَبَ مِثُهَا الْبَشَرُ وَالْبَهَائِمُ وَتَزَحُوا جَمِيعًا.

٤ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، يَرْجِعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ

وَيَبْنُو يَهُودَا مَعًا، وَهُمْ يَسِيرُونَ وَيَبْكُونَ وَيَطْلُبُونَ

الرَّبَّ إِلَهُهُمْ. ٥ يَسْأَلُونَ عَنِ الطَّرِيقِ إِلَى صِهْيُونِ،

وَيَبْتَغِيهِمْ مَقِيلِينَ عَلَيْهَا. يَأْتُونَ وَيَنْضَمُونَ إِلَى

الرَّبِّ بِعَهْدِ أَيْدِيٍّ لَا يُنْسَى.

ولا الجُنْدِي يَخْتَالُ بِدِرْعِهِ. لَا يُسْفِقُونَ عَلَى شُبَّانِهَا،
بَلْ يَقْضُونَ عَلَى كُلِّ جَيْشِهَا. ٤ فَيَسْفُطُ الْقَتْلَى فِي
أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ وَالْجَرْحَى فِي شَوَارِعِهَا. ٥ فَيَسْرُ أَيْلُ
وَيَهُودَا لَمْ تُحْرَمَا مِنَ الرَّبِّ الْقَدِيرِ إِلَهُمَا، وَإِنْ
امْتَلَأَتْ أَرْضُهُمَا إِنَّمَا عَلَى فُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.»

٦ أَهْرَبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ، وَانْجَا كُلُّ وَاحِدٍ بِنَفْسِهِ، لَا
تَهْلِكُوا بِخَطِيئَتِهَا، لِأَنَّ هَذَا وَقْتُ انْتِقَامِ لِلرَّبِّ، فَهَوَّ
يُعَاقِبُهَا بِمَا تَسْتَحِقُّ.

٧ بَابِلُ كَأْسٌ مِنْ ذَهَبٍ يَبِيدُ الرَّبُّ تَسْكَرُ كُلَّ أُمَّمِ
الْأَرْضِ. مِنْ خَمَرِهَا شَرِبَتْ الْأُمَّمُ فَفَقَدَتْ صَوَابَهَا.

٨ بَعَثَتْ سَقَطَتْ بَابِلُ وَتَحَطَّمتْ. وَلَوْلُوا عَلَيْهَا. خُذُوا
بَلْسَمًا لِجُرْحِهَا، لَعَلَّهَا تُشْفَى.

٩ عَالَجْنَا بَابِلَ فَمَا شُفِيَتْ. دَعُوهَا وَلنَذْهَبْ كُلُّ وَاحِدٍ
إِلَى أَرْضِهِ فَالْحُكْمُ عَلَيْهَا بَلَّغَ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَارْتَفَعَ
إِلَى الْغُيُومِ.»

١٠ الرَّبُّ أَظْهَرَ بَرَاعَتَنَا، فَهَيَّا نُخْبِرُ فِي صَهْيُونَ
بِعَمَلِ الرَّبِّ إِلَهِنَا. ١١ اسْتُوا السَّهَامَ وَامْلَأُوا
الْجِعَابَ، فَالرَّبُّ أَتَارَ رُوحَ مَلِكٍ مَادَايَ لِأَنَّهُ نَوَى أَنْ
يُدْمَرَ بَابِلَ انْتِقَامًا وَيَثَارَ لِخِرَابِ هَيْكَلِهِ.

١٢ «عَلَى أَسْوَارِ بَابِلَ ارْفَعُوا الرِّايَةَ. شَدَّدُوا الْحِرَاسَةَ
وَأَقِيمُوا الرُّقُبَاءَ. هَيِّئُوا الْكَمِينَ. فَالرَّبُّ نَوَى أَنْ يَفْعَلَ
مَا قَالَهُ عَلَى سَكَّانِ بَابِلَ.

١٣ أَيُّهَا السَّاكِنَةُ عِنْدَ الْمِيَاهِ الْعَزِيزَةِ! أَيُّهَا الْكثِيرَةُ
الْكُنُوزِ! جَاءَتْ آخِرُتُكَ وَانْقَطَعَ خَيْطُ حَيَاتِكَ.

١٤ إِذَاتِهِ أَقْسَمَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: أَمْلَأُكَ رِجَالًا كَالْجَرَادِ،
يَصِيحُونَ عَلَيْكَ بِهَتَافِ النَّصْرِ.

نشيد الحمد للرب

١٥ الرَّبُّ صَنَعَ الْأَرْضَ بِقُوَّتِهِ.

بِحُكْمَتِهِ تَبَّتِ الْكُونُ

وَبَسْطِ السَّمَاوَاتِ بِقُوَّتِهِ.

١٦ بِصَوْتِهِ يَجْمَعُ مِيَاهًا فِي السَّمَاءِ

وَيُصْعِدُ السَّحَابَ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.

يُحْدِثُ الْبُرُوقَ لِلْمَطَرِ

وَيُخْرِجُ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ.

١٧ مَنْ يَعْرِفُ ذَلِكَ يُحْسِبُ بِالْبِلَادَةِ،

وَكُلُّ صَائِغٍ يَخْزَى بِتِمْنَالِهِ.

لِأَنَّهُ زُورٌ وَلَا رُوحَ فِيهِ.

١٨ مَسِيوُكَائُهُ بِاطِلَّةٍ وَصَنَعَةُ مُضْحِكَةٌ،

وَيَوْمَ يَفْتَقِدُهَا الرَّبُّ تَبِيدُ.

١٩ الْكِنُ إِلَهُ يَعْقُوبَ غَيْرُ ذَلِكَ

لِأَنَّهُ صَوْرَ الْأَكْوَانِ جَمِيعًا.

وَاخْتَارَ إِسْرَائِيلَ شَعْبًا لَهُ،

الرَّبُّ الْقَدِيرُ اسْمُهُ.

مطرقة الرب

٢٠ «كُنْتُ يَا بَابِلُ مِطْرَقَةً لِي،

كُنْتُ آلَةَ حَرْبٍ،

سَحَقْتُ بِكَ الْأُمَّمَ

وَدَمَّرْتُ الْمَمَالِكَ.

٢٩ «إِسْتَدْعُوا إِلَى بَابِلَ أَصْحَابَ الْقِسِيِّ، وَلِيَنْزِلَ
عَلَيْهَا رُمَاهُ السَّهَامِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا
يَنْجُو، جَاذُوهَا بِحَسَبِ أَعْمَالِهَا وَعَامِلُوهَا بِمِثْلِ مَا
عَامَلْتِ الْآخَرِينَ، لِأَنَّهَا تَجَبَّرَتْ عَلَى الرَّبِّ فُدُوسِ
إِسْرَائِيلَ.

٣٠ «لِذَلِكَ يَسْفُطُ شُبَّانُهَا فِي سَاحَاتِهَا وَبِهْلِكَ جَمِيعُ
رِجَالِهَا الْمُحَارِبِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَقُولُ الرَّبُّ.

٣١ «أَنَا عَدُوُّكَ أَيُّهَا الْبَاغِي. جَاءَ يَوْمٌ عِقَابِكَ.

٣٢ سَيَعْتَرُ الْبَاغِي وَيَسْفُطُ وَلَا أَحَدٌ يَقِيمُهُ، وَأَشْعَلُ
نَارًا فِي مَدِينِهِ فَتَأْكُلُ كُلَّ مَا حَوْلَهَا.»

٣٣ وَقَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَنُو يَهُودَا
مَظْلُومُونَ جَمِيعًا، وَالَّذِينَ سَبَوْهُمْ تَمَسَّكُوا بِهِمْ
وَرَفَضُوا أَنْ يُطْلَقُوا هُمْ. ٣٤ لَكِنْ فَادِيَهُمْ قَوِيٌّ. الرَّبُّ
الْقَدِيرُ اسْمُهُ. فَهَوَّ يَتَوَلَّى دَعْوَاهُمْ لِجُرْحِ الْأَرْضِ
وَيُزْعِجُ سَكَّانِ بَابِلَ.

٣٥ «السَّيْفُ عَلَى الْبَابِلِيِّينَ وَكُلُّ مَنْ يَسْكُنُ بَابِلَ،
وَعَلَى رُؤَسَائِهَا وَحُكَمَائِهَا. ٣٦ السَّيْفُ عَلَى عَرَافِيهَا
فَيَصِيرُونَ حَمَقَى، وَعَلَى أَبْطَالِهَا فَيَهْلِكُونَ.

٣٧ السَّيْفُ عَلَى خَيْلِهَا وَمَرْكَبَاتِهَا، وَعَلَى جُنُودِهَا
الْمُرْتَزِقَةِ فَيَصِيرُونَ كَالنِّسَاءِ. السَّيْفُ عَلَى كُنُوزِهَا
فَتَهْتَبُ. ٣٨ الْحَرُّ عَلَى مِيَاهِهَا فَتَجِفُّ لِأَنَّهَا أَرْضُ
مَنْحَوَاتٍ وَهُمْ بِأَصْنَامِهِمْ مُؤْتُونَ.

٣٩ «لِذَلِكَ تَسْكُنُهَا وَحُوشُ الْفَقْرِ وَالنَّعَالِبِ وَتَأْوِي
إِلَيْهَا بَنَاتُ التَّعَامِ. لَا يَسْكُنُهَا إِنْسَانٌ بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَى
الْأَبَدِ وَلَا تُعْمَرُ مَدَى الْأَجْيَالِ. ٤٠ يُخْرِجُهَا اللَّهُ كَمَا
خَرَّبَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَجِوَارَهُمَا، فَلَا يَسْكُنُ فِيهَا
إِنْسَانٌ وَلَا يَنْعَرَّبُ بَشَرٌ.

٤١ «هَا شَعْبٌ مُقْبِلٌ مِنَ الشَّمَالِ، وَأُمَّةٌ عَظِيمَةٌ
وَمُلُوكٌ كَثِيرُونَ يَتَاهَبُونَ لِلْقِتَالِ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.
٤٢ يَقْبِضُونَ عَلَى الْقِسِيِّ وَالرَّمَاكِ، فَسَاءَةٌ لَا يَرْحَمُونَ
وَكَالْبَحْرِ صَوْتُهُمْ. يَرْكَبُونَ خَيْوَلًا مُصْطَفَقَةً كَفَارِسِ
وَاحِدٍ لِمَقَاتِلِكَ يَا بَابِلُ.

٤٣ «بَلَّغْ خَبْرَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ فَانْهَارَتْ عَظْمَتُهُ وَاسْتَوْلَى
عَلَيْهِ غَمٌّ وَوَجَعٌ كَامِرَةٌ تُعَانِي الْمَخَاضَ. ٤٤ هَا أَنَا
كَاسِدٌ يَصْعَدُ مِنْ غُورِ الْأَرْضِ عَلَى حَظِيرَةِ غَمٍّ
مَنْبِيعَةٍ وَأَنْقُضُ بَعَثَةَ وَأَطْرُدُهُمْ وَأَقِيمُ عَلَيْهِمْ مَنْ
أَخْتَارُهُ. فَمَنْ مِثْلِي؟ وَمَنْ يُحَاكِمُنِي؟ وَأَيُّ رَاعٍ يَقِفُ
فِي وَجْهِ؟ ٤٥ لِذَلِكَ اسْمَعُوا مَا نَوَيْتُهُ أَنَا الرَّبُّ عَلَى
بَابِلَ وَمَا ذُبَّرَ عَلَى أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ: سَيَجْرُ الْعَدُوُّ
صِغَارَ الْقَطِيعِ جَرًّا وَتَتَهَارُ حَظِيرَتُهُمْ عَلَيْهِمْ.

٤٦ وَمِنَ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: أَخَذْتُ بَابِلَ، تَتَزَلْزَلُ الْأَرْضُ
وَيُسْمَعُ الصَّرَاخُ بَيْنَ الْأُمَّمِ.»

٤١

٤٢

٤٣

٤٤

٤٥

٤٦

٤٧

٤٨

٤٩

٥٠

٥١

٥٢

٥٣

٥٤

٥٥

٥٦

٥٧

٥٨

٥٩

٦٠

٦١

٦٢

٦٣

٦٤

٦٥

٦٦

٦٧

٦٨

٦٩

٧٠

توماً أبدياً، فلا يُفقدون. ٤٠ وأنزلهم كالخراف
والكباش إلى الذئب يقول الربُّ.»

مصير بابل

٤١ «كيف أخذت بابل وغلّبت فخر كل الأرض.
كيف صارت بابل مثار رعب بين الأمم. ٢ طلع
البحر على بابل فغمّرها بكثرة أمواجه. ٣ صارت
مُدنها مَفقرةً وأرضاً يباساً لا يسكن فيها إنسانٌ ولا
يَمُرُّ بها بشرٌ.»

٤٤ أعاقبُ الإلهَ بابلَ في بابلَ، وأخرجُ من فَمِهِ ما
ابتلَعُ، ولا تتواقدُ إليه الأممُ من بعدُ، وسورُ بابلَ
أيضاً يَسْفُطُ. ٤٥ أخرجوا من وسطها يا شعبي،
وانجوا كلُّ واحدٍ بنفسِهِ من نارِ غضبِ الربِّ.»

٤٦ ولا تخرُ عزائمُكم فتخافوا من الشائعات التي
تُسمعُ في أنحاء الأرض. فكلُّ سنةٍ تنتشرُ شائعةٌ عن
الظلمِ هنا أو هناك، وعن الحربِ بينَ هذا الملكِ أو
ذاك. ٤٧ «لذلك تَجِيءُ أيامٌ أنفقَ فيها أصنامُ بابلَ
فتخرِبُ أرضها وتُسْفُطُ قتالها في وسطها.»

٤٨ ويَهْتَفُ على بابلَ كلُّ ما في السَّمَاوَاتِ والأرضِ
فراحاً بسقوطِ بابلَ في أيدي المدمرين الذين يأتونها
من الشمال يقول الربُّ.»

٤٩ فكما أسقطت بابلُ قتلى إسرائيل يسقط الربُّ
قتلى بابلَ في كلِّ الأرض. ٥٠ أيُّها الذين نجوا من
السيفِ اذهبوا، لا تقفوا. أذكروا الربَّ في العربةِ
ولتخطُرُ أورشليمُ بيالكم.»

٥١ «خزينا لأننا سمعنا تعبيراً، وغطى الخجلُ
وجوهنا لأنَّ الغُرباءَ دخلوا أقداسَ بيوتِ الربِّ.»

٥٢ «لذلك تَجِيءُ أيامٌ يقول الربُّ أنفقَ فيها أصنامُ
بابلَ، وفي كلِّ أرضها يَبِينُ الجرحى. ٥٣ وإن
ارتفعت بابلُ إلى السَّمَاوَاتِ وبنت حُصوناً منيعةً
هناك، فَمِنَ عِنْدِي يَأْتِي عليها المدمرون، هكذا يقول
الربُّ.»

٥٤ صوتُ صُراخٍ في بابلَ، صوتُ دمارٍ عظيمٍ من
أرضِ البابليين. ٥٥ هو الربُّ يدمرُ بابلَ ويُسكِنُ
فيها الضَّجيجَ. لأمواجها أن تَعَجَّ كالمياه الغزيرةِ
ولأصواتها أن تنطلقَ بدويٍّ شديدٍ. ٥٦ المدمرُ
يَزْحَفُ على بابلَ فجبايرُها أسروا، وقسيُّهم
كُسرَت، لأنَّ الربَّ الإلهَ يُجازيها بما تستحقُّ.
٥٧ سأسكرُ رؤساءَها وحُكماءَها وحُكَّامها وولاتها
وجبايرتها، فينامون توماً أبدياً ولا يُفقدون يقول
الملكُ الربُّ القديرُ.»

٥٨ «أسوارُ بابلَ العريضةُ تُدكُّ دكاً، وأبوابها
الشامخةُ تُحرقُ بالنَّارِ، فيصيرُ نَعْبُ الشعوبِ إلى
الباطلِ وجهُ الأممِ إلى النَّارِ.» يقول الربُّ القديرُ.

الكلام المكتوب على بابل

٥٩ هذا، ما أوصى به إرميا النبيُّ سراً ابنَ نيرياً
بن مَحْسِيَا، عندما ذهبَ مع صِدْقِيَا ملكِ يهوذا إلى
بابلَ في السنةِ الرَّابِعةِ لِمُلْكِهِ. ٦٠ كَتَبَهُ إرميا في
كتابٍ واحدٍ يحتوي جميعَ الكلامِ على الشَّرِّ الذي

٢١ سَحَقَتْ الفرسَ والفارسَ

والمركبةَ وراكبها معاً.

٢٢ سَحَقَتْ الرَّجُلَ والمرأةَ

والشَّيخَ والصَّبِيَّ.

سَحَقَتْ الفتى والفتاةَ.

٢٣ والرَّاعي وقطيعه جميعاً.

سَحَقَتْ الفلاحَ وفدَّانهُ

وحكَّامَ الأرضِ وولاتها.

٢٤ «لكنِّي سأريكم كيفَ أجازي بابلَ وجميعَ سُكَّانها
على كلِّ ما فعلوه من الشَّرِّ بصهيونَ، يقول الربُّ.»

٢٥ «أنا عدوك يا بابلَ، يا جبلَ الدِّمارِ، يا مُدمرةَ

العالمِ يقول الربُّ. أمدُّ يدي عليك وأخرجُك من

الصُّخُورِ وأجعلُك جبلاً مُحترقاً ٢٦ فلا يُؤخذُ منه

حجرٌ للزَّاويةِ ولا حجرٌ للأساسِ، بل يكونُ خراباً

إلى الأبد.»

٢٧ إرفعوا الرِّايةَ في الأرضِ، وانفخوا في البوقِ في

الأممِ. هيئوا على بابلَ الأممِ ونادوا عليها ممالكَ

أراراتٍ وميِّ وأسكنازٍ. ولوا للهجومِ عليها قائداً

وأخرجوا عليها الخيلَ كالجرادِ الرَّاحِفِ. ٢٨ هيئوا

عليها الأممِ ونادوا ملوكَ مادي وحكَّامها وولاتها

وجيوشَ الأرضِ التي تحتَ سُلطانهم، ٢٩ فتنزلُ

الأرضُ وترتعدُ، لأنَّ للربِّ قِصدهُ، فيجعلُ أرضَ

بابلَ مَفقرةً لا ساكنَ فيها.

٣٠ يتوقَّفُ جبايرُ بابلَ عن القتالِ ويلجأونَ إلى

الحُصونِ. عزائمُهم تُخورُ ويصيرونَ كالنِّساءِ.

مساكنُ بابلَ تُحترقُ وأبوابُ المدينةِ. ٣١ يسعى ساعٌ

للقاءِ ساعٍ، ومُخبرٌ للقاءِ مُخبرٍ، ليقولَ للملكِ إنَّ

مدينته أخذتَ عن آخرها، ٣٢ وإنَّ المعاييرَ احتلتَ،

والقلاعَ أحرقتَ بالنَّارِ، والجيشَ استولى عليه

الرُّعبُ. ٣٣ أما قالَ الربُّ إلهُ إسرائيلَ: صارتَ بابلُ

كبيدرٍ حانَ درسُهُ، وبعدَ قليلٍ يَجِيءُ وقتُ جَمعِ

حُبوبيهِ.»

٣٤ أكلتني نبوخذنصرُ ملكُ بابلَ.

أفاني وجعلني إناءً فارغاً.

ابتلَعني كالتنينِ.

ملاً جوفهُ من لذائذي

وطرحَ ما تبقى بعيداً.

٣٥ ليقعَ على بابلَ ظلمها لي

وما حلَّ بي من العذابِ،

تقولُ ساكنةُ صهيونَ.

ليقعَ دمي الذي سَفَكُوهُ

على سُكَّانِ أرضِ بابلَ،

تقولُ أورشليمُ.

٣٦ وقالَ الربُّ: «أخاصمُ معكَ وأنقيمُ لك، فأجفِّقُ

نهرَ بابلَ وأنشِفُ يَنابيعها، ٣٧ وتُصيرُ بابلُ رُجماً

وماوى لِيناتِ أوى، ومثارُ رُعبٍ وصفيرٍ هُزءٍ لا

يسكنُها أحدٌ. ٣٨ ويزارُ البابليُّونَ كالأسبالِ

ويُصوتونَ كجرعاءِ الأسودِ. ٣٩ أقلُّا يتسبعونَ؟

سأهيئُ لهمُ شراباً وأسكرُهم ليمرحوا ثمَّ يناموا

يَحِلُّ بِبَابِلَ ٦١ وَقَالَ إرميا لِسرايا: «إِذَا وَصَلْتَ إِلَى بَابِلَ، فَاحْرَصِ أَنْ تَتَلَوْهُ ٦٢ وَتَقُولَ: أَيُّهَا الرَّبُّ، أَنْتَ تَكَلَّمْتَ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ أَنْ تُسْحَقَهُ، فَلَا يَسْكُنُهُ إِنْسَانٌ وَلَا بَهِيمَةٌ، بَلْ يَكُونُ خَرَابٌ أَبَدِيَّةً. ٦٣ وَمَتَى فَرَعْتَ مِنْ تَلَاوَةِ هَذَا الْكِتَابِ، فَارْبُطْ بِهِ حَجْرًا وَأَلْقِهِ فِي وَسْطِ الْفُرَاتِ، ٦٤ وَقُلْ: كَذَلِكَ تُغْرَقُ بَابِلُ وَلَا تَقُومُ مِنَ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبَهُ الرَّبُّ عَلَيْهَا».

الفصل ٥٢ سقوط أورشليم

(أر ٣٩: ٤-١٠؛ ٢مل ٢٤: ١٨-٢٥؛ ٧: ٢٥)
٢مل ٢٥: ٨-٢١، ٢٧-٣٠)

١ كَانَ صِدْقِيَّا ابْنَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ حَمِيْطَلُ بِنْتُ إرميا مِنْ لَيْئَةَ. ٢ وَعَمِلَ الشَّرُّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ مِثْلَمَا عَمِلَ الْمَلِكُ يُوياقِيمُ. ٣ وَوَمَا حَدَثَ أَثَارَ غَضَبِ الرَّبِّ عَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَيَهُودَا أَنْ نَفَاهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ وَجْهِهِ. وَتَمَرَّدَ صِدْقِيَّا عَلَى نَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، ٤ وَفِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ مِنْ مَلِكِيهِ، وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ زَحَفَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَعَ جَمِيعِ جُيُوشِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرُوهَا وَبَنَوْا حَوْلَهَا الْمَتَارِيْسَ. ٥ فَحَدَّثَتِ الْمَدِينَةُ تَحْتَ الْحِصَارِ إِلَى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ صِدْقِيَّا. ٦ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ اشْتَدَّ الْجُوعُ فِي الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَكُنْ خُبْرٌ لِلشَّعْبِ، ٧ فَفَتَحُوا ثَعْرَةَ فِي سُورِ الْمَدِينَةِ. وَهَرَبَ الْمَلِكُ صِدْقِيَّا وَجَمِيعُ الْجُنُودِ لَيْلًا، مِنْ طَرِيقِ الْبَابِ الَّذِي بَيْنَ السُّورَيْنِ، بِالْقُرْبِ مِنْ بُسْتَانَ الْمَلِكِ، وَالْبَابِلِيُّونَ مُحِيطُونَ بِالْمَدِينَةِ، وَذَهَبُوا فِي طَرِيقِ غُورِ الْأُرْدُنِّ. ٨ فَتَّبَعَ جَيْشُ الْبَابِلِيِّينَ الْمَلِكَ حَتَّى لَحِقُوا بِهِ فِي سَهْلِ أَرِيحَا، حَيْثُ تَفَرَّقَ عَنْهُ جَمِيعُ جَيْشِهِ. ٩ فَأَخَذُوا الْمَلِكَ وَأَصْعَدُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ بَارِضِ حِمَاةَ، فَحَكَمَ عَلَيْهِ ١٠ (بِأَن ذَبَحَ ابْنَيْهِ أَمَامَ عَيْنَيْهِ وَذَبَحَ جَمِيعَ رُؤْسَاءِ يَهُودَا فِي رِبْلَةَ، ١١ ثُمَّ فَقَأَ عَيْنِي صِدْقِيَّا وَقَيَّدَهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ وَجَاءَ بِهِ إِلَى بَابِلَ وَسَجَّنَهُ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ. ١٢ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ، فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ لِمَلِكِ نَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، جَاءَ نَبُوخَذَنْصَرُ رَئِيسُ الشَّرْطِيَّةِ وَوَزِيرُ الْمَلِكِ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٣ وَأَحْرَقَ بَيْتَ الرَّبِّ وَقَصَرَ الْمَلِكِ وَجَمِيعَ بَيْوتِ الْأَسْرَافِ فِي أُورُشَلِيمَ. ١٤ وَهَدَمَ جُنُودَهُ الَّذِينَ مَعَهُ كُلَّ أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ الْمُحِيطَةِ بِهَا، ١٥ وَسَبَى نَبُوخَذَنْصَرَ الَّذِينَ بَقُوا فِي الْمَدِينَةِ، وَالْهَارِبِينَ اللَّاحِظِينَ إِلَى بَابِلَ، وَسَائِرَ الْمَهْرَةَ مِنَ الصَّنَاعِ. ١٦ وَتَرَكَ نَبُوخَذَنْصَرُ مِنَ الْمَسَاكِينِ الْأَرْضَ كَرَّامِينَ وَقَلَّاحِينَ. ١٧ وَحَطَّمُ الْبَابِلِيُّونَ أَعْمِدَةَ النُّحَاسِ وَالْقَوَاعِدَ وَالْحَوْضَ الْكَبِيرَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَحَمَلُوا

ح	حزام الكتان ١٤	إ	إرميا في الحب ٣١
حزن إرميا على الشعب ٨	حصار أورشليم ٩	إرميا في السجن ٣١	إرميا في مصر ٣٤
حكم الرب على أدوم ٣٨	حكم الرب على بني عمون ٣٨	إرميا والركابيون ٣٠	إرميا والنبى حننيا ٢٤
حكم الرب على دمشق ٣٩	حكم الرب على موآب ٣٧	إرميا يخرج من السجن ٣٢	إرميا يشتري حقلاً ٢٧
حكم وأمثال ١٧	حوار مع الرب ١٤	إرميا يقيم عند جدليا ٣٣	إرميا يكتب إلى اليهود في بابل ٢٥
د	دمار بابل ورجوع بني إسرائيل ٣٩	إسرائيل الخائنة ٧	إسرائيل ترفض طريق الرب ١٠
ر	رؤيا الخراب الآتي ٨	إسرائيل تستحق العقاب ٦	أنا أب لإسرائيل ٢٦
رجوع يهوذا ٧	رسالة إلى صدقيا ٢٩	إنكسر قلبي في داخلي ٢١	استغاثة سكان أورشليم ١٢
س	سقوط أورشليم ٤٢	أ	اعتقال إرميا واطلاقه ١٩
سقوط أورشليم ٣٢	سلتا التين ٢٢	إ	الجرة المكسورة ١٨
ش	شكوى إرميا ١٩, ١٦	الحكم على قبائل العرب ٣٩	الحكم على يوباقيم ٢٠
شلوم بن يوشيا ٢٠	ص	الخزاف وعمله ١٨	الخطيئة والعقاب ١١
صدقيا يناشد إرميا ٣١	صلاة إرميا ٢٨, ١٧	الدعوة إلى التوبة ٧	الرؤى الأولى ٦
ع	عظة إرميا في الهيكل ١٠	الرب يدعو إرميا ٥	الرب يعنى بإسرائيل ٦
عقاب خيانة العهد ١٣	عقاب يهوذا على خطيئتها ١٧	العدو الآتي من الشمال ٢٢	العودة من السبي ٢٦
على عيلام ٣٩	عهد جديد ٢٧	الغزو يهدد يهوذا ٧	الفقط الرهيب ١٥
ك	كتاب إلى شمعي ٢٥	الكذب في كل مكان ١٢	الكلام المكتوب على بابل ٤٢
كلام على الأنبياء ٢١	كلام على الرعاة ٢١	الله الحي والأصنام ١٢	المقدمة ٥
كلمة الرب إلى قصر ملك يهوذا ٢٠	كلمة الرب إلى يهود مصر ٣٤	النكبة الآتية ١٣	الويل لشعب يهوذا ١٦
كلمة الرب على الفلسطينيين ٣٦	م	انتقام الرب من بابل ٤٠	ب
محاكمة إرميا ٢٣	مدينة تعج بالفساد ٨	باروخ يتلو كلام إرميا ٣٠	ت
مصير أورشليم ٢٠	مصير بابل ٤١	تتديد بالكبرياء ١٥	توبيخ يوباقيم ٢٠
مطرقة الرب ٤١	مقتل جدليا ٣٣	ج	جدليا حاكم يهوذا ٣٣
مقدمة ٥	مكيدة اغتيال إرميا ١٤	جواب الرب ٢٨	

٢٩ وعد آخر بالعودة	١٨ مكيدة على إرميا
٣٥ وعد الرب لباروخ	ن	
٢٥ وعد الرب لشعبه	١٩ نبؤة خراب أورشليم
٣٣ وعد الرب لعبد ملك	٤٠ نشيد الحمد للرب
١٤ وعيد الرب لجيران إسرائيل	٢٤ نير إرميا
	ي	ه	
١٧ يوم السبت	٣٥ هزيمة مصر في كركميش
١٦ يوم النكبة	و	
		١١ وادي القتل
		٢٢ وحي الرب

**هذا النص زائد ومكرر
في حال وجود أخطاء في النص الصحيح
السابق يمكن استخدام هذا النص البديل من
الفصل ٥٠ إلى ٥٢.
الفصل ٥٠**

دمار بابل ورجوع بني إسرائيل

١ وقال الرب لبابل وسكنائها على لسان إرميا النبي:
٢ «أخبروا في الأمم.
ونادوا وارفعوا الرأية.
وأعلنوا، لا تكلموا.
قولوا: أخذت بابل.
انهزم بيل وانسحق مردوك
انهزمت أوثانها وانسحقت أصنامها!
٣ فمِنَ الشَّامِ طَلَعَتْ عَلَيْهَا أُمَّةٌ جَعَلَتْ أَرْضَهَا مَقَرَّةً
لَا سَاكِنَ فِيهَا. هَرَبَ مِنْهَا الْبَشَرُ وَالْبَهَائِمُ وَتَزَحَّوْا
جَمِيعًا.

٤ «في ذلك اليوم، يقول الرب، يرجع بنو إسرائيل
وبنو يهوذا معاً، وهم يسبرون ويبكون
الرب إلههم. يسألون عن الطريق إلى صهيون،
ويتوجهون مقبلين عليها. يأتون وينضمون إلى
الرب بعهد أبدي لا ينسى.

٦ «كان شعبي خرافاً ضالّةً. أضلّهم رعاتهم وحادوا
بهم إلى الجبال، فساروا من تلّ إلى رابية ونسوا
حظيرتهم. ٧ فكلّ من صادفهم افترسهم، وأعداؤهم
قالوا: لا لوم علينا».

٨ «أهربوا من وسط بابل، ومن أرض البابليين
أخرجوا. سيروا كالكياش فدّام القطيع. ٩ ها أنا
أحرض وأصعد على بابل حشداً من أمم عظيمة
تجيء من أرض الشمال. يصطفون عليها ومن
هناك تؤخذ. هم كصيادٍ ماهر، سيهاهم لا تخطئ.
١٠ افتلّسب أرض البابليين ويتسبع ساليوها.

١١ «كم فرحتم وطربتم» يا ناهبي شعبي، وققرتم
كعجالة على العشب أو صهلتكم كالخيل. ١٢ لكن أمكم
التي ولدتكم تخرى وتخجل فتكون الأخيرة بين الأمم
وتصير بريّة قفراً وأرضاً يباساً. ١٣ ومن غيظ
الرب لا تسكن، بل تكون كلها خراباً. فكل من يمر
ببابل يدهش ويصفر هزءاً على جميع نكباتها.

١٤ «إصطفوا على بابل من كلّ جانب يا رماة
السهم. إرموا عليها. خطبت إلى الرب فلا تؤقروا
السهم. ١٥ اهتفوا هتاف الحرب حولها، فتستسلم
وتنهار أسننها وتتهدم أسوارها. لذلك هو انتقام
الرب. فانقموا منها، وكما فعلت بالآخرين إفعلا
بها. ١٦ أبيدوا الزارع من بابل والحاصد وقت
الحصاد، فيهرب كل واحد من وجه السيف ويرجع
إلى شعبه وأرضه.

١٧ «بنو إسرائيل غنم مسننة طارتها الأسود. ملك
أشور أول من افترسهم، ونبوخذنصر ملك بابل آخر

من سحق عظامهم. ٨ الذليّ يقول الرب القدير إله
إسرائيل: سأعاقب ملك بابل وأرضه كما عاقبت
ملك آشور ٩ وأعيد بني إسرائيل إلى مرعاهما،
فتسرح في الكرمل وباشان وتشبع في جبل أفرام
وجلعاد. ٢٠ وفي ذلك اليوم لا يكون إثم ولا خطيئة
في إسرائيل ويهوذا، لأني أغفر لمن أبقية يقول
الرب.

٢١ «إصعدوا إلى أرض مراتيم وإلى سگان فقولوا:
إتبعوهم واقتلوهم واقتلوا كل ما أمرتكم به.
٢٢ صوت قتال في الأرض وخراب عظيم. ٢٣ كيف
انكسرت وتحطمت بابل، مطرقة الأرض كلها،
وصارت مزارع الأمم. ٢٤ «نصيب لك يا بابل
فح، فعلفت وما شعرت. إنفضح أمرك وانغلبت لأنك
تحدّيت الرب. ٢٥ فتح الرب خزائن أسلحته وأخرج
آلات غضبه، لأن له مهمة في أرض البابليين.
٢٦ إنقضوا عليها من كلّ جانب وافتحوا أهرامها
وكوموا قمحها وأبيدوها ولا تكن لها بقية. ٢٧ أفرجوا
جميع ثيرانها وأنزلوها للذبح. ويل لسگان بابل! حان
يوم عقابها.

٢٨ «إسمعوا صوت الهارين التاجين من أرض
بابل ليخبروا في أورشليم أن الرب إلهنا انتقم
لهيكله.

٢٩ «إستدعوا إلى بابل أصحاب القسي، ولينزّل
عليها رماة السهم من كلّ جانب، ولا تدعوا أحداً
ينجو، جازوها بحسب أفعالها وعاملوها بمثل ما
عاملت الآخرين، لأنها تجبرت على الرب فدوس
إسرائيل.

٣٠ «لذلك يسقط شبلها في ساحاتها وبهلك جميع
رجالها المحاربين في ذلك اليوم يقول الرب.
٣١ «أنا عدوك أيها الباغي. جاء يوم عقابك.
٣٢ سيعثر الباغي ويسقط ولا أحد يقبضه، وأشعل
ناراً في مذبه فتأكل كل ما حوله».

٣٣ وقال الرب القدير: «بنو إسرائيل وبنو يهوذا
مظلومون جميعاً، والذين سبواهم تمسكوا بهم
ورفضوا أن يطلقوهم. ٣٤ لكن قاديهم قوي. الرب
القدير اسمه. فهو يتولى دعواهم ليريح الأرض
ويزعج سگان بابل.

٣٥ «السيف على البابليين وكل من يسكن بابل،
وعلى رؤسائها وحكامها. ٣٦ السيف على عرفائها
فيصيرون حمقى، وعلى أبطالها فيهلكون.

٣٧ السيف على خيلها ومركباتها، وعلى جنودها
المرتزقة فيصيرون كالنساء. السيف على كنوزها
فتذهب. ٣٨ الحر على مياها فتجف لأنها أرض
منحوتات وهم بأصنامهم مؤتون.

٣٩ «لذلك تسكنها وحوش القفر والتعالب وتأوي
إليها نبات النعام. لا يسكنها إنسان بعد اليوم إلى
الأبد ولا تعمار مدى الأجيال. ٤٠ يُخربها الله كما
خرب سدوم وعمورة وجوارهما، فلا يسكن فيها
إنسان ولا يتعرب بشر».

١٥ الرَّبُّ صَنَعَ الْأَرْضَ بِقُوَّتِهِ.
 بِحِكْمَتِهِ تَبَتَّ الْكَوْنُ
 وَبَسَطَ السَّمَاوَاتِ بِقُوَّتِهِ.
 ٦ ابْصُوتِهِ يَجْمَعُ مِيَاهَا فِي السَّمَاءِ
 وَيُصْعِدُ السَّحَابَ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.
 يُحَدِّثُ الْبُرُوقَ لِلْمَطَرِ
 وَيُخْرِجُ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ.
 ٧ مَنْ يَعْرِفُ ذَلِكَ يُحْسِبُ بِالْبِلَادَةِ،
 وَكُلُّ صَائِغٍ يَخْزَى بِبَيْمَتَالِهِ.
 لِأَنَّهُ زُورٌ وَلَا رُوحَ فِيهِ.
 ٨ مَسْبُوكَاتُهُ بَاطِلَةٌ وَصَنَعَةٌ مُضْحِكَةٌ،
 وَيَوْمَ يَفْتَقِدُهَا الرَّبُّ تَبِيدُ.
 ٩ الْكَنْ إِلَهُ يَعْقُوبَ غَيْرُ ذَلِكَ
 لِأَنَّهُ صَوَّرَ الْأَكْوَانَ جَمِيعًا.
 وَاخْتَارَ إِسْرَائِيلَ شَعْبًا لَهُ،
 الرَّبُّ الْقَدِيرُ اسْمُهُ.

مطرقة الرب

٢٠ «كُنْتُ يَا بَابِلُ مِطْرَقَةً لِي،
 كُنْتُ آلَةَ حَرْبٍ،
 سَحَقْتُ بِكَ الْأُمَّمَ
 وَدَمَرْتُ الْمَمَالِكَ.
 ٢١ سَحَقْتُ الْفَرَسَ وَالْفَارِسَ
 وَالْمَرْكَبَةَ وَرَاكِبِيهَا مَعًا.
 ٢٢ سَحَقْتُ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ
 وَالشَّيْخَ وَالصَّبِيَّ.
 سَحَقْتُ الْفَتَى وَالْفَتَاةَ.
 ٢٣ وَالرَّاعِي وَقَطِيعَهُ جَمِيعًا.
 سَحَقْتُ الْفَلَّاحَ وَفِدَانَهُ
 وَحُكَّامَ الْأَرْضِ وَوَلَاتِيهَا.
 ٢٤ «لَكِنِّي سَأْرِيكُمْ كَيْفَ أَجَازِي بَابِلَ وَجَمِيعَ سَكَّانِيهَا
 عَلَى كُلِّ مَا فَعَلْتُمْ مِنَ الشَّرِّ بِصِهْيُونِ، يَقُولُ الرَّبُّ.
 ٢٥ «أَنَا عَدُوُّكَ يَا بَابِلُ، يَا جِبِلَّ الدَّمَارِ، يَا مَدْمَرَةَ
 الْعَالَمِ يَقُولُ الرَّبُّ. أَمُدُّ يَدِي عَلَيْكَ وَأُدْرَجُكَ مِنْ
 الصُّخُورِ وَأَجْعَلُكَ جِبَلًا مُحْتَرِقًا ٢٦ فَلَا يُؤْخَذُ مِنْهُ
 حَجَرٌ لِلزَّوْبِيَّةِ وَلَا حَجَرٌ لِلْأَسَاسِ، بَلْ يَكُونُ خَرَابًا
 إِلَى الْأَبَدِ».
 ٢٧ اِرْقِعُوا الرَّأْيَةَ فِي الْأَرْضِ، وَانْفُخُوا فِي الْبُوقِ فِي
 الْأُمَّمِ. هَيِّئُوا عَلَى بَابِلَ الْأُمَّمَ وَنَادُوا عَلَيْهَا مَمَالِكَ
 أَرَارَاطَ وَمِثِّي وَأَسْكَنَاذَرَ. وَكُفُوا لِلْهُجُومِ عَلَيْهَا قَائِدًا
 وَأَخْرَجُوا عَلَيْهَا الْخَيْلَ كَالْجَرَادِ الزَّاحِفِ. ٢٨ هَيِّئُوا
 عَلَيْهَا الْأُمَّمَ وَنَادُوا مُلُوكَ مَادَايَ وَحُكَّامَهَا وَوَلَاتِيهَا
 وَجُيُوشَ الْأَرْضِ الَّتِي تَحْتَ سُلْطَانِهِمْ، ٢٩ فَتَنْزِلْ
 الْأَرْضَ وَتَرْتَعِدْ، لِأَنَّ لِلرَّبِّ قَصْدَهُ، فَيَجْعَلُ أَرْضَ
 بَابِلَ مَقْفَرَةً لَا سَاكِنَ فِيهَا.
 ٣٠ يَتَوَقَّفُ جَبَابِرُهُ بَابِلَ عَنِ الْقِتَالِ وَيَلْجَأُونَ إِلَى
 الْحُصُونِ. عَزَائِمُهُمْ تَخُورُ وَيَصِيرُونَ كَالنِّسَاءِ.
 مَسَاكِنُ بَابِلَ تَحْتَرِقُ وَأَبْوَابُ الْمَدِينَةِ. ٣١ يَسْعَى سَاعٌ
 لِلِقَاءِ سَاعٍ، وَمُخْبِرٌ لِلِقَاءِ مُخْبِرٍ، لِيَقُولَ لِلْمَلِكِ إِنَّ
 مَدِينَتَهُ أُخِذَتْ عَنْ آخِرِهَا، ٣٢ وَإِنَّ الْمَعَايِرَ احْتُلَّتْ،

٤١ «هَا شَعْبٌ مُقْبِلٌ مِنَ الشَّمَالِ، وَأُمَّةٌ عَظِيمَةٌ
 وَمُلُوكٌ كَثِيرُونَ يَتَاهَبُونَ لِلِقِتَالِ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.
 ٤٢ يَقْبِضُونَ عَلَى الْقَيْسِيِّ وَالرَّمَّاحِ، فَسَاءَةٌ لَا يَرْحَمُونَ
 وَكَالْبَحْرِ صَوْتُهُمْ. يَرْكَبُونَ خَيْوَلًا مُصْطَفَةً كَفَارِسٍ
 وَاحِدٍ لِمَفَاتِنِكَ يَا بَابِلُ.
 ٤٣ «بَلِّغْ خَبْرَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ فَانْهَارَتْ عَظْمَتُهُ وَاسْتَوْلَى
 عَلَيْهِ غَمٌّ وَوَجَعٌ كَامِرَةٌ تُعَانِي الْمَخَاضَ. ٤٤ هَا أَنَا
 كَأَسَدٍ يَصْعَدُ مِنْ غُورِ الْأُرْدُنِّ عَلَى حَظِيرَةٍ غَنَمٍ
 مَنِيعَةٍ وَأَنْقَضُ بَعْتَهُ وَأَطْرُدُهُمْ وَأَقِيمُ عَلَيْهِمْ مَنْ
 اخْتَارَهُ. فَمَنْ مِثْلِي؟ وَمَنْ يُحَاكِمُنِي؟ وَأَيُّ رَاعٍ يَقِفُ
 فِي وَجْهِهِ؟ ٥٥ لِذَلِكَ اسْمَعُوا مَا نَوَيْتُهُ أَنَا الرَّبُّ عَلَى
 بَابِلَ وَمَا ذَبَّرَ عَلَى أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ: سَيَجْرُ الْعَدُوُّ
 صِغَارَ الْقَطِيعِ جَرًّا وَتَنْهَارُ حَظِيرَتُهُمْ عَلَيْهِمْ.
 ٤٦ وَمِنَ النَّبِيَّاتِ الْقَائِلَاتِ: أُخِذَتْ بَابِلُ، تَنْزَلُ الْأَرْضُ
 وَيُسْمَعُ الصَّرَاحُ بَيْنَ الْأُمَّمِ».

الفصل ٥١

انتقام الرب من بابل

١ وَقَالَ الرَّبُّ: «سَأَثِيرُ عَلَى بَابِلَ وَسَكَّانِيهَا رِيحًا
 مُهْلِكَةً. ٢ وَأُرْسِلُ إِلَى بَابِلَ غُرَبَاءَ، فَيُدْرُونَهَا كَالثَّنِينِ
 وَيُخْلُونَ الْأَرْضَ مِنْ سَاكِنِيهَا وَيُحَاصِرُونَهَا مِنْ كُلِّ
 جِهَةٍ فِي يَوْمٍ نَكْبَتِيهَا. ٣ لَا يَدْعُونَ الرَّامِيَّ يَحْنِي قَوْسَهُ
 وَلَا الْجُنْدِيَّ يَخْتَالُ بِدِرْعِهِ. لَا يُشْفِقُونَ عَلَى شَبَّانِيهَا،
 بَلْ يَقْبِضُونَ عَلَى كُلِّ جَيْشِيهَا. ٤ فَيَسْفُطُ الْقَتْلَى فِي
 أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ وَالْجَرْحَى فِي سُورِهَا. ٥ فإِسْرَائِيلُ
 وَيَهُوذَا لَمْ تُحْرَمَا مِنَ الرَّبِّ الْقَدِيرِ إِلَهُمَا، وَإِنْ
 امْتَلَأَتْ أَرْضُهُمَا إِنَّمَا عَلَى فِدُوسِ إِسْرَائِيلِ».
 ٦ أَهْرَبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ، وَانْجُوا كُلُّ وَاحِدٍ بِنَفْسِهِ، لَا
 تَهْلِكُوا بِخَطِيئَتِيهَا، لِأَنَّ هَذَا وَقْتُ انْتِقَامِ لِلرَّبِّ، فَهَوَّ
 يُعَاقِبُهَا بِمَا تَسْتَحِقُّ.
 ٧ بَابِلُ كَأَسٍ مِنْ ذَهَبٍ بِيَدِ الرَّبِّ تُسَكَّرُ كُلَّ أُمَّمِ
 الْأَرْضِ. مِنْ خَمْرِهَا شَرِبَتِ الْأُمَّمُ فَفَقَدَتْ صَوَابَهَا.
 ٨ بَعْتَهُ سَقَطَتْ بَابِلُ وَتَحَطَّمَتْ. وَلَوْلَا عَلَيْهَا. خَذُوا
 بَلْسَمًا لِجُرْحِهَا، لَعَلَّهَا تُشْفَى.
 ٩ عَالَجْنَا بَابِلَ فَمَا شَفِيَتْ. دَعُوهَا وَلِنَذْهَبْ كُلُّ وَاحِدٍ
 إِلَى أَرْضِهِ فَالْحُكْمُ عَلَيْهَا بَلِّغْ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَارْتَفِعْ
 إِلَى الْغُيُومِ».
 ١٠ الرَّبُّ أَظْهَرَ بِرَاعِنَا، فَهَيَّا نُخْبِرُ فِي صِهْيُونِ
 يَعْجَلُ الرَّبُّ إِلَيْنَا. ١١ اسْتُوا السَّهَامَ وَامْلَأُوا
 الْجِعَابَ، فَالرَّبُّ أَثَارَ رُوحَ مَلِكِ مَادَايَ لِأَنَّهُ نَوَى أَنْ
 يُدْمِرَ بَابِلَ انْتِقَامًا وَيَتَارَ إِخْرَابَ هَيْكَلِهِ.
 ١٢ «عَلَى أَسْوَارِ بَابِلَ اِرْقِعُوا الرَّأْيَةَ. شَدِّدُوا الْحِرَاسَةَ
 وَأَقِيمُوا الرُّقْبَاءَ. هَيِّئُوا الْكَمِينَ. فَالرَّبُّ نَوَى أَنْ يَفْعَلَ
 مَا قَالَهُ عَلَى سَكَّانِ بَابِلَ.
 ١٣ أَيُّهَا السَّاكِنَةُ عِنْدَ الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ! أَيُّهَا الْكَثِيرَةُ
 الْكُنُوزِ! جَاءَتْ آخِرَتُكَ وَانْقَطَعَ خَيْطُ حَيَاتِكَ.
 ٤ اِبْدَانِيهِ أَقْسَمَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: أَمْلَأُكَ رَجَالًا كَالْجَرَادِ،
 يَصِيحُونَ عَلَيْكَ بِهَتَافِ النَّصْرِ.

نشيد الحمد للرب

ارتفعت بابل إلى السموات وبنيت حصوناً منيعة
هناك، فمن عندي يأتي عليها المدمرون، هكذا يقول
الرب.

٤ صوت صراخ في بابل، صوت دمار عظيم من
أرض البابليين. ٥٥ هو الرب يدمر بابل ويسكت
فيها الضجيج. لأواجها أن تخرج كالمياه الغزيرة
ولأصواتها أن تنطلق بدوي شديداً. ٥٦ المدمر
يزحف على بابل فجايرتها أسروا، وقسيهم
كسرت، لأن الرب الإله يجازيها بما تستحق.
٥٧ سأسكر رؤساءها وحكامها وحكامها ولايتها
وجايرتها، فينامون نوماً أبدياً ولا يفيقون يقول
الملك الرب القدير.

٥٨ «أساور بابل العريضة ثكك دكاً، وأوابها
الشامخة تحرق بالنار، فيصير تعب الشعوب إلى
الباطل وجهد الأمم إلى النار». يقول الرب القدير.

الكلام المكتوب على بابل

٥٩ هذا، ما أوصى به إرميا النبي سرايا بن نيريا
بن محسياً، عندما ذهب مع صدقياً ملك يهوذا إلى
بابل في السنة الرابعة لملكه. ٦٠ كتبه إرميا في
كتاب واحد يحتوي جميع الكلام على الشر الذي
يحل ببابل. ٦١ وقال إرميا لسرايا: «إذا وصلت إلى
بابل، فاحرص أن تتلوه ٦٢ وتقول: أيها الرب، أنت
تكلمت على هذا الموضع أن تسحقه، فلا يسكنه
إنسان ولا بهيمة، بل يكون خراباً أبدياً. ٦٣ ومتى
فرغت من تلاوة هذا الكتاب، فاربط به حجراً وألقه
في وسط الفرات، ٦٤ وقل: كذلك تفرق بابل ولا
تقوم من الشر الذي جلبه الرب عليها».

الفصل ٥٢

سقوط أورشليم

(أر ٣٩: ٤-١٠؛ ٢مل ٢٤: ١٨-٢٥؛ ٧؛
٢مل ٢٥: ٨-٢١، ٢٧-٣٠)

١ كان صدقياً ابن إحدى وعشرين سنة حين ملك،
وملك إحدى عشرة سنة في أورشليم، واسم أمه
حميطل بنت إرميا من ليثة. ٢ وعمل الشر في عيني
الرب مثلما عمل الملك يوباقيم. ٣ وما حدثت آثار
غضب الرب على سكان أورشليم ويهوذا أن تفاهم
الرب من أمام وجهه.

وتمرّد صدقياً على نبوخذنصر ملك بابل، ٤ وفي
السنة التاسعة من ملكه، وفي اليوم العاشر من
الشهر العاشر زحف نبوخذنصر مع جميع جيوشه
على أورشليم وحاصروها وبنوا حولها المتاريس.
٥ فدخلت المدينة تحت الحصار إلى السنة الحادية
عشرة للملك صدقياً. ٦ وفي اليوم التاسع من الشهر
الرابع اشتد الجوع في المدينة ولم يكن خبز
للشعب، ٧ ففتحو ثغرة في سور المدينة. وهرّب

والقلاع أحرقت بالنار، والجيش استولى عليه
الرب. ٣٣ أما قال الرب إله إسرائيل: صارت بابل
كبيدر حان درسه، وبعد قليل يجيء وقت جمع
حوبه.

٣٤ أكلني نبوخذنصر ملك بابل.

أفاني وجعلني إناء فارغاً.

ابتلعني كالتنين.

ملاً جوفه من لذائذ

وطرح ما تبقى بعيداً.

٣٥ ليقع على بابل ظلمها لي

وما حل بي من العذاب،

تقول ساكنة صهيون.

ليقع دمي الذي سقوه

على سكان أرض بابل،

تقول أورشليم.

٣٦ وقال الرب: «أخاصم معك وأنقم لك، فأجف

نهر بابل وأنشف ينابيعها، ٣٧ وتصير بابل رجماً

وماوى لينات أوى، ومثار رعب وصفير هزء لا

يسكنها أحد. ٣٨ ويزار البابليون كالأشبال

ويصوتون كجراة الأسود. ٣٩ أفلا يشيعون؟

سأهين لهم شراباً وأسكرهم ليمرحوا ثم يناموا

نوماً أبدياً، فلا يفيقون. ٤٠ وأنزلهم كالخراف

والكباش إلى الدبح يقول الرب».

مصير بابل

٤١ «كيف أخذت بابل وغلبت فخر كل الأرض.

كيف صارت بابل مثار رعب بين الأمم. ٤٢ طلع

البحر على بابل فعمرها بكثرة أمواجه. ٤٣ صارت

مُدنها مقفرة وأرضاً تياساً لا يسكن فيها إنسان ولا

يمر بها بشر».

٤٤ أعاقب الإله بابل في بابل، وأخرج من فمه ما

ابتلع، ولا تتواقد إليه الأمم من بعد، وسور بابل

أيضاً يسقط. ٤٥ أخرجوا من وسطها يا شعبي،

وانجوا كل واحد بنفسه من نار غضب الرب.

٤٦ ولا تخز عزائكم فتخافوا من الشائعات التي

تسمع في أنحاء الأرض. فكل سنة تنتشر شائعة عن

الظلم هنا أو هناك، وعن الحرب بين هذا الملك أو

ذاك. ٤٧ إن ذلك تجيء أيام أنفق فيها أصنام بابل

فتخرّب أرضها وتسقط قتلاها في وسطها.

٤٨ ويهتف على بابل كل ما في السموات والأرض

فرحاً يسقط بابل في أيدي المدمرين الذين يأتونها

من الشمال يقول الرب.

٤٩ فكما أسقطت بابل قتلى إسرائيل يسقط الرب

قتلى بابل في كل الأرض. ٥٠ أيها الذين نجوا من

السيف اذهبوا، لا تقفوا. اذكروا الرب في العربة

ولتخطر أورشليم ببالكم.

٥١ خزينا لأننا سمعنا تعبيراً، وغطى الخجل

وجوهنا لأن العرباء دخلوا أقداس بيت الرب.

٥٢ «لذلك تجيء أيام يقول الرب أنفق فيها أصنام

بابل، وفي كل أرضها ين الجرحى. ٥٣ وإن

ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَثَلَاثَةَ وَعِشْرِينَ مِنَ الْيَهُودِ. ٢٩ وفي
السَّنَةِ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ سَبَى مِنْ أُورُشَلِيمَ ثَمَانِي مِئَةَ
وَاثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ شَخْصًا. ٣٠ وفي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ
وَالْعِشْرِينَ لِنَبُوخَدَنْصَرٍ سَبَى نَبُوَزَرَادَانَ رَئِيسَ
الشَّرْطَةِ سَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ مِنَ الْيَهُودِ. فَكَانَ
مَجْمُوعُ عَدَدِ الْمَسْبُوبِينَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ.
٣١ وَكَانَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِسَبْيِ
يُوبَاكِينَ مَلِكِ يَهُودَا، فِي السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ
الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، أَنَّ أُوْبَيْلَ مَرُودَخَ مَلِكِ بَابِلَ عَفَا
عَنْ يُوبَاكِينَ وَأَخْرَجَهُ مِنَ السِّجْنِ ٣٢ وَكَلَّمَهُ بِكَلَامِ
لَطِيفٍ وَجَعَلَ عَرْشَهُ أَعْلَى مِنْ عُرُوشِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ
مَعَهُ فِي بَابِلَ. ٣٣ وَغَيَّرَ يُوبَاكِينَ ثِيَابَ سَجْنِهِ وَبَقِيَ
يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ عَلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.
٣٤ وَكَانَتْ لَهُ عِلَاوَةٌ دَائِمَةٌ تُعْطَى لَهُ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ،
وَتَقِي بِحَاجَةِ كُلِّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ، إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ.

الْمَلِكِ صِدْقِيًّا وَجَمِيعُ الْجُنُودِ لَيْلًا، مِنْ طَرِيقِ الْبَابِ
الَّذِي بَيْنَ السُّورَيْنِ، بِالْقُرْبِ مِنْ بُسْتَانَ الْمَلِكِ،
وَالْبَابِلِيُّونَ مُحِيطُونَ بِالْمَدِينَةِ، وَذَهَبُوا فِي طَرِيقِ
غُورِ الْأُرْدُنِّ. ٨ فَتَبِعَ جَيْشُ الْبَابِلِيِّينَ الْمَلِكَ حَتَّى
لَحِقُوا بِهِ فِي سَهْلِ أَرِيحَا، حَيْثُ تَفَرَّقَ عَنْهُ جَمِيعُ
جَيْشِهِ. ٩ فَأَخَذُوا الْمَلِكَ وَأَصْعَدُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي
رَبْلَةَ بَارِضِ حِمَاةَ، فَحَكَمَ عَلَيْهِ ١٠ أَنْ ذِيحَ ابْنَيْهِ أَمَامَ
عَيْنَيْهِ وَذَبَحَ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ يَهُودَا فِي رَبْلَةَ، ١١ ثُمَّ قَفَا
عَيْنِي صِدْقِيًّا وَفَيْدَهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ وَجَاءَ بِهِ إِلَى
بَابِلَ وَسَجَّنَهُ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ.

١٢ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ، فِي السَّنَةِ
الثَّاسِعَةَ عَشْرَةَ لِمَلِكِ نَبُوخَدَنْصَرٍ مَلِكِ بَابِلَ، جَاءَ
نَبُوَزَرَادَانَ رَئِيسَ الشَّرْطَةِ وَوَزِيرَ الْمَلِكِ إِلَى
أُورُشَلِيمَ. ١٣ وَأَحْرَقَ بَيْتَ الرَّبِّ وَقَصَرَ الْمَلِكِ
وَجَمِيعَ بِيوتِ الْأَشْرَافِ فِي أُورُشَلِيمَ. ١٤ وَهَدَمَ
جُنُودَهُ الَّذِينَ مَعَهُ كُلَّ أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ الْمُحِيطَةِ بِهَا،
١٥ وَسَبَى نَبُوَزَرَادَانَ سَائِرَ الَّذِينَ بَقُوا فِي الْمَدِينَةِ،
وَالهَارِبِينَ اللَّاحِظِينَ إِلَى بَابِلَ، وَسَائِرَ الْمَهْرَةَ مِنَ
الصَّنَاعِ. ١٦ وَتَرَكَ نَبُوَزَرَادَانَ مِنْ مَسَاكِينِ الْأَرْضِ
كِرَامِينَ وَقَلْحِينَ. ١٧ وَحَطَّمَ الْبَابِلِيُّونَ أَعْمِدَةَ النُّحَاسِ
وَالْقَوَاعِدَ وَالْحَوْضَ الْكَبِيرَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَحَمَلُوا
كُلَّ نُحَاسِهَا إِلَى بَابِلَ. ١٨ وَأَخَذُوا الْقُدُورَ وَالرَّفُوشَ
وَالسَّكَاكِينَ وَالْأَوَانِي وَالصُّحُونَ وَجَمِيعَ الْأَدْوَاتِ
الَّتِي تُسْتَعْمَلُ لِلْعِبَادَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ١٩ أَمَّا الطُّسُوتُ
وَالْمَجَامِرُ وَالسَّكَاكِينُ وَالْقُدُورُ وَالْمَنَارَاتُ وَالصُّحُونَ
وَالْأَقْدَاحُ وَكُلُّ مَصْنُوعَاتِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، فَأَخَذَهَا
رَئِيسُ الشَّرْطَةِ، ٢٠ وَأَخَذَ مَصْنُوعَاتِ النُّحَاسِ الَّتِي
صَنَعَهَا الْمَلِكُ سَلِيمَانَ لِبَيْتِ الرَّبِّ، وَهِيَ الْعَمُودَانِ
وَالْحَوْضُ الْكَبِيرُ وَقَوَاعِدُهُ الْاِثْنَا عَشَرَ ثَوْرًا وَكَانَتْ
مِنْ النُّقْلِ بِحَيْثُ لَا تُوزَنُ. ٢١ وَكَانَ طُولُ كُلِّ مِنَ
الْعَمُودَيْنِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَمُحِيطُهُ اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ
ذِرَاعًا، وَثُخْتُهُ أَرْبَعُ أَصَابِعَ، وَهُوَ أَجُوفٌ ٢٢ وَعَلَيْهِ
تَاجٌ مِنْ نُحَاسٍ ارْتِفَاعُ التَّاجِ الْوَاحِدِ خَمْسُ أَذْرُعَ،
وَعَلَى التَّاجِ حَبِيكَةٌ وَرُمَانٌ مِنْ حَوْلِهَا، وَالْكُلُّ مِنْ
نُّحَاسٍ. وَكَذَلِكَ كَانَ الْعَمُودُ الثَّانِي وَالرُّمَانَاتُ.
٢٣ وَكَانَتْ الرُّمَانَاتُ سِتًّا وَتِسْعِينَ عَلَى الْجَانِبِ
الوَاحِدِ، وَمَجْمُوعُ الرُّمَانِ مِئَةٌ عَلَى الْحَبِيكَةِ الْوَاحِدَةِ
مِنْ حَوْلِهَا.

٢٤ وَأَخَذَ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ سَرَايَا الْكَاهِنِ الْأَوَّلَ
وَصَفْقِيَا الْكَاهِنِ الثَّانِي وَحَرَّاسَ أَبْوَابِ بَيْتِ الرَّبِّ
الثَّلَاثَةَ. ٢٥ وَأَخَذَ مِنَ الْمَدِينَةِ الْخَصِيَّ الَّذِي كَانَ قِيَمًا
عَلَى الْجُنْدِ، وَسَبْعَةَ رِجَالٍ مِنْ حَاشِيَةِ الْمَلِكِ الَّذِينَ
وُجِدُوا فِي الْمَدِينَةِ، وَأَمِينَ سِرِّ قَائِدِ الْجَيْشِ الَّذِي كَانَ
يَحْفَظُ سِجْلَ الْمُجَنَّدِينَ مِنَ الشَّعْبِ، وَسِتِّينَ رَجُلًا مِنَ
الْأَعْيَانِ وَجِدُوا فِي الْمَدِينَةِ، ٢٦ أَخَذَهُمْ نَبُوَزَرَادَانَ
رَئِيسَ الشَّرْطَةِ وَسَاقَهُمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رَبْلَةَ،
٢٧ فَضَرَبَهُمُ الْمَلِكُ وَقَتَلَهُمْ هُنَاكَ فِي أَرْضِ حِمَاةَ.
وَسَبَى سَكَّانَ يَهُودَا مِنْ أَرْضِهِمْ. ٢٨ وَكَانَ عَدَدُ
الَّذِينَ سَبَاهُمْ نَبُوخَدَنْصَرُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِمَلِكِهِ

